المؤتمر التاسع عشر يدعو الى اقامة أوسع جبهة لدحر الفاشية ولحماية الدمقراطية

·يا عمال العالم اتحدوا!·

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٢ شاقل
המחיר : 2 שקלים
Price : 2 Shekel

אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ١٣ شباط ١٩٨١ الموافق ٩ ربيع الثاني ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٧٩ VOL 79/37 – 13.2.1981

الاعتداء الدموى الفاشى على الطلاب العرب فى التخنيون يثير اعمق مشاعر القلق والاستنكار الشعبى

❋ نائب الفاشى كهانا يهدد بان حركته « ستفعل فعلها » هذا الاسبوع ❋

حيفا — لمراسلنا الخاص — اثار الاعتداء الدموى الفاشى ، الذى نظمه وخطط له ونفذه العنصريون الفاشيون الملثمون الحاقدون على العرب من جماعة « اسرائيل لنا » (بتش) على الطلاب العرب فى التخنيون ، اعمق مشاعر القلق واوسع الاستنكار الشعبي لدى الجماهير العربية والاوساط التقدمية والدمقراطية اليهودية المعادية للعنصرية والفاشية فى اسرائيل . فما ان انتشرت انباء الاعتداء الدموى الفاشى العنصرى على طلابنا العرب فى منازلهم فى الحرم الجامعى فى التخنيون حتى تحركت أوسع الاوساط الجماهيرية والشعبية مستنكرة لهذا الاعتداء الدموى ومنددة به .

وتفاصيل الحادث انه فى صبيحة الثلاثاء الماضى ، وفى الساعة الرابعة فجرا ، وبعد انتهاء حفلة للطلاب العرب واليهود فى التخنيون ، وبعد عودة الطلاب العرب الى منازلهم فى الحرم الجامعى ، قام أفراد جماعة « بتش » العنصرية الفاشية ، وهم ملثمون لاخفاء حقيقتهم ، باقتحام غرف الطلاب العرب بعد أن قطعوا التيار الكهربائي عنها . واعتدى افراد هذه الجماعة على الطلاب العرب عاطف عمرى وبركات الحاج ووفاء الياس ، الامر الذى اقتضى نقلهم الى المستشفى لتلقى العلاج . ولا يزال الطالب عاطف عمرى فى مستشفى « الكرمل » ، بينما قامت الشرطة العنصرية أيضا ، والتى شجعت طول الوقت هذه المجموعة الفاشية ، باعتقال الطالب بركات الحاج وتمديد اعتقاله لمدة ستة ايام فى الوقت الذى اكتفت فيه بتمديد اعتقال اثنين من المجرمين العنصريين من جماعة « بتش » لمدة ٤ ايام وتمديد اعتقال الثالث لمدة يومين . وادعت اوساط الشرطة امس ، الخميس ، انها مددت فترة اعتقال الطالب بركات الحاج ، الذى اخفت مكان اعتقاله عن محاميه محمد ميعارى ، بحجة التحقيق معه فى ظروف جرح زعيم الفاشيين العنصريين فى التخنيون ، ايلى ادير . وذلك على الرغم من أن صحيفة « دافار » كتبت فى عددها الصادر أمس الاول ، (الاربعاء ١١–٢–٨١) ، ان هناك اعتقادا بأن زملاء ايلى ادير الفاشيين هم الذين طعنوا زميلهم بالسكين خطأ فى الظلام الدامس الذى سببوه لدى اقتحامهم العدوانى لغرف الطلاب العرب . واضافت الصحف ايضا ان الفاشيين اعتدوا على الطلاب العرب بعد تنظيم دقيق لتحركهم ، وان هذا الاعتداء تم بقصد القتل لفرض أجواء الارهاب على مجمل الطلاب العرب والجماهير العربية فى اسرائيل .

هذا وقد ندد اتحاد الطلاب الجامعيين العرب فى البلاد ولجنة الطلاب العرب فى التخنيون ، فى بيان مشترك اصدراه امس الاول «الاربعاء» بهذا الاعتداء الدموى العنصرى السافل . واعلن الطلاب العرب فى بيانهم باسم الجماهير الطلابية العربية والجماهير الطلابية التقدمية اليهودية ان التجربة تثبت : « انه حين لا يعمل على وقف الجماعات الفاشية المعتدية على العرب فان المعتدى لا يتوقف عند ذلك بل يعمل على اقتحام غرف الطلاب العرب الآمنين ويعتدى عليهم لمجرد كونهم عربا » .

وبعد ان اشار البيان الى التحذيرات المستمرة ، التى اعلنها الطلاب العرب، من اخطار هذا التوجه الفاشى ضدهم وضد زملائهم من الطلاب اليهود التقدميين والدمقراطيين واغفال ادارة الجامعات والشرطة لاخطار هذه الاعتداءات المستمرة ، التى شجعت المعتدين الفاشيين ، أكد الطلاب العرب انهم حافظوا على هدوء اعصابهم طول الوقت ، واعلنوا : « ان نضالنا هو نضال سياسى دمقراطى يهودى عربى فى اطار القانون . ولكننا لن نسمح باقتحام غرفنا . ولا يمكن أن نعيش فى وضع لا يشعر فيه الطالب العربى بالامان فى غرفته وأن يتعرض للضرب والاعتداء ، التى تهدف الى اجبارنا على ترك الجامعة . اننا مصممون على الاستمرار فى نضالنا الدمقراطى فى الجامعة ولن نتراجع أمام هذه الاعتداءات الفاشية . اننا نعرف كيف نرد وكما يجب ، على هذه الاعتداءات وان ندافع عن انفسنا فى المستقبل لانه طول الوقت الذى يعيث فيه هؤلاء العنصريون الفاشيون فسادا فى الجامعات فان الاعتداءات ستكون متواصلة » .

وقد اعلن مندوبو المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعى الاسرائيلى تضامنهم التام مع الطلاب العرب فى نضالهم لصد هذه الهجمة الفاشية العنصرية عليهم . وبعثوا باحر تحياتهم الى الطالب عاطف عمرى وتمنوا له الصحة والشفاء العاجل . وطالب مندوبو المؤتمر باطلاق سراح رئيس لجنة الطلاب العرب فى التخنيون ، بركات الحاج ، وبمعاقبة مرتكبى الجريمة الدموية المعروفين جيدا للسلطات والعناصر الفاشية التى وقفت وراء هذا العدوان .

وفى لقاء خاص لمراسلنا مع الطالب الجريح عاطف عمرى صرح : « اعتقد ان الشرطة بتهاونها مع الفاشيين طول الوقت فى الماضى شجعتهم على القيام باعتدائهم هذا . فعلى الرغم من كل الشكاوى التى قدمناها للشرطة ولادارة الجامعة الا انهما لم يفعلا شيئا ، الامر الذى وجدوا فيه تشجيعا لهم» . وأكد الرفيق عاطف عمرى : « اننا بعد هذا الاعتداء سنواصل النضال رغم الدماء والجراح » . وقال : « ان الامر الاساسى الضرورى الآن هو وحدة الطلاب العرب فى تصديهم لقوى الفاشية واعتداءاتها لا الانشغال بالخلافات والصراعات الجانبية » . واضاف : « انا اتهم الشرطة التى رغم معرفتها بالفاشيين ونشاطهم وتفاصيل الاعتداء قامت بشكل استفزازى باعتقال المعتدى عليه بركات الحاج » .

وقام وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، الذى ضم الرفاق اميل حبيبى وعوزى بورشتاين وبنيامين غونين ، اعضاء المكتب السياسى للحزب ، بزيارة الطالب الجريح عاطف عمرى . كما زاره وفد من بلدية الناصرة الدمقراطية ضم نواب رئيس

— البقية على ص ٨ ع ١ —

عروس الكرمل تشهد أروع مظاهرة شعبية لحزب وحدة الصف والدمقراطية والسلام

❋ ماير فلنر : لا بديل عن طريق السلام العادل والثابت الذى يطرحه حزبنا ويلقى تأييد معظم دول العالم وشعوبها ولا يمكن تحقيق سلام حقيقى مع تجاهل حقوق الشعب الفلسطينى ❋ توفيق طوبى : دم طلابنا العرب ورفاقنا الشيوعيين لن يذهب هدرا . وكل وسائل الارهاب لن تردعنا عن القيام بواجبنا الوطنى والاممى ❋ صفوف الحزب اتسعت بـ ٢٥٪ وصفوف الشبيبة الشيوعية بـ ٥٠٪ ❋ تحيات حارة من مختلف الهيئات والمنظمات الشقيقة ❋

حيفا — لمندوبنا الخاص — بشعور من الفخر والاعتزاز والثقة بطريق الحزب وبرنامجه ، وبأروع المظاهر المعبرة عن وحدة الصف الجبارة التى يقودها هذا الحزب ، وبعلامات التقدير العالمية والمحلية لدور الحزب وكفاحه ، وبالحماس والتصميم وأعظم الآمال المستقبل ، افتتح مساء امس الاول ، الاربعاء ، فى قاعة سينما « شبيط » على قمة جبل الكرمل الاشم فى المدينة ، عروس الكرمل الصامدة ، حيفا ، المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعى الاسرائيلى .

لم يكن هذا يوما عاديا فى حيفا . فقد حجت اليها منذ ساعات الصباح قوافل الشيوعيين وغيرهم من المكافحين والكادحين من مختلف انحاء البلاد والعالم لتسهم فى حمل مشاعل الامل والكفاح التى يضيئها الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، بتجربته التاريخية وبكفاحه المليء بالتضحيات وببرنامجه السلمى الواضح وخطه السليم والحكيم فى خدمة مصالح جماهير الكادحين وسائر الشغيلة من كلا الشعبين فى البلاد وشعوب المنطقة والعالم . وقد بلغ عددهم اكثر من الفى انسان ، يهود وعربا واجانب ، رجالا ونساء ، شيوخا وشبابا وشيبة واشبالا ، جاؤوا ، وكلهم آذان صاغية ، لسماع تلخيصات الحزب عن المعارك السابقة وتقويمه للاحداث والاوضاع الدولية والمحلية واستخلاصه النتائج والعبر فى اثناء صياغة برنامجه للفترة المقبلة .. معلنين بلا تردد وبصوت واحد : كلنا جنود هذا الحزب .

جاؤوا ، كرجل واحد وكقبضة واحدة ، تملأ مسامعهم اخبار الاعتداء الوحشى الفاشى على الطلاب العرب الثلاثة فى التخنيون وتستنفر لديهم مشاعر الغضب والاستنكار والاصرار على التصدى للفاشيين ودحرهم وتلقينهم درسا لا ينسوه .

ويأتى الجواب شافيا من نائب سكرتير الحزب العام الرفيق توفيق طوبى عندما أعلن : دم طلابنا العرب ورفاقنا الشيوعيين لن يذهب هدرا . سنعرف كيف ندافع عن انفسنا . ولن نقف مكتوفى الايدى ازاء هذه الاعتداءات الفاشية . واضاف : ان الملاحقات من جانب السلطة والضغط الاقتصادى والاوامر الاجبارية العسكرية والاعتقالات الاستفزازية وتهديد اجهزة الظلام والاعتداءات الارهابية لم تردع ولن تردع الشيوعيين عن القيام بواجبهم الوطنى والاممى .

كما ابى المتوب فى تقرير الرفيق ماير فلنر ، سكرتير الحزب العام ، الذى قدمه للمؤتمر باسم اللجنة المركزية السابقة عندما قال : ان الحزب يقدر أخطار الفاشية المتفاقمة فى اسرائيل بتشجيع من السلطات الحاكمة وتغذية من أوضاع الاحتلال . ودعا جميع القوى المعادية للفاشية والتى يهمها أمر حماية الدمقراطية والسلام وجميع الاحزاب العمالية وجماهير الشغيلة فى البلاد الى اقامة أوسع جبهة للدفاع عن الحريات الدمقراطية ولصد خطر الفاشية ودحرها . واشار الى ان الطريق الوحيد الذى يخلص المنطقة والبلاد من أزمات الحروب والعسكرة والازمات الاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية ومن كل الويلات هو طريق السلام العادل والثابت الذى يطرحه الحزب الشيوعى الاسرائيلى ويلقى تأييد معظم دول العالم وشعوبها . واضاف لا يمكن تحقيق سلام حقيقى مع تجاهل حقوق الشعب الفلسطينى . (ننشر نص الخطاب كاملا على الصفحات ٣ و ٤ من هذا العدد) .

— البقية على ص ٨ ع ١ —



الصورة العليا : الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب ، يلقى تقرير اللجنة المركزية امام المؤتمر . الصورة السفلى : الرفيق توفيق طوبى ، نائب السكرتير العام ، يلقى كلمة الافتتاح .

تحية الحزب الشيوعى السوفييتى

القى الرفيق بجوفسكي فلاديمير نيقولايفيتش – نائب رئيس الدائرة الدولية فى اللجنة المركزية ورئيس وفد الحزب الشيوعي السوفييتي لمؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي ال ١٩ تحية حارة فى المؤتمر . وفى نهاية تحية الوفد قرأ الرفيق بجوفسكي تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، التى ننشرها فيما يلي على ان ننشر تحية الوفد فى عدد قادم .

الى المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ،

ايها الرفاق الاعزاء ،

ترسل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بتحياتها الرفاقية الى مندوبي المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ان مؤتمركم يعبر عن مرحلة جديدة فى نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل مصالح كادحي اسرائيل ، العرب واليهود ، الجذرية ومن اجل السلام العادل فى الشرق الاوسط . ومن اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

ان الاوساط الامبريالية ، التى اختطت لنفسها فى المدة الاخيرة تصعيد التوتر الدولي ، تستغل بنشاط ، لتحقيق هذا الهدف ، سياسة الصفقات الانفرادية فى الشرق الاوسط ، وقبل كل شيء مؤامرة كامب ديفيد والتي على اساسها ، ومشاركة اسرائيل تجرى اقامة حلف سياسي عدواني جديد .

ان الشيوعيين الاسرائيليين ، الى جانب قوى البلاد الاخرى الوطنية والمحبة للسلام ، والى جانب كل القوى المعادية للامبريالية ، يناضلون ضد هذه السياسة المغامرة اللاعقلانية والتي تتعارض مع مصالح اسرائيل الوطنية .

ان حزبكم يناضل بثبات ضد سياسة الاوساط الحاكمة العسكرية والمعادية للدمقراطية ، هذه الاوساط التي دفعت بالبلاد الى ازمة اقتصادية واجتماعية عميقة تؤدي الى تسوىء ظروف معيشة الكادحين . ان حزبكم يناضل بشجاعة ضد اعمال التخريب الايديولوجي وضد الحملات المعادية الشيوعية وللسوفييت التي تنظمها الامبريالية والصهيونية .

ان حزبنا يقدر عاليا مواقف الشيوعيين الاسرائيليين الاممية ومبدئيتهم فى قضية توطيد الحركة الشيوعية العالمية على اسس الماركسية – اللينينية .

اننا نتمنى لمؤتمركم النجاح فى اعماله . ونعبر عن ايماننا بان قرارات المؤتمر ستسهم فى تقوية الحزب فى المستقبل وفى زيادة تأثيره بين الجماهير وفى توسيع التعاون بين القوى الدمقراطية والمحبة للسلام فى البلاد .

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي !

لتقو الصداقة والتضامن بين الشيوعيين السوفييت والاسرائيليين .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

تحية الحزب الشيوعى الأردنى

الى اعضاء المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ،

ايها الرفاق الاعزاء ،

يسر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني ان تبعث لكم باحر تحياتها بمناسبة انعقاد مؤتمركم .

اننا واثقون بان مؤتمركم سيشكل خطوة هامة الى امام فى حياة حزبكم المجيدة انطلاقا من المسيرة الرائعة التى سرتم عليها والتى تجلى فيها النضال الحازم والمثابر ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية وضد الاضطهاد الذى يتعرض له الشعب العربى الفلسطينى وحقوقه ومن اجل سلام عادل فى المنطقة يتيح لشعوبها ان تعيش فى أمن واستقرار . وكذلك نضال حزبكم المتفانى والصادق من اجل المصالح الجذرية للكادحين اليهود والعرب ، ونضاله الثابت على اسس الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية ووحدة الحركة الشيوعية العالمية ، وترسيخ الصداقة مع الحزب الشيوعى السوفييتى المجيد .

ان حزبنا الشيوعى الاردنى وفروعه ، التنظيم الشيوعى الفلسطينى فى الضفة والقطاع ، والتنظيم الشيوعى الفلسطينى فى لبنان ، يشعر باعتزاز دائم لتوطيد الصداقة والتضامن بين حزبينا على مر السنين رغم كل الاجواء الدموية العاصفة التى اجتاحت المنطقة بسبب اعمال التآمر والعدوان الامبريالية والصهيونية والرجعية . وفى خضم النضال ضد هذا التآمر والعدوان ولوضع حد لهما ومن أجل الحل العادل والشامل للنزاع فى المنطقة وتأمين الانسحاب الاسرائيلى الكامل من جميع الاراضى العربية المحتلة بما فيها القدس ووضع حد لمأساة الشعب العربى الفلسطينى ومن اجل تمكينه من ممارسة حقوقه المشروعة فى العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة حسب قرارات الامم المتحدة .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاردنى

تحية التنظيم الشيوعى الفلسطينى فى الضفة الغربية وقطاع غزة

الرفاق الاعزاء ،

بمناسبة انعقاد مؤتمركم التاسع عشر يطيب لنا ان نتقدم لكم باسم التنظيم الشيوعى الفلسطينى وكافة التقدميين الدمقراطيين فى الضفة الغربية وقطاع غزة بخالص تحياتنا وان نعرب عن أطيب امانى النجاح والتوفيق لاعمال مؤتمركم .

راقبنا باعتزاز نجاحاتكم فى مختلف ميادين عملكم وذلك فى الفترة المنصرمة ما بين المؤتمرين ، النجاحات التى احرزتموها رغم ليل حكم الليكود الحالك ، ورغم نمو وترعرع قوى الفاشية السوداء فى بلدكم . وشد انتباهنا من بين نجاحاتكم ترسيخ الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وتعزيز مواقعها واحرازها تقدما مستمرا . وايضا تحقيق وحدة صف جماهيرية واسعة تناضل ضد التمييز العنصري المطبق على العرب فى جميع مجالات الحياة ، وتناضل ضد قوى الفاشية القائمة ، وضد التهويد لاراضى العرب ، وضد مختلف الانتهاكات التى يتعرض لها الشعب الكادح .

الرفاق الاعزاء ،

فى الفترة الماضية خاض شعبنا ، وعلى رأس الطبقة العاملة وجماهير الكادحين ، نضالات وطنية ومطلبية عديدة وشاملة . وأمامه نضال مرير وقاس ، جنبا الى جنب مع القوى الوطنية الاخرى ، لدحر الاحتلال ، وكنس مخلفاته ، ومن بينها المستوطنات ، عن تراب وطننا . نضال من أجل كسب اقرار حقوق شعبنا العادلة والمشروعة وفى مقدمتها حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة فى حدود لا أقل من ٤ حزيران ١٩٦٧ ، نضال من أجل ضمان حل مشكلة اللاجئين بعودتهم الى ديارهم حسب مقررات الامم المتحدة المعروفة . اننا نرى ان تحقيق ذلك هو خطوة مما يوفر بداية سليمة لسلام دائم عادل ومقيم ، بداية تضع حدا لتصاعد جنون الكراهية والعداء ، بداية ازالة المرارة العالقة فى نفوس شعبنا من جراء تشريده على أيدى حكام الصهيونية .

كان محور نضالنا مكرسا لافشال واسقاط اتفاقات « كامب ديفيد » والحكم الذاتى . ونجحنا فى ايصال المؤامرة الى طريقها المسدود . ومارست سلطات الاحتلال العسكرى ضد شعبنا أبشع أساليب القمع والتنكيل . وتعرضت مدن وقرى ومخيمات للحصار الطويل وتعرض اهلها لشتى أنواع العقاب الجماعى الوحشى . حاولت جماعات فاشية برعاية السلطة اغتيال رؤساء البلديات . فرضت الاقامة الاجبارية على عشرات من قادة شعبنا فى محاولة لشل نشاط لجنة التوجيه الوطنى لحرمان الشعب من قيادة واعية . عبرت الحدود قوافل من المبعدين . تعرضت مئات الآلاف الدونمات من أراضى الفلاحين لنهب الجماعات الاستيطانية التى تحميها السلطة . اعتدى على حرية التعبير فى الصحافة وعلى حرية العمل النقابى وعلى حرية التعليم الجامعى . وعومل السجناء معاملة لاانسانية . والقائمة طويلة جدا . لكنكم ، يا رفاقنا الشجعان ، كنتم معنا فى كل ذلك . ولذلك فليس غريبا أن يكون كثيرون من قادة واعضاء حزبكم أصدقاء حميمين لشعبنا ويلقون أعظم الترحيب فى كل بيت من بيوت شعبنا .

ايها الرفاق الاعزاء ،

اننا على ثقة تامة بان مؤتمركم القادم سيعقد فى ظروف افضل لكلا شعبينا . وسيتحقق الكثير الكثير من الانتصارات لعملكم ولعملنا وفى سائر انحاء كوكبنا .

اللجنة القيادية للتنظيم الشيوعى الفلسطينى فى الضفة الغربية وقطاع غزة

تحية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى

ايها الرفاق والضيوف الاعزاء !

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ورفاق الشبيبة واصدقاؤها يبعثون الى المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي بتحياتهم الحارة الملتهبة من مواقع العمل واحياء الفقر حيث يشنون النضال ضد الاستغلال وظروف وشروط العمل القاسية وضد البطالة . ومن المدارس حيث يجدون النجاح فى دروسهم ويناضلون من اجل برامج تعليم دمقراطية وظروف تعليم افضل . ومن السجون – فى خضم النضال الصلب الذي يخوضه عدي الغازي ورفاقه ضد الخدمة الاجبارية فى المناطق المحتلة لاسباب ضميرية ، من اجل ان لا يصبحوا جنود احتلال واضطهاد .

ان تحية الحرس الذي احرزنا هي تحية تقدير ومحبة واستعداد لتصعيد النضال من اجل آفاق نقية صافية ، بدون دخان البنادق وقصف المدافع ، من اجل مستقبل مشرق لجماهير الشبان ، من اجل وطن الاخوة اليهودية العربية والسلام العادل المتحرر من سرطان الاحتلال والفساد ، قبل كل شيء ، لجماهير الشبان ومن اجل ان نعيش اسرائيل بعلاقات حسن الجوار مع دولة الشعب العربي الفلسطيني .

ان صعود حكومة « الليكود » الى الحكم واستمرار الاحتلال واتساع الاستيطان الذي يبتلع ميزانية التعليم والثقافة والرياضة والاسكان والصحة وهيجان التضخم المالي – كل هذا يضر اولا وقبل كل شيء بالشباب .

فى اجواء نشر السم العنصري الذي يعكر صفو العلاقات بين الشعبين ، فى اجواء تصعيد التحريض القومي والتمييز ضد الشباب العرب والجماهير العربية فى اسرائيل التي ليست غريبة فى وطنها ، بل تشكل قوة دمقراطية هامة تعاهد على البقاء هنا ، فى وطنها ، والنضال سوية مع القوى الدمقراطية اليهودية من اجل مستقبل افضل ، فى ظل ضيق الافق السياسي والايديولوجي الذي تفرضه الدوائر الحاكمة والقيادة الصهيونية على الشباب اليهود فى اسرائيل ، وفى الاجواء الشوفينية وخطر الفاشية – تشكل الاخوة اليهودية – العربية شعاعا من نور الامل الذي ينير الطريق امام الاجيال الشابة فى بلادنا .

على الرغم من الظروف الموضوعية

— البقية على ص ٨ ع ١ —

المؤتمر التــاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

كلمــة الافتتــاح ـ تـوفيق طـوبي






باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي افتتح المؤتمر ال – ١٩ .

احيي مندوبي المؤتمر ، وكل الرفاق واعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، وضيوفنا المحترمين ، ممثلي الهيئات والمنظمات ، رؤساء السلطات المحلية وممثلي الصحافة .

احيي ضيوفنا المحترمين ، ممثلي القوى الوطنية والشخصيات من المناطق المحتلة ، ونطلب منكم ايها الاصدقاء الاعزاء ، ان تنقلوا الى جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ، مشاعر تضامن الشيوعيين في اسرائيل التي لا تتزعزع ، مع نضالكم من اجل التحرر من نير الاحتلال ومن اجل السلام العادل على اساس اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . واننا على ثقة من ان ليل الاحتلال سينقضي ، وان فجر السلام العادل سيطلع على بلادنا المشبعة بالدم والدموع – وان الشعبين ، الشعب اليهودي في اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني، سيعيشان بسلام في دولتيهما ، اسرائيل وفلسطين ، جنبا الى جنب – برفاه مشترك ومستقبل زاهر .

اننا نحيي ضيوفنا الاعزاء – ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة، الذين شرفونا باشتراكهم في مؤتمرنا .

اننا نحيي :

وفد الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي برئاسة نائب رئيس الدائرة الدولية في اللجنة المركزية الرفيق بجوفسكي فلاديمير نيقولايفتش .

وفد الحزب الشيوعي الايطالي برئاسة عضو اللجنة المركزية الرفيق جيليتو بروكاسي .

وفد الحزب الشيوعي البلغاري برئاسة مرشح المكتب السياسي ، الرفيق ديمتر ديمتروف .

وفد الحزب الشيوعي لبريطانيا العظمى برئاسة عضو اللجنة التنفيذية واللجنة السياسية في اللجنة المركزية ، الرفيق جرى كوهن .

وفد الحزب الاشتراكي الالماني الموحد (المانيا الديمقراطية) برئاسة عضو اللجنة المركزية وعضو مجلس الدولة ، الرفيق برنهارد كوانت .

وفد الحزب الشيوعي الالماني (المانيا الاتحادية) برئاسة عضو اللجنة المركزية والسكرتير الاول لمنطقة بافاريا الشمالية ، الرفيق هربرت ستيف فالتر .

وفد الحزب الشيوعي الهولندي برئاسة عضو اللجنة المركزية ، الرفيق برند جان دي بو .

وفد حزب العمال الاشتراكي الهنغاري برئاسة عضو اللجنة المركزية رئيس دائرة العلم والتعليم والثقافة ، الرفيق ميهالي كورنيدس .

وفد الحزب الشيوعي اليوناني برئاسة مرشح المكتب السياسي ، الرفيق ماماتسيس ثابكس .

وفد الحزب الشيوعي الياباني برئاسة عضو اللجنة المركزية ، الرفيق تزموكازو شيراي .

وفد حزب الشعب الثوري المنغولي برئاسة عضو اللجنة المركزية ورئيس تحرير « اونان » ، الرفيق تسين دجين نامسراي .

وفد حزب العمال البولوني برئاسة عضو اللجنة المركزية ، الرفيق ريزارد ووجنا .

وفد الحزب الشيوعي التشيلي برئاسة عضو اللجنة المركزية ، الرفيق الباندو بنايز .

وفد الحزب الشيوعي التشيكو – سلوفاكي برئاسة عضو اللجنة المركزية، الرفيق فرانتيشيك كوبيش .

وفد الحزب الشيوعي الفرنسي برئاسة عضو اللجنة المركزية ، الرفيق جي بيس .

وفد الحزب الشيوعي الكوبي برئاسة عضو اللجنة المركزية ، الرفيق راتندو اسبينوزي .

وفد الحزب الشيوعي الكندي برئاسة مرشح اللجنة التنفيذية المركزية ، الرفيق بيتر بوبتشوك .

وفد حزب العمال التقدمي القبرصي – اكل – برئاسة مرشح المكتب السياسي ورئيس الدائرة الدولية للجنة المركزية ، الرفيق دوناس كريستوفينيس .

وفد الحزب الشيوعي الروماني برئاسة مرشح اللجنة التنفيذية السياسية اللجنة المركزية الرفيق ميهاي جيري .

وفد هيئة تحرير مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » ، برئاسة الرفيق فلاديمير موروسوف .

مشاركتكم ايها الرفاق الاعزاء ، في مؤتمرنا تؤكد وترسخ علاقات التضامن البروليتاري القائمة بين احزابنا . مشاركتكم هي تشجيع كبير لنا ولكل قوى السلام والديمقراطية والتقدم في اسرائيل ، في نضالها الصعب .

ان مؤتمرنا معبر باخلاص عن تطلع الشيوعيين في اسرائيل لتقوية وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية – اللينينية ، والاممية البروليتارية . ان تقوية هذه الوحدة هي امر الساعة للدفاع عن السلام واستقلال الشعوب والاشتراكية .

اننا نرجو لكم ايها الرفاق الاعزاء ، اقامة طيبة في مؤتمرنا وبلادنا .

ايها الرفاق والاصدقاء ،

بين المؤتمرين ال – ١٨ وال – ١٩ فقدت حركتنا الشيوعية والحركة العمالية رفاقا وشخصيات بارزة .

وفقدت صفوف حزبنا رفاقا اعزاء ناضلوا دون هوادة طول سنين ، لقضية حزبنا الشيوعي ، لقضية السلام ، واخوة الشعوب ، للتقدم الاجتماعي وللصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، وللقضية الشيوعية النبيلة .

لنحترم بالوقوف ذكرى كل الرفاق الاوفياء الذين فارقوا صفوف حزبنا وصفوف حركتنا العالمية .

ايها الرفاق والاصدقاء !

لقد رأى حزبنا الشيوعي – منذ قيام دولة اسرائيل – في احراز السلام العادل والشامل بين اسرائيل والدول العربية والشعب العربي الفلسطيني – هدفا استراتيجيا يخلق ظروفا افضل لتطور المجتمع الاسرائيلي صوب تغيرات ديمقراطية ومعادية للامبريالية اساسية .

ويسكون في مركز ابحاث وعمل مؤتمرنا ال ١٩ برنامج السلام لحزبنا الشيوعي الذي يقوم على اساس حق تقرير المصير للشعبين وعلى التعايش السلمي بين دولة اسرائيل والدولة الفلسطينية المستقلة العتيدة .

ووفقا لهذه المبادئ رفضنا سياسة حكومات المعراخ التي تطلعت الى الضم الاقليمي ، واقامت المستوطنات، وعارضت قيام دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل ، وبذلك منعت احلال السلام العادل والثابت .

ورفض حزبنا اتفاق كامب ديفيد بوصفه مؤامرة ضد الشعوب وضد السلام العادل والشامل من جانب حكومة بيغن ، ومن جانب خائن شعبه حاكم مصر – انور السادات ، بحماية الامبريالية الامريكية . لم يخدعنا بريق الدعاية بشأن السلام الوهمي الذي اتى به بيغن – السادات – كارتر ، واليوم يفهم الكثيرون ، اننا صدقنا عندما قلنا آنئذ ، ان الاتفاق المنفرد مع مصر ليس الا غطاء لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي وتصفية حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .

وتحت ستار دخان محادثات الادارة الذاتية شددت حكومة بيغن سياسة القمع ودوس حقوق الانسان في المناطق المحتلة .

من مؤتمرنا ال – ١٩ نرفع صوت احتجاجنا عاليا ضد تزايد اعمال القمع والارهاب الكولونيالي في المناطق المحتلة – ضد المساس بمؤسسات التعليم والتنكيل في مخيمات اللاجئين، ضد جرح وقتل تلاميذ المدارس . اننا نشجب مصادرة الاراضي واقامة المستوطنات واعمال غوش ايمونيم الارهابية ومحاولة الاغتيال الاثيمة ضد رؤساء البلديات ، الشكعة وخلف والطويل . كما نشجب جريمة خطيرة اخرى هي طرد رؤساء البلديات ، اننا نطالب باعادة الوطنيين انصار السلام ، القواسمي وملحم وجميع المطرودين الى وطنهم .

اننا نعرب عن تضامننا مع الثمانية الاف معلم في الضفة الغربية ، الذين اعلنوا الاضراب لتأمين لقمة العيش وشروط عمل انسانية وحياة كريمة في وطنهم . اننا نشجب اعتقالات المعلمين والارهاب المسلط ضدهم من جانب الحكم العسكري ونطالب بتلبية مطالبهم العادلة .

والى جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ، التي تقف بشجاعة في مواجهة ارهاب وتعذيب سلطات الاحتلال ، والى كل القوى الوطنية المحبة للسلام العادل والى المعتقلين السياسيين في السجون والى كل ضحايا الاحتلال – نبعث من مؤتمر حزبنا الشيوعي الاسرائيلي بتحيات التضامن مع نضالهم العادل .

ان المعارضة الضميرية للخدمة في المناطق المحتلة ، التي يبديها الشيوعي الشاب الجندي غادي الغازي ، هي تعبير يثير الاحترام والفخر . اننا نبعث بتحيات مؤتمر حزبنا ال ١٩ الى رفيقنا غادي الغازي في سجنه ونطالب باطلاق سراحه فورا .

ايها الرفاق والاصدقاء !

بغية تقريب السلام المنشود بين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني عملنا من اجل استمرار الحوار وزيادة التفاهم المتبادل بين حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وبين منظمة التحرير الفلسطينية .

ان اللقاء مع ياسر عرفات وقادة اخرين لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الذي جرى في صوفيا في ايار ١٩٨٠ في اطار برلمان الشعوب من اجل السلام ، اسهم مساهمة هامة في تقدم قضية السلام العادل . وهذا برهان اخر انه على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق ، يمكن الوصول الى سلام وتعاون .

لقد اعلن اعداء السلام في اسرائيل انهم يلاقون منظمة التحرير الفلسطينية – الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني – فقط في ساحة القتال . اننا سنعمل من اجل الحوار والحديث مع الشعب العربي الفلسطيني وممثله المخول منظمة التحرير الفلسطينية ، وهكذا كان يجب ان يعمل ممثلو اسرائيل الرسميون ، لان هذا هو البديل الوحيد لعلاقات الكراهية والحرب . وهذا هو الطريق الوحيد للسلام والمستقبل السعيد لكلا الشعبين .

ايها الرفاق والاصدقاء ،

ان العدوان الاسرائيلي على لبنان ، الذي تحول الى حرب مستمرة في فترة حكم الليكود وبحماية صفقة كامب ديفيد وتشجيع حكام واشنطن ، هو خطر ومثير للقلق .

هذه الحرب العدوانية التي تجري بمساعدة المرتزق حداد تؤدي يوميا الى سقوط عشرات الضحايا اللبنانيين والفلسطينيين – من النساء والاولاد والشيوخ والاطفال – نتيجة القصف الجوي الوحشي ، والهجمات من البحر والبر من قبل القوات المسلحة الاسرائيلية . ان هدف هذه الاعمال العدوانية هو تصفية الحركة القومية الفلسطينية ، وتقسيم لبنان لتنفيذ مطامع التوسع الاقليمية . ولخلق مواجهة مع سوريا .

من شأن العدوان على لبنان ان يؤدي الى حريق عام في منطقتنا . اننا ندعو من مؤتمرنا حكومة اسرائيل : ارفعوا ايديكم عن لبنان !

ايها الرفاق والاصدقاء

أوصلت حكومة الليكود ، نتيجة لسياسة خدمة رأس المال الكبير الاجنبي والمحلي ، ونتيجة لسياسة الحرب والاحتلال ، البلاد الى حافة الافلاس الاقتصادي ومست اشد المساس بجماهير الشعب العاملة وقلصت باستمرار الخدمات الاجتماعية وخفضت مستوى المعيشة .

لم تسلم جماهير العاملين بالضربات الشديدة التي انزلها حكم الليكود على رؤوسها . ان جماهير العمال المتضررة ردت وسترد بكفاحاتها ، وبالاضرابات والمظاهرات ، وهي تطالب قيادة الهستدروت ان تترك سياسة المصالحة مع الحكومة وأصحاب العمل والوقوف الى جانبها في نضالها العادل .

سيصوغ مؤتمرنا ال – ١٩ برنامجا للشفاء الاقتصادي ، يقوم على اساس سياسة سلام وتطوير اقتصادي لصالح الفئات العاملة .

ومن مؤتمرنا ال – ١٩ نبعث بتحية التشجيع لجماهير العاملين المناضلين من اجل تضمين العادلة وحقوقهم ، وندعو الى وحدة الصف في النضال .

ايها الرفاق والاصدقاء !

استمرت حكومة الليكود بل انها شددت سياسة الاضطهاد والتمييز القومي ، التي خبرتها الجماهير العربية تحت حكم المعراخ منذ قيام الدولة .

سياسة سلب ومصادرة الاراضي مستمرة . ويزداد التحريض الشوفيني لاوساط اليمين وخاصة في الجامعات ، وتسمع حتى تهديدات لطرد الجماهير العربية من البلاد .

جريمة قتل عضو الكنيست الشيخ حماد ابو ربيعة ، النكراء ، الحظر الذي فرضته السلطات بموجب امر عسكري على انعقاد مؤتمر الجماهير العربية بمشاركة قوى الديمقراطية والسلام اليهودية ، والذي كان سيعقد في ٦ كانون الاول ١٩٨٠ – كل هذه شارات تحذير تدعو قوى السلام والديمقراطية اليهودية ، والجماهير العربية ، الى اليقظة ورص الصفوف والنضال المتزايد لصد موجة الفاشية هذه ، وللدفاع عن الحريات الديمقراطية والمساواة في الحقوق للمواطنين العرب .

نعود ونصرخ في مؤتمرنا بسادة الشوفينيين والمتصرين الحالمين بحلول على طريقة « تطهير » البلاد من المواطنين العرب :

ان المواطنين العرب هم ابناء هذه البلاد . هذا وطنهم ولا وطن لهم سواه . وهم ليسوا ساكنين بأجرة ، ليس لدى الشوفينيين بشارة الليكود ولا بقيادة المعراخ . ان جذور المواطنين العرب في وطنهم عميقة كشجرة الزيتون . بشجاعة وبوحدة صف مع القوى الديمقراطية اليهودية ، سيصمد المواطنون العرب كجزء هام من الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة المجيدة عليهم .

ومن مؤتمرنا ندعو الجماهير العربية الى اليقظة ووحدة الصف ، السير بثقة كمواطني دولة اسرائيل وكابناء الشعب العربي الفلسطيني ، والنضال من اجل المساواة في الحقوق القومية والمدنية ومن اجل السلام العادل عبر الطريق المجرب والمختبر ، الذي شقه حزبنا الشيوعي طوال ٣٢ سنة من النضال ، لانه بهذا الطريق تصل الجماهير العربية الى مستقبلها الآمن ، الى المساواة في الحقوق والى السلام المنشود .

ايها الرفاق والاصدقاء !

يعقد مؤتمرنا ال – ١٩ بعد اربع سنوات من قيام الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة وقيام جبهات ديمقراطية محلية كثيرة .

ويمكننا ان نلخص ان خبرة السنوات الاربع لقيام الجبهة برهنت على نجاحها وعلى اهمية قيامها ونشاطها في تقدم قضية السلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعي والمساواة في الحقوق في اسرائيل .

وتقترح اللجنة المركزية على المؤتمر استمرار قيام وتقوية وتوسيع الجبهة القطرية والجبهات المحلية . اننا نقترح أن نسير معا في الانتخابات للهستدروت والكنيست في اطار الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة .

ايها الرفاق والاصدقاء !

يأتي حزبنا الشيوعي الى المؤتمر ال – ١٩ ، بعد اربع سنوات – من معارك ونضالات صعبة – اكثر قوة واكثر صلابة واكثر خبرة ايضا .

مررنا بمعارك انتخابية مختلفة اضافت قوة الى الجبهة والحزب ، وقمنا بنضالات للدفاع عن مصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب في أماكن العمل وفي الاحياء ، وقدنا بشجاعة وعقلانية نضال الجماهير العربية من اجل المساواة في الحقوق، وضد سياسة التمييز والاضطهاد ، ونظمنا نضالات ونشاطات ضد الاحتلال من اجل التضامن مع ضحايا الاحتلال، ومع الشعب العربي الفلسطيني . ورفعنا عاليا علم النضال من اجل السلام العادل .

وقامت كتلتنا في الكنيست وفي الهستدروت ، كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة – بدور هام في عملنا السياسي، وفي الدفاع عن المصالح الحيوية للعاملين وجماهير الشعب .

وكمخلصين لقضية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، صددنا التحريض المعادي للسوفييت من جانب الاوساط الصهيونية الحاكمة .

اننا نرى ، كواجب وطني يلائم مصالح الشعب العامل في اسرائيل ، ايصال سياسة السلام السوفييتية ، والانجازات الكبيرة للاشتراكية – الى جماهير الشعب الموجود تحت ضغط دعائي متواصل وجهنمي من قبل الاوساط الحاكمة والامبريالية .

والملاحقات من جانب السلطة ، والضغط الاقتصادي ، والاوامر الادارية العسكرية ، والاعتقالات الاستفزازية ، وتهديد اجهزة الظلام ، لم تردع ولن تردع الشيوعيين عن القيام بواجبهم الوطني والاممي .

يأتي حزبنا الى المؤتمر ال – ١٩ بوحدة امينة يهودية – عربية متينة قائمة على اساس نظرية ماركس – انجلز – لينين ، وهذه الوحدة هي قوة الحزب أمام ضغوط قوى الشوفينية والرجعية . ويجب صيانة هذه الوحدة بشكل دائم ورعايتها والمحافظة عليها بكل قوتنا ، لانها روح حزبنا .

تلخيص عملنا ايها الرفاق ، ليس فقط قائمة انجازات . اننا نتصدى لمصاعب هائلة ، ولكن بعين فاحصة من الانتقاد والانتقاد الذاتي نعرف كيف نشير الى الضعف ، الى التقصير والى الخطأ ، وان واجب هذا المؤتمر هو مجابهة هذا الضعف لكي يؤمن تقدم ونجاح الحزب . نحن مضطرون الى مجابهة ضعف الحزب بين أوساط جمهور العمال .

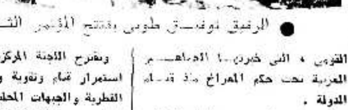
رغم الظروف الموضوعية الصعبة ، فانه يمكن اختراق سور الشوفينية . ممكن وضروري ان نطور وان نضيف قوة بواسطة تحسين العمل بين اوساط العمال وفي الاحياء بواسطة رفع مستوى عملنا الايديولوجي ونضالنا الفكري .

ايها الرفاق

اننا على ثقة ان مؤتمرنا ال – ١٩ سيدير ابحاثه بروح الانتقاد والانتقاد الذاتي . ويرفع من مستوى عمل الحزب . ويكشف عن النواقص بهدف اصلاحها ، لكي نستطيع توسيع صفوفنا اكثر ، وزيادة توزيع الصحافة الشيوعية . وتقوية تأثيرنا بين اوساط الطبقة العاملة وجماهير الشعب .

اننا نواجه معارك انتخابية – للهستدروت في ٧ نيسان وللكنيست في ٣٠ حزيران . وكلنا مدعوون لجعل المؤتمر ال – ١٩ رافعة كبيرة من اجل انجاح الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في الانتخابات ، ومن اجل تقوية حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، للنجاح في النضال من اجل السلام والديمقراطية والمساواة في الحقوق والتقدم الاجتماعي .

– عاش المؤتمر ال – ١٩ لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي !
– عاشت وحدة حزبنا اليهودية العربية التي لا تتزعزع .
– عاشت وحدة كل انصار السلام والديمقراطية في اسرائيل .
– عاشت وحدة الحركة الشيوعية العالمية .
– عاشت الماركسية اللينينية ، نظرية عصرنا المنتصرة .
– عاش السلام .
– عاشت الشيوعية .


● الرفيق توفيق طوبي يفتتح المؤتمر الثامن عشر – حيفا ١٩٧٦

مقتــل شــاب من الطيرة في ظروف غامضـــة

الطيره – لمراسلنا – فوجيء اهالي قرية الطيرة في المثلث بمقتل الشاب حاتم شكري مطر في ظروف غامضة . فقد عثر على جثته محروقة في احدى السيارات التي تبعد عدة كيلومترات عن القرية .

ويفيد مراسلنا ان حوادث القتل « الغامض » باتت تتكرر خلال السنوات الاخيرة بشكل يثير تساؤل الناس خاصة انه لم نعرف ان الشرطة « نجحت » مرة في الكشف عن مرتكبي هذه الجرائم . وتبقى الجريمة لغزا يثير تساؤل الناس والاقاويل والشائعات .. فهل هذا ما يفيده الشرطة من عدم كشفها عن مرتكبي الجرائم خاصة وهي ليست عاجزة كما نعلم ؟ أم كون الضحايا من العرب يفسر الامر ؟

وفــاة فاضــل

جديده – لمراسلنا – شيعت جماهير قرية جديدة والقرى المجاورة جثمان المرحوم رشيد سمري (ابو احمد) الى مثواه الاخير ، يوم السبت ٣١–١ ، وذلك بعد ان وافته المنية عن عمر يناهز ٧٠ عاما .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في القرية يتقدمون لآل الفقيد وأولاده بأحر التعازي .

البنـك العـربي الاسرائيـلي ينشر ميزانيتـه العامـة لسنـة ١٩٨٠

حيفا – نشر البنك العربي الاسرائيلي ، هذا الاسبوع ، ميزانيته العامة لسنة ١٩٨٠ . وتشير بنود الميزانية المختلفة الى تطور واتساع في اعمال البنك في كافة المجالات .

فقد بلغت الميزانية في السنة المذكورة ٤٧٢٠٤ مليون شيكل ، مقابل ٢٠٠ مليون شيكل في السنة التي سبقتها . وبهذا تبلغ الزيادة في الميزانية نسبة ١٣٦ بالمئة .

اما ودائع الجمهور فقد بلغت ٣٧١٤٦ مليون شيكل مقابل ١٥٢٤٢ مليون شيكل عام ١٩٧٩ اي بزيادة نسبة ١٤٤ بالمئة . واما الادخار في برامج التوفير ، والذي يشكل حوالي ٦٠ بالمئة من ميزانية البنك ، فقد بلغ ٢٨٣٠٤ مليون شيكل ، اي بزيادة مقدارها ١٥٠ بالمئة .

وفي هذا المجال اشار السيد أ. اسكنازي ، المدير العام للبنك ، الى وعي المواطن العربي فيما يتعلق بالادخار ، خاصة في برامج التوفير « كوح » المرتبطة مئة بالمئة بجدول غلاء المعيشة أو بالدولار ، والتي تعود على المدخرين بارباح وفيرة بالاضافة الى انها تحافظ على القيمة الشرائية لنقودهم .

اما بالنسبة للقروض والاعتمادات فقد بلغت هذه السنة ٤٩٠٥ مليون شيكل ، وبهذا يكون قد سجلت ارتفاعا بنسبة ٨٢ بالمئة .

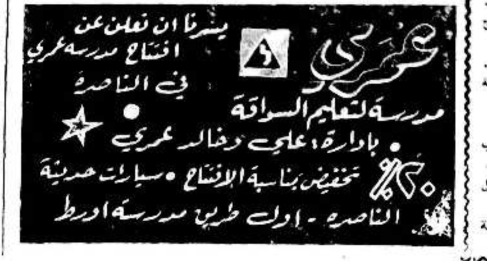
وقد بلغ الربح الاجمالي للبنك ١٤ مليون شيكل ، وازداد بنسبة ٢٣٢ بالمئة عما بلغه عام ١٩٧٩ . اما الربح الصافي للبنك فقد ازداد بنسبة ٢٤٤ بالمئة فبلغ ٤٠٨ مليون شيكل .

وفي سنة ١٩٨٠ وصل عدد العاملين في فروع البنك الثلاثين ٢٠٨ موظفين ، وقد اعلن السيد اسكنازي بان هذا العدد سيزداد خلال هذه السنة نظرا لقرار البنك افتتاح فرعين جديدين في قريتي حرفيش والمزرعة والتطور المستمر في اعمال البنك .

ويجدر بالذكر انه في عام ١٩٨٠ ، وبمناسبة افتتاح الفرع الثلاثين في جولس ومرور عشرين عاما على تأسيسه ، عقد البنك العربي في الناصرة يوما دراسيا هاما كان موضوعه « جوانب اقتصادية واجتماعية لدى عرب اسرائيل » اشترك فيه عميد بنك اسرائيل السيد ارنون جفني ، ورئيس مجلس ادارة بنك لئومي ، الشركة الام للبنك العربي ، السيد ارنست جفت ، والسيد أ. اسكنازي مدير عام البنك ، وعدد من كبار المحاضرين الجامعيين العرب .

وفي سياق حديثه حول الميزانية تطرق السيد اسكنازي الى التقلبات والهزات التي تشهدها البورصة ، فوجه نصيحة الى المستثمرين بعدم المجازفة بنقودهم في اسهم المضاربة التي اثبتت الاحداث الاخيرة خطورة الاستثمار فيها . ودعا المستثمرين الى توزيع اموالهم في برامج التوفير والسندات المرتبطة بجدول غلاء المعيشة والقليل منها في الاسهم المتزنة .

(ع)



« الجـديد » • • الى كـــل قارىء
« الجـديد » • • في كـــل بيت

صدر العدد الاول من « الجديد » • •

عدد كانون الثاني (العدد الاول من العام الثلاثين)

تقرأ فيه :

■ الدكتور اميل توما : « فلسطين في عهد الدويلة المعنية » يواصل اميل توما دراسته عن فلسطين في العهد العثماني . وفي هذه المرة يكتب عن ايام الدويلة المعنية التي مقاومته في ظروف الصراع في الاقاليم العربية الشامية ضد السلطنة العثمانية .

■ سلمان ناطور يكتب من تاريخ الجليل : « الشيخ القسام ... » تشتتنا يا عمي ، واحد هون وواحد هونيك ... معناش سلاح نحاربهم ... محكمة القدس وربحنا القضية ... لكن قلت لك يا عمي انهم مجرمين ...

■ قصة عبرية : « ... » ولكن منشي امسك به واسكته ... خصيتيه لئلا يصبح مخصيا ... اطفالا تذرين « عربوشيم » صغار ، انهم يتكاثرون ... كم اكرههم ؟

■ سلام الراسي : « ... » الراسي مناضل لبناني أعطى سنوات طويلة من حياته بحثا عن الكثير من المأثورات الشعبية والحكمة والامثال والاقوال السائرة .. لعل كتابنا يلتقطون هذه الاشارة .

■ سميح القاسم : « كولاج » – بدءا بهذا العدد يساهم سميح القاسم بزاوية تجمع بين الكلمة المنثورة والقصيدة ويزينها برسوماته .. وهذا يفسر الاسم الذي اختاره – كولاج – الاسلوب الفني القائم على المزج بين الاشكال والصور .

– تقرأ كذلك : اخبارا ثقافية من العالم : انتصار المعري في موسكو . نيكاراغوا تنتصر على الامية . اليونسكو والامبريالية الاعلامية . من عهد القهر الثقافي الفكري في مصر السادات .

* قصة فلسطينية بعنوان « البصمات » .
* جون لينون : مغن عظيم – صريع نظام . مقال كتبه الياس ايوب وميخائيل توما .
* « بروفيل » – زاوية جديدة تقدم الممثل غسان عباس الذي يحمل همومه ويقذف بها في وجوههم .
* وبعد الاخبار الثقافية المحلية « نبقى على موعد » مع محاولات ادبية مشرقة . ونداء « الجديد » الى الكتاب في المناطق المحتلة .

تعازيــــــا

● الى الرفيقة نادية جبران والى آل قدحة بوفاة المأسوف على شبابه هاني قدحه .

اعضاء فرع الحزب الشيوعي في ...

● الى الصديق يوسف خالد عثامنة ولجميع اخوانه والى آل العرابي بوفاة المأسوف على شبابه خالد يوسف عرابي (ابو السعيد) . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة – عرابة

● الى شكري مطر وذويه والى عموم آل مطر بوفاة المغدور المأسوف على شبابه حاتم .

اعضاء الحزب الشيوعي في الطيرة

● الى الاخوة حسن وصالح ومحمد سمري وعموم آل سمري بوفاة الوالد ابو حسن .

... – جديدة

● الى الاستاذ عبد الرحمن عوض واخوانه والى عموم افراد العائلة بوفاة الوالدة الفاضلة . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة – ...

شكــر على تعـــاز

الناصرة – آل قدحه وعديني وابو العسل وعموم الاقارب والانسباء يتقدمون بوافر الشكر والامتنان لجميع الذين واسوهم وعزوهم بمصابهم الجلل بوفاة فقيدهم المأسوف على شبابه ، المرحوم

هاني نعيم قدحه

سواء كان ذلك بالاشتراك في تشييع الجثمان او بالحضور الى بيت العزاء او بارسال التعازي .

لا اراكم الله مكروهــا بعزيز

قداس وجنــاز نصف السنة

آل سالم وجرايسي واقرباؤهم وانسباؤهم في حيفا يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

سعيد سالم جرايسي

وذلك يوم السبت ١٩٨١/٢/١٤ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس ، مقابل باصات الناصرة ، في حيفا .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروهــا بعزيز

قداس وجنــاز الاربعين

ارملة الفقيد وبناتها واولادها ديب وابراهيم وبشارة وانطوان واقرباؤهم وانسباؤهم في حيفا والخارج يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم والدهم

سالم ابراهيم الجرم
« ابو ديب »

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨١/٢/١٤ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة اللاتين – شدروت همجنيم رقم ٨٠ – حيفا .

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروهــا بعزيز

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولاده وشقيقه جريس وسمعان وعموم آل داود واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

يعقوب حنــا داود
(ابو سليمان)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨١/٢/١٤ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في كفرياسيف .

لا اراكم الله مكروهــا بعزيز

ير اللجنة المركزية الى المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

— محاضرة الرفيق مايير فلنر —

من اجل الوحدة في النضال ضد الاحتلال وخطر الفاشية .
من اجل السلام العادل والدمقراطية .
من اجل المساواة في الحقوق والدفاع عن قضايا العاملين .

ناق والاصدقاء والضيوف
ا ال ١٩ هو مؤتمرنـــا
ي يعقد في ظروف الاحتلال
لناطق عربية المستمر منذ
ال هو الذي يمنع احراز
دل والشامل والثابت بين
الاقطار العربية وهو الذي
عن شعب اسرائيـــل
لعربية ويؤدي الى استمرار
، وقيام خطر حرب جديدة
عربية من شانها ان تكون

شد فتكا وحتى حربا ذرية .

ان الاحتلال ، الذي يسبب نفقات عسكرية باهظة ، هو السبب الرئيسي للازمة الشاملة ، الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والاخلاقية ، العاصفة باسرائيل .

ولهذا فان نضالنا المركزي هو ضد الاحتلال من اجل السلام العادل . وهو نضال مندمج مع النضال من اجل الدفاع عن الحريات الدمقراطية وضد خطر الفاشية ومن اجل المساواة في الحقوق والدفاع عن مصالح العاملين .

— ١ —
في النضال من أجل سياسة اسرائيلية جديدة

ن ٢٩ عاما عاش الشعب في
ار تجربة مرة نتيجة الحكم
ى جلب على اسرائيل حروبا
تماعيا عميقا وسياسة تمييز
في . وعلى مدى ٤ سنوات
ب في اسرائيل غمار تجربة
نتيجـــة لحكم الليكود .
م الفوارق بينهما يتشابهان
ية نظريـــة ، سيـــاسة
وليس بمقدورهما ، وهذا ما
عربة ، ان يحلا اية مشكلة
، اسرائيل الاساسية .

لا اساسيا في السياسة هو
ويـــة لاسرائيل ولشعبينا ،
ى والعربي . وان حزبنـــا
الاسـرائيلي يطرح البديـــل
الحاكمــــة في اسرائيل ،
المراخ والليكود على حد

لقنعون انه يمكن ان يكـون
، ويمكن ان نحيا بشكل آخــر
كثر سعادة . وكل هــــذا
سياسة الحاكمة ، فلو كانت
تنتهج سياسة سلام وأخوة مع
العربية ولو كانت اعترفـت
القومية للشعب الفلسطيني
ت اسرائيل بسياسة دمقراطية
تماعي ، سياسة استقـلال
باد بدل التبعيـة للامبرياليـة
وخدمتها لكنا ، منذ زمان ،
سلام وامن ولكان اقتصادنا
ومجتمعنا اشد صحة . وبدل
السـاحة الدوليـة كنا نحظى
والتعاون مع كل الدول المحبة
لم في العالم ، مع الاتحـاد
ي والدول الاشتراكية الاخرى
ولة المستقلة في افريقيا وآسيا
اللاتينية .

، في اسرائيل قوى ومؤهلات
الية وطاقة عمالية مجتهـدة
ساط الحاكمة توجه جهودها
لسلاح والمزيد منه لحـروب
ضــد الشعب الفلسطيني
، وشعوب عربية اخرى خلال
الرجعي بان التفوق العسكري
سيستمر وان المال والسلاح
ــة الامبريالية الامريكيـة
به مع كل المتطلبات .

سياسة مغامرة قصيرة النظـر
جدا ، اولا وقبل كل شيء ،على
ـــل نفسها . وهي سياسة
عن الواقع في العالم والمنطقة
تجاه التطور التاريخي .

. بدا الصقور السياسيـون
ريون بروجون لـ «الاستراتيجية
جديدة » على اسرائيل بحسبها
ر ، بالاضافة الى القنابل
المعدة للقضاء الكلي على الدول
، سلاحا ذريـا « تكتيكيا »
، استعماله في الحرب القادمة.
حزبنا الشيوعي الاسرائيلي يحذر
« الخيار الذري » هو مغامرة
جدا من شانها ان تجلب الموت
، لاسرائيل والمنطقة .

ساط الحاكمة في اسرائيل تشير
لاخطار الكامنة في تطوير السلاح
في العراق ودول عربية اخرى،
تنفيذ اعمال تخريبية مختلفة لمنع
، اننا لا نتغاضى عن امكانية
طر في المستقبل بان يكون سلاح
يضا لدى دول عربية اذا لم يجر
منطقتنا من السلاح الذري واذا
ى على « الخيار الــذري »
ئيلي .

رائيـل هي الدولة الوحيدة في
ة التي لم تنضم الى الميثـاق
لمنع انتشار السلاح الذري .
ا تدعو الى النضال من اجـل
ه على كل خيار عسكري ذري في
يل ومن اجل تجريد منطقتنا من
ح الذري وانضمام اسرائيل الى
الدولي لمنع انتشار السـلاح
.

ا نقول بملء المسؤولية والقلق :
اسة الحاكمة تهدد بالخطر مجـرد
اسرائيل في المنطقة .
ـابل هذا فان السياسة التي
ها ستجلب السلام والامن

لاسرائيل .

ايها الرفاق ،

لقد نشرت اللجنة المركزية للحزب رؤوس اقلام موسعة للمؤتمر الـ ١٩ . وتتضمن رؤوس الاقلام تقريرا عن سياسة ونشاط الحزب بين المؤتمرين ، الـ ١٨ والـ ١٩ ، وكذلك مواضيع سياسية ونظرية واقتصادية واجتماعية. وان رؤوس الاقلام هذه مطروحة للبحث والاقرار في المؤتمر .

لقد جرت مناقشة رؤوس الاقلام في مؤسسات الحزب وخلاياه وفي كوادر الفروع والاجتماعات المنطقية . واثبت النقاش داخل الحزب ان حزبنا موحد من ناحية نظرية وسياسية وتنظيمية وان كل الكادر الحزبي يؤيد رؤوس الاقلام. لقد تمكن حزبنا في ظروف متغيرة واوضاع معقدة ان يعطي الاجوبة الصحيحة لمشاكل جديدة انتصبت امامه . وخلال النقاش طرح اعضاء الحزب اقتراحات مختلفة للتعديل والاضافة . وفي دورتها الاخيرة ، الـ ٣٥ ، قبل المؤتمر لخصت اللجنة المركزية ملاحظات واقتراحات الرفاق واقرت كثيرا منها .

ان هذه المحاضرة عن تقرير اللجنة المركزية تاخذ بالحسبان النقاش الذي دار في الحزب حول رؤوس الاقلام للمؤتمر الـ ١٩ وتلخيصات اللجنة المركزية بانتهاء النقاش . كما تتضمن المحاضرة تحليلا لسلسلة تطورات جديدة في مجالات مختلفة حصلت في اعقاب نشر رؤوس الاقلام .

ينعقد مؤتمرنا الـ ١٩ في ظروف تختلف عن ظروف المؤتمر الـ ١٨ (في نهاية العام ١٩٧٦) . ان ما يميز الوضع الراهن في دولة اسرائيل هو غياب فرحة الحياة وانتشار مشاعر الارتباك والتذمر والخوف من المستقبل .

ادى حكم الليكود الى تسوىء الوضع في كل المجالات . ان حكم الليكود هو الحكم المباشر لكبار اصحاب رؤوس الاموال الذين يكدسون رؤوس اموالهم من استمرار الاحتلال وسباق التسلح ومن التضخم المالي المرتفع بوتائر مذهلة ومن تخفيض مستوى معيشة جميع العاملين والفئات المتوسطة .

وخذل حكم الليكود الجمهور وهبط تاثيره بشكل ملحوظ . وسرعان ما عرف الكثير من مؤيديه ، خصوصا في احياء ومدن الفقر وبين اوساط العاملين وبعض الفئات المتوسطة الذين انساقوا وراء الديماغوجية الاجتماعية لحزب البرجوازية الكبرى او الذين صوتوا لليكود بسبب تذمرهم من المعراخ ، ان حكم الليكود اسوا بكثير من حكم المعراخ .

مع ذلك لا نظنن ان اليمين سيخسر اوتوماتيكيا في الانتخابات القريبة للكنيست . فما زالت اوساط البرجوازية الكبيرة تحاول المناورة واقامة احزاب اخرى لتضليل الشعب من جديد . في بعض احياء الفقر بدا يعمل فاشيو حركة « هتحيا » والرابي كهانا الذين لا يرون في بيغن متطرفا بالقدر الكافي . وتناور اوساط بمنشئة مختلفة هربت من سفينة حكومة بيغن المائلة للغرق (مثل الوزراء السابقين عزر فايتسمان وموشيه ديان ويغئال هوروفيتس وشموئيل تمير وغيرهم) حول كيفية بيع بضاعتهم النتنة للجمهور بغلاف جديد . ويحاول وزراء حكومة الليكود ايضا ان يناوروا في اللحظة الاخيرة بواسطة رش ماء الكولونيا على سياستهم الاقتصادية المعادية العمال ذات الرائحة الكريهة .

وليس من جديد في المعراخ . يتصارع فيه مجموعات شتى لكن الخط العام بقي كما كان في غير صالح السلام والدمقراطية وحقوق العاملين . ان البرنامج السياسي والاقتصادي الذي اقره ، مؤخرا ، مؤتمر حزب العمل استعدادا لانتخابات الكنيست العاشرة بيّن ان قيادة الحزب لم تتعلم ولم تنس شيئا . فانها تامل ان تصعد الحكم كنتيجة لتذمر الجمهور من حكم الليكود .

تطرح قيادة حزب العمل « الخيار الاردني » الموهوم ، حتى تخفي معارضتها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

اربع اللاءات الرسمية لحزب العمل مشتركة لبيرس ورابين على حد سواء : لا للانسحاب الى حدود) حزيران ١٩٦٧ ، لا لالغاء ضم القدس العربية ، لا للدولة الفلسطينية المستقلة ، لا للمفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية . ولهذا فان حزب العمل لا يطرح بديلا سياسيا ، اقتصاديا او اجتماعيا .

وفقد حزب العمال الموحد (مبام) استقلاله السياسي كجزء من المعراخ . وبعد حرب ١٩٦٧ ساوى مبام بدرجة كبيرة خطه مع قيادة حزب العمل مع ان المبام في بعض القضايا يعرب عن موقف اكثر استقلالا .

هناك ضرورة ماسة لاسقاط حكومة بيغن ، حكومة الليكود اليمينية والصقرية المتطرفة . لكن البديل لا يكمن في سياسة المعراخ وانما في تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية بشكل اساسي .

اننا لا نستخف بالفوارق بين الليكود والمعراخ حتى ولو كانت فوارق غير جوهرية . ولقد عملنا ، خلال نضالنا السياسي في الكنيست وبين الجمهور ، من اجل احباط اليمين المتطرف واسقاط حكومة الليكود . ولهذا الهدف مددنا يدنا لكل معارضي حكومة بيغن . والآن نقول : في الانتخابات القريبة للكنيست العاشرة يجب اولا هزم الليكود وبقية الاحزاب اليمينية والصقرية المتطرفة .

لكن ما هو البديل ؟ فان ما هو مشترك لليكود والمعراخ هو ذلك الذي يمنع السلام والامن ويؤدي الى عزلة اسرائيل في العالم والى التدهور نحو الرقم القياسي العالمي في التضخم المالي والى ازمة اقتصادية شديدة وتقاطب اجتماعي عميق . الم تؤد سياسة الحرب والاحتلال التي انتهجها المعراخ الى تخصيص ثلثي الميزانية العامة للنفقات العسكرية (وبضمنها تسديد ديون) على حساب خدمات الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية والسكن . الم تجلب حكومات المعراخ الحروب ؟! الم تقلص حكومات المعراخ حقوق العاملين والحريات الدمقراطية ؟ الم تؤد حكومات المعراخ الى المزيد من ثراء الاثرياء وزيادة الفقراء املاقا والى تشديد التمييز ضد ابناء الطوائف الشرقية ؟ الم تحاول حكومة المعراخ ، بقيادة رابين — بيرس ، ان تكسر بالدم والنار اضراب الجماهير العربية في اسرائيل احتجاجا على نهب الاراضي في ٣٠ آذار ١٩٧٦ ؟ الم تستعمل حكومات المعراخ الجيش والشرطة ضد اضرابات العاملين ؟ الم تفرض حكومات المعراخ ممارسات العقاب الجماعي على المدن والقرى ومخيمات اللاجئين في المناطق المحتلة ؟ الم يفجروا البيوت ؟ الم يطردوا رؤساء بلديات ؟ الم يطلقوا الرصاص على طلاب متظاهرين؟

وفي السياسة الخارجية الم تقترح حكومات المعراخ قواعد عسكرية للولايات المتحدة وجيش الدفاع الاسرائيلي كمرتزقة ضد حركات التحرر القومي في الدول العربية وفي كل العالم الثالث وضد الاشتراكية ؟! الم تزود حكومات المعراخ سلاحا ومستشارين اسرائيليين لدكتاتوريين فاشيين في امريكا اللاتينية والخليج الفارسي ؟ الم تعقد حكومات المعراخ صلات وثقى مع نظام حكم الابرتهايد العنصري في جنوب افريقيا في المجال الاقتصادي والسياسي والعسكري وحتى الذري ؟!

اما حكومة الليكود فقد عملت في هذه المجالات بتطرف زائد سارع في افلاسها واثارة غضب غالبية الشعب ضدها ومعارضة اوساط الراي العام في العالم كله .

ولهذا فان العاملين في المدينة والقرية ، يهود وعربا ، وكذلك الفئات المتوسطة معنية باسقاط حكومة الليكود . هذه هي مصلحة غالبية الشعب . ومع ذلك فلن ياتي الخلاص من عودة المعراخ الى السلطة وذلك لان سياسته لن تتغير .

ان السياسة الجديدة وكذلك اتجاه التحول التاريخي والطريق الى السلام والامن وحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية وتامين المساواة في الحقوق القومية والطائفية وحقوق المراة ولاعادة فرحة الحياة الى جماهير الشعب تكمن في الطريق البديل الذي يمثله الخط السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وللجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اليهودية — العربية .

ان برنامجنا الواقعي والصحيح لحل النزاع الاسرائيلي — العربي وحل القضية الفلسطينية ، التي هي لب النزاع ، وبرنامجنا الاقتصادي — الاجتماعي هما وحدهما اللذان بامكانهما حل مشاكل اسرائيل الاساسية وفتح صفحة جديدة في تاريخها .

هناك اهمية خاصة في الانتخابات القريبة لتقوية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة كقوة رئيسية تناضل ضد سياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل وتطرح البديل للسياسة الحاكمة التي اوصلت اسرائيل الى طريق مسدود .

— ٢ —
تأزم الوضع الدولي

ايها الرفاق ،

في اية ظروف دولية نناضل اليوم وينعقد مؤتمرنا التاسع عشر ؟ في خلال السنوات الاربع المنصرمة كانت التطورات الدولية غنية بالاحداث التي تعجل العملية الثورية . وقد سجلت قوى السلام والتحرر الوطني والدمقراطية والاشتراكية انجازات اضافية .

وفي هذه الفترة وقعت ردات ظهرت اولا بسيطرة معارضي الانفراج الدولي في واشنطن كذلك تسارع سباق التسلح بشكل خطير وتضاعف خطر نشوب الحرب .

ان هذا التغيير في استراتيجية الامبريالية الامريكية الشاملة طرا في ايام الرئيس كارتر ، وكما يبدو ، سيستمر ويتعمق بعد انتخاب الرئيس ريغان .

ليس هناك اي اساس للزعم بان سبب التوتر الدولي المتجدد والمتزايد هو قضية افغانستان . حيث ان التغيير في استراتيجية الامبريالية الامريكية والعودة الى سياسة المواجهة « من منطلق القوة » ومضاعفة سباق التسلح بدات قبل احداث افغانستان بوقت طويل .

ليس للاتحاد السوفييتي ولم يكن له اي هدف لاحتلال افغانستان . انه يقدم دعما اخويا دفاعا عن الثورة والاستقلال في افغانستان ، ازاء التدخل الامبريالي الامريكي والصيني ، حيث انهما يقومان بتسريب عصابات ارهابية وتخريبية بواسطة الباكستان ودول رجعية اخرى .

لقد اعلن الاتحاد السوفييتي اكثر من مرة عن استعداده لسحب قواته اذا ما توقف العدوان الخارجي وضمن استقلال وسيادة افغانستان .

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي اذ يتضامن مع الشعب الافغاني وحكومته فانه يتمنى لهما النجاح في النضال من اجل تعزيز انجازات ثورة ابريل ١٩٧٨ وقمع العصابات الارهابية التي تسرب من الخارج .

ايها الرفاق ،

ان تصريحات ريغان يجب ان تنبه جميع القلقين على مصلحة السلام العالمي .

لقد اعلن الرئيس ريغان انه بدلا من الموجة « حقوق الانسان » المثيرة للسخرية والفاشلة سيبدا بالموجة لا تقل سخرية حول موضوع « الارهاب الدولي » . فالامبرياليون الامريكيون يعتبرون الشعب الفلسطيني المناضل ضد الاحتلال ، ارهابيا ، وهكذا تعتبر شعوب السلفادور وتشيلي واورغواي وغواتيمالا ودول اخرى تناضل ضد الدكتاتورية الدموية والانظمة العنصرية والكولونيالية التي تدعمها الامبريالية الامريكية .

واذا كان الحديث عن الارهاب ، فان الارهاب هو عنصر اساسي في سياسة الولايات المتحدة الامريكية . فـ « سي.آي.ايه » ، مؤسسة المخابرات المركزية هي اهم تنظيم ارهابي في العالم حيث ينظم منذ سنوات عمليات اغتيال زعماء يناضلون من اجل التحرر القومي والاجتماعي .

ان تصريحات ريغان الوقحة ضد الاتحاد السوفييتي وتهديده بوضع صواريخ ذرية لمدى متوسط موجهة ضد مدن الاتحاد السوفييتي المركزية وفنسابل نيوترون في غربي اوروبا ، يجب ان تقلق كل شعوب العالم بما في ذلك شعب اسرائيل .

ان حماس قيادة التكتل وحزب العمل لسياسة « اليد الحديدية » ضد الاشتراكية وحركات التحرر الوطني التي اعلن عنها ريغان ، هذا الحماس يثبت الى اي مدى هم بغاوات امريكية وعديمو المسؤولية تجاه السلام في العالم هذا السلام المرتبط به امن الشعب في اسرائيل .

في مؤتمرنا التاسع عشر نحيي شعوب اثيوبيا وايران ونيكاراغوا وزيمبابوي التي انتصرت في نضالها ضد الانظمة الدكتاتورية وضد الامبريالية التي ساندتها ، ونتمنى النجاح لشعب السلفادور في نضاله البطولي ضد الطغمة الفاشية الحاكمة بحماية الولايات المتحدة .

اننا نعرب عن استنكارنا واحتجاجنا على الدعم العسكري بالسلاح والتدريب الذي تقدمه حكومة اسرائيل للطغمة المجرمة الحاكمة في السلفادور وللعصابات الفاشية المسيطرة بمساعدة الـ « سي.آي.ايه » في دول اخرى في امريكا الجنوبية . اننا نعرب عن تضامننا مع شعب ناميبيا ، الذي يناضل ببسالة من اجل تحرره من نير الكولونيالية العنصرية الجنوب



● الرفيق مايير فلنر ، سكرتير الحزب العام ، يلقي تقرير اللجنة المركزية امام المؤتمر الـ — ١٨

افريقية .

ايها الرفاق ،

لقد اثبتت التطورات في السنوات الاربع الاخيرة مرة اخرى ، ان الراسمالية الاحتكارية — الرسمية لا تستطيع ان تمنع نشوب ازمات دورية على خلفية الازمة العامة والشاملة للراسمالية . في العام ١٩٨٠ نشبت ازمة اقتصادية في الولايات المتحدة هي الازمة السابعة منذ الحرب العالمية الثانية . فقد وصل عدد العاطلين عن العمل رسميا الى تسعة ملايين مواطن ، وفي دول السوق الاوروبية المشتركة وصل الى ثمانية ملايين . وفي الدول حيث يسيطر الراسمال يزداد التضخم وهناك ازمة حادة في الخدمات الصحية والتعليم والضمان الاجتماعي، كذلك تضاعف الاجرام وتعاطي المخدرات ، وتعمقت ازمة السكن .

ومع تعمق الازمة تتناطب التناقضات بين الدول الامبريالية والتنافس الاقتصادي والتجاري بين الولايات المتحدة ودول السوق الاوروبية واليابان .

ان طموح الولايات المتحدة في الوصول الى تفوق استراتيجي على الاتحاد السوفييتي ، مثلما فشل في الماضي، سيفشل الان ، فان الطاقة الصناعية والعلمية والتكنولوجية في الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية اليوم عظيمة بشكل لا يقدر . واذا اخذنا بالحسبان الوحدة السياسية — الاجتماعية بين الشعوب السوفييتية من جهة ، والتناقضات الطبقية والاجتماعية والسياسية في الولايات المتحدة ، من جهة اخرى ، فسيصبح جليا ان طموح المغامرين في البنتاغون بان يتفوقوا عسكريا ما هو الا وهم رجعي خطير .

خلافا لحالة الاقتصاد الراسمالي في الولايات المتحدة فلا توجد اية ازمات في الاقتصاد السوفييتي وليس هناك عاطلون عن العمل وانما هناك نقص في الايدي العاملة . في الاتحاد السوفييتي لا توجد احياء فقر ، والخدمات الصحية والتعليمية وكافة الخدمات العامة الاخرى تقدم مجانا للمواطنين . هناك عشرات الملايين ممن يسكنون في شقق جديدة سنويا وعلى حساب الدولة والمؤسسات العامة .

ان التطور الصناعي في الاتحاد السوفييتي اعظم بكثير مما في الولايات المتحدة . وفي مجالات انتاجية مختلفة تفوق الاتحاد السوفييتي على الولايات المتحدة . ففي عام ١٩٨٠ وصل الاتحاد السوفييتي الى المكانة الاولى في انتاج النفط حيث وصل الى ٦٠٠ مليون طن في السنة الواحدة .

الخطة الخماسية العاشرة (١٩٧٦ — ١٩٨٠) نجحت وساهمت في تعزيز طاقة الاتحاد السوفييتي الاقتصادية والدفاعية ، وفي رفع مستوى حياة العاملين المادي والثقافي . كذلك هناك تطور دائم في الزراعة السوفييتية على الرغم من الصعوبات الجمة التي تواجهها خصوصا الاحوال الجوية القاسية في السنوات الاخيرة .

ان نجاحات الاشتراكية وتفوقها على الراسمالية قد اثبتتها تاريخيا الخبرات والانجازات الهامة التي تحققت في الدول الاشتراكية الاخرى ولكن هذا لا يعني ان هناك مشاكل ونواقص .

ما الذي يثبت تفوق الاشتراكية على الراسمالية ؟ الغاء الملكية الخاصة لوسائل الانتاج وتحويلها الى الملكية العامة . سيطرة الطبقة العاملة على النظام في الدولة بقيادة الحزب الماركسي اللينيني ، الاقتصاد المبرمج الهادف الى رفع مستوى عامة الشعب المادي والثقافي .

هذه الامور تثبت تفوق الاشتراكية على الراسمالية وهذا لا يعني ان الاشتراكية تحقق انجازات تلقائيا . وعندما تقع اخطاء في ادارة السياسة والاقتصاد فقد تطرا اوضاع تمس بالتطور . هذا ما حدث في بولونيا التي ما زالت اغلبية الزراعة فيها غير اشتراكية ومن ناحية ايديولوجية ما زال الكثيرون متاثرين بالدين وبالمواقف البرجوازية والبرجوازية الصغيرة . لقد وقعت اخطاء جسيمة في السياسة الاقتصادية وفي عمل الحزب في بولونيا . ان هذه الصعوبات التي تظهر في الاشتراكية يمكن التغلب عليها بسرعة . ومؤامرات اعداء الاشتراكية من الداخل والخارج موجهة لعرقلة حل المشاكل الناجمة ، للمس بالنظام الاشتراكي . اننا نتمنى النجاح لحزب العمال البولوني الموحد في نضاله ضد اعداء الاشتراكية وفي حل المشاكل التي نجمت . ومما يجدر ذكره انه على الرغم من الاخطاء فان انجازات بولونيا الاشتراكية عظيمة جدا . وقد ارتفع مستوى معيشة كافة جماهير الشعب بشكل لا يقدر اذا ما قيس بالنظام الراسمالي في بولونيا حينما كان مستوى المعيشة من احط المستويات في اوروبا .

ان كل تقوية للوضع الاقتصادي في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية تعزز مصلحة السلام في العالم وتساهم في تعجيل العملية الثورية . والخطة الخماسية الجديدة الحادية عشرة ١٩٨١ — ١٩٨٥ في الاتحاد السوفييتي تفتح آفاقا جديدة للشعوب السوفييتية وتضاعف قوة بلد ثورة اكتوبر لمصلحة وامن البشرية جمعاء .

بعكس الولايات المتحدة فان الاتحاد السوفييتي لا يطمح في الوصول الى تفوق عسكري على الولايات المتحدة . بل يعمل كل ما في وسعه ، لوضع حد لسباق التسلح دفاعا عن الانفراج الدولي وتدعيما له . ومع ذلك فان الاتحاد السوفييتي لن يسمح للمغامرين في واشنطن بان يتفوقوا عسكريا ويهددوا السلام العالمي .

ان امكانية منع نشوب حرب عالمية ثالثة ما زالت قائمة . وهي تعتمد في الاساس على قوة قوى الاشتراكية والسلام والتحرر الوطني وعلى راسها الاتحاد السوفييتي .

ان سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية المثابرة اهل للتقدير كافة شعوب العالم . فعلى كل شعب تقع مسؤولية المساهمة في النضال من اجل منع وقوع كارثة عالمية . هذا هو واجب ومسؤولية ملقاة ايضا على عاتق الشعب في اسرائيل .

— ٣ —
التطور في الشرق الاوسط

في الفترة بين المؤتمرين الـ ١٨ والـ ١٩ حصلت تطورات ذات اتجاهات متناقضة في منطقة الشرق الاوسط والخليج الفارسي . من جهة تطورت بعض الاجراءات المعادية للامبريالية ، والتقدمية ، ومن الجهة الثانية كانت هناك بعض التراجعات . ابتليت الامبريالية ، التي منيت بخسائر ذات اهمية خاصة (اثيوبيا وافغانستان وايران واليمن الدمقراطي) اضعفت مركزها ، الى الهجوم المضاد بمساعدة القوى الرجعية في المنطقة ، وخصوصا بمساعدة نظام السادات في مصر حيث بدات تعمل بحمية لاقامة قواعد عسكرية بدل القواعد التي خسرتها ولتوسيع وجودها العسكري واقامة احلاف عسكرية جديدة . وصفقة كامب ديفيد هي جزء هام في هذه الاستراتيجية الامبريالية . ويصطدم هذا الهجوم المتجدد للامبريالية بمقاومة قوية من جانب الشعوب في المنطقة .

ان صفقة «كامب ديفيد» هي اجراء ضد الانفراج في العلاقات الدولية وتخريب لممكنات احراز السلام الشامل والعادل في الشرق الاوسط ، هذه الممكنات التي زادت مع توقيع الاتفاق السوفييتي — الامريكي في ١ تشرين الاول ١٩٧٧ .

وقدر حزبنا الشيوعي فورا ، سوية مع ابراز التعبير عن الطموح الى سلام الشعوب ، اننا امام عملية خداع . ولم يمض زمن كثير حتى اتضح للكثيرين ان حزبنا الشيوعي صادق في تقديره بان اتفاقيات« كامب ديفيد » لا تقرب السلام الشامل وانما تبعده . وثبت انه في امامنا ممكن ان يقوم سلام في الشرق الاوسط فقط على اساس احترام حقوق كل الشعوب وفي اطار الانفراج في العلاقات الدولية .

كانت صفقة كامب ديفيد صفقة منفردة بين حكام اسرائيل ومصر بحماية امريكية من اجل ازاحة عقبة من طريق اقامة حلف عسكري ضد حركات التحرر القومي في الشرق الاوسط والخليج الفارسي وافريقيا . وكان مدلول هذه الصفقة انه مقابل اعادة نصف شبه جزيرة سيناء الى سيادة مصر المشروطة توافق مصر عمليا على استمرار السيطرة الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة وتتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

لقد حاول اعداؤنا السياسيون الادعاء بشكل ديماغوجي ان معارضتنا لمؤامرة كامب ديفيد هي بحسب اوامر من موسكو . وهذه مؤامرة معادية للشيوعية جديدة — قديمة من حيث انعدام تفسيراتها الموضوعية والقائمة. وتجدر الاشارة انه كان في اسرائيل بعض اشخاص متفتحين ومحددين ، بعيدين عن وجهة نظرنا ، راوا مثلنا الوضع على حقيقته . وكان ابرزهم البروفسور يشعياهو ليبوفيتش الذي قال عن اتفاقية « السلام » مع مصر « هذا ليس سلاما . لا يمكن باي شكل ان يكون سلام بين محتل ومحتل تحت احتلال .. على مدى ثلاثين عاما نحن لم نرد سلاما .. اردنا الحروب حتى نستطيع ان نحتل الاراضي .. » (هآرتس ٣٠—٣—٧٩) .

ان مخطط « الادارة الذاتية » البيغيني للاهالي الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين (للاهالي وليس للاقليم) الذي اتفق عليه في كامب ديفيد ليس سوى غطاء لكرسي الاحتلال الاسرائيلي وفق نظرية « ارض اسرائيل الكاملة » .

ان المقاومة لصفقة كامب ديفيد من جانب الشعب العربي الفلسطيني ، ومن جانب الدول العربية هي شبه تامة ، ووجدت مصر نفسها في ظل نظام السادات معزولة ولم ينضم اي طرف عربي لاتفاقيات كامب ديفيد ، وفشلت مباحثات الحكم الذاتي فشلا ذريعا .

ويهدد نظام ريغن الجديد في الولايات المتحدة بتصعيد التدخل العسكري الامريكي في منطقتنا . وهو يفتش عن قواعد عسكرية اضافية له في المنطقة وعن اساليب لاستغلال طعام مدافع اسرائيلي او مصري وغيرهما من اجل اهدافه .

وتتبارى حكومة بيغن وزعماء حزب العمل فيما بينهم لتامين خدمات عسكرية للامبريالية الامريكية واهدافها الاستراتيجية في منطقتنا وخارجها .

نحن الشيوعيين نحذر من هذه السياسة التي يمكن ان تكون مدعاة بكاء لاجيال . اننا نناضل من اجل الدفاع عن استقلال اسرائيل ، وندعو من منطلق المسؤولية العليا امام شعبنا بان لا تقام قواعد امبريالية اجنبية على اراضي اسرائيل والا يستعمل الجيش الاسرائيلي كاداة في ايدي واشنطن ضد شعوب المنطقة .

ويتعمق الوعي لدى اوسع الاوساط في اسرائيل ان التبعية العسكرية والاقتصادية والسياسية المطلقة لاسرائيل يمكن ان تكون في النهاية عبئا على اسرائيل . ويعرفون ان مصلحة اسرائيل القومية توجب تطوير العلاقات مع الاتحاد السوفييتي . بيد ان الكثيرين ما زالوا يجهلون ان السبيل لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي يكمن في وضع حد لسياسة حكومة اسرائيل الرسمية .

ان سياسة الاتحاد السوفييتي واقتراحاته للسلام تتوافق مع مصالح اسرائيل والشعوب العربية . لقد اعلن ليونيد بريجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس الاتحاد السوفييتي ، في كانون الثاني ١٩٧٧ « ان الشرق الاوسط بحاجة الى اتفاق ثابت وعادل لا يمس الحقوق الحيوية لاية دولة ولاي شعب .

« وواضح ان لاسرائيل الحق في استقلال رسمي والوجود الامن . لكن الحق نفسه هو للشعب العربي الفلسطيني » .

من هنا فان موقف الاتحاد السوفييتي يتلاءم ومصالح الشعبين ، شعب اسرائيل والشعب الفلسطيني . وفي نضاله ضد السموم المعادية للاتحاد السوفييتي يعكس حزبنا المصلحة الحقيقية لكلا شعبينا ومصلحة السلام .

لقد تطورت في الشرق الاوسط ، كما اسلفنا ، اجراءات متناقضة ، ايجابية وسلبية . من هذه الاجراءات الايجابية : تطور الثورة في جمهورية اليمن الدمقراطية — الشعبية واتفاقية الصداقة والتعاون التي وقعت في تشرين الاول ١٩٨٠ بين سوريا والاتحاد السوفييتي واقامة جبهة الصمود والتصدي (سوريا والجزائر واليمن الدمقراطي وليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية) واقامة مؤتمر الشعب العربي وسلسلة الاجراءات التقدمية في بعض الدول العربية .

ومن الاجراءات السلبية ، اضافة الى التحول الرجعي في مصر ، التحول المعادي للدمقراطية والرجعي في العراق . فنظام صدام حسين الدموي يبتعد عن المواقف المعادية للامبريالية ويتقرب من الانظمة الرجعية في الدول العربية . وتحاول الامبريالية الامريكية استغلال الحرب التي بدأها العراق لسحق الثورة المعادية للامبريالية في ايران ولاحياء مواقعها.

ويعرب حزبنا الشيوعي عن تضامنه مع الحزب الشيوعي العراقي ومع كل القوى الدمقراطية في العراق المناضلة ضد الحكم الارهابي من اجل الدمقراطية والتقدم .

حين نلخص التطورات في الشرق الاوسط نصل الى النتيجة بفشل افتراض الرجعية المصرية والاسرائيلية ان المفتاح لحل الازمة في الشرق الاوسط هو في ايدي الولايات المتحدة .

وثبتت بشكل مؤكد صحة تقدير حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وكل القوى التقدمية بان السلام في الشرق الاوسط يمكن احرازه ليس بالتعاون مع الامبريالية الامريكية وخدمة مخططاتها الكونية وانما بالنضال ضد الامبريالية وتوطيد الاستقلال القومي والقضاء على الاحتلال في المناطق التي احتلتها اسرائيل في ١٩٦٧ والاعتراف متبادل بالحقوق القومية لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

— ٤ —
حركة التحرر القومي الفلسطينية

في السنوات الاخيرة تصاعد نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل الاستقلال القومي من عبء الاحتلال الاسرائيلي . واتسع الاعتراف الدولي بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل وحيد للشعب الفلسطيني وتبلور موقف اكثر واقعية في اوساط القيادة الفلسطينية التي تنتهج سياسة معادية للامبريالية . واصبح الاعتراف بان القضية الفلسطينية هي المسالة المركزية في النزاع الاسرائيلي — العربي من نصيب الراي العام في العالم كله .

ان كل هذا التطور الايجابي مرتبط بتطور السياسة الصحيحة الواقعية لحل النزاع الاسرائيلي — العربي والقضية الفلسطينية . وتثبت الوقائع ، وبضمنها التاييد الرسمي من قبل قادة م.ت.ف لقرارات مجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة منذ ١٩٧٤ وحتى الان ، ان الاوساط المؤثرة في م.ت.ف مستعدة للسلام العادل مع اسرائيل على اساس التعايش .

في م.ت.ف ثمة اوساط متطرفة غير واقعية وكذلك اوساط مؤيدة للامبريالية لكن هؤلاء هم اقلية ، فان الغالبية العظمى من جماهير الشعب العربي الفلسطيني لا تؤيدهم .

في الفترة بين المؤتمرين الـ ١٨ والـ ١٩ حصل تطور ايجابي هام في العلاقات بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي وبين منظمة التحرير الفلسطينية . وحصل تقارب جوهري في المواقف السياسية جعل من الممكن اجراء اللقاء الرسمي الاول بين وفدي الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومنظمة التحرير الفلسطينية في براغ يومي ٣ و ٤ ايار ١٩٧٧ .

وفي اطار برلمان الشعوب العالمي من اجل السلام في صوفيا ، الذي انعقد في ايلول ١٩٨٠ ، جرى لقاء تعارف اول بين وفد قوى السلام من اسرائيل وبين رئيس م.ت.ف ، ياسر عرفات . لقد كان هذا لقاء عظيم الاهمية لقضية السلام .

ان محاولة اعداء السلام في اسرائيل التقليل من اهمية سياسة

※ البقية على ص ٤ ※

تقرير اللجنة المركزية الى المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعى الاسرائيلى

م.ت.ف الواقعية ، بدعوى ان الميثاق الفلسطيني لم يتغير ، هي تهرب ماضح من الموضوع .

لقد عارضنا ونعارض الخطوط الاساسية للميثاق الفلسطيني التي تتنكر عمليا لحق تقرير المصير للشعب الاسرائيلي ولوجود دولة اسرائيل . لكن يجدر تذكر اولئك الذين يلوحون بالايمان الفلسطيني بوجود ميثاق اسرائيلي هو قرار الكنيست من يوم ١٦-٣-٧٢ التي قررت ان « الحق التاريخي للشعب اليهودي على ارض اسرائيل ليس موضع جدل » وبكلمات اخرى : الارض كلها تابعة للشعب الاسرائيلي وليس بها اى حق للشعب العربي الفلسطيني . بعد ان ما يقرر هو مخطط السلام العيني الذي ستحدد اسسه وتفاصيله في اتفاقات سلام نهائية وثابتة بضمانات دولية ناجعة وترتيبات امن مناسبة .

ان حكومة الليكود تعارض السلام على اساس التعايش بين دولتين — اسرائيلية وفلسطينية — ليس بسبب وجود ميثاق فلسطيني وانما بسبب انتهاجها سياسة « ارض اسرائيل الكاملة » ورؤيتها المناطق المحتلة مناطق محررة .

ومعارضة قادة حزب العمل لدولة فلسطينية مستقلة تنبع كذلك ليس من وجود الميثاق الفلسطيني وانما من مطامع هذه القيادة التوسعية الاقليمية ومن معارضتها لقيام دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل .

ان انعدام السلام وبقاء منطقتنا برميل بارود يمكن ان ينفجر هما بالم

حكومة اسرائيل الليكودية الحالية وحكومات المعراخ التي سبقتها .

في اوائل كانون الاول ١٩٨٠ اعلن رئيس الحكومة ، مناحيم بيغن ، امام وفد البرلمان الاوروبي « اننا غير معنيين باعتراف م.ت.ف المباشر بدولة اسرائيل . اننا لا نريد اعترافها بنا ». واعلن رئيس الحكومة الذي سبقه ، يتسحاق رابين ، كما هو معروف ان « نلتقي مع م.ت.ف فقط في ساحة الحرب » . واجرى رئيس حزب العمل شمعون بيرس ، في كانون الثاني من هذا العام جولة في دول غرب اوروبا كي « يقنع بان م.ت.ف غير واردة في الحسبان كشريك في المفاوضات من اجل السلام » .

لقد كتب بوعز عفرون ، في مقاله بصحيفة « يديعوت احرونوت » (١٢-١٢-٨٠) تحت العنوان «الخارز تخرج من الاكياس» ،ما يلي : « ان تصريح مناحيم بيغن يضع بشكل عجيب نهاية للعبة الحقيقية التي تلعبها الحكومة وقلقها منا لو حاشا وكلا اعترفت م.ت.ف بنا .. ان معنى تصريحه هذا ان الادعاء القديم باننا على غير استعداد للتفاوض مع اى نظام غير مستعد للاعتراف بنا ويطالب بالقضاء علينا ليس سوى حجة وغطاء للهدف الحقيقي وهو ضم الضفة الغربية وقطاع غزة لاسرائيل . حيث ان المفاوضات مع م.ت.ف تعني التنازل عن هذا الضم .

من كل هذا واضح جدا من وما هو الذي يحول دون السلام .

— ٥ —
القمع والمقاومة في المناطـق المحتلة

في ايام حكم الليكود تسارعت الاجراءات الكولونيالية في المناطق المحتلة وزاد القمع . ونفذت سلطات الاحتلال والتنظيمات الفاشية التي في حمايتها اعمالا اثمة ولم تتورع عن ارتكاب محاولة اغتيال رؤساء بلديات ونفذت بوغرومات (مذابح) . باختصار — يتصرفون ككولونياليين قساة .

وبالاضافة الى اعمال القمع التي نفذتها سلطات الاحتلال هاجمت الفلول السائبة من « غوش ايمونيم » وعصابة كهانا بالسلاح الناري وبتغطية الحكم العسكري اهالي الضفة المحتلة فقتلوا وجرحوا طلبة جامعيين و لاميذ، نساء ورجالا واقتحموا بيوت الاهلين في الليالي وحتى في وضح النهار .

وقع قرار حكومة بيغن ، في ١٠ شباط ١٩٨٠ ، بصدد اقامة استيطان يهودي في قلب مدينة الخليل مرحلة جديدة في التوجه الكولونيالي للمناطق المحتلة .

وفي سبيل تنفيذ مخطط القمع الزاحف تنفذ سلطات الاحتلال جرائم مثل هدم بيوت وتشريد مواطنين وطرد رؤساء بلديات وشخصيات ، اخرى ، وتفرض نظام حظر تجول مستمر على مدن بكاملها وتغلق جامعات وتطلق النار على طلاب وتقوم بحملة اعتقالات جماعية وبحملة تعذيب وحشية في السجون . وتحظر سلطات الاحتلال اي تنظيم او نشاط سياسي في المناطق المحتلة وتصدر اوامر اقامة اجبارية ضد محرري صحف وقادة نقابيين وشخصيات اخرى .

وفي الاربع سنوات الاخيرة نفذت سلطات الاحتلال حملة لمصادرة الاراضي في المناطق المحتلة . اكثر من ثلث اراضي الضفة الغربية المحتلة صودر بحجج مختلفة وخلال استعمال العنف العسكري والبوليسي من قبل سلطات الاحتلال .

في الفترة بين المؤتمرين الـ١٨ والـ١٩ اقيمت اوسع وحدة صف للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وتصاعدت النضالات الشعبية واعلنت اضرابات عامة في جميع انحاء الضفة المحتلة وكذلك في قطاع غزة وفي السجون اعلنت اضرابات مستمرة عن الطعام .

ان مكانة الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني (م. ت. ف) في المناطق المحتلة وطيدة .

وتحولت « لجنة التوجيه الوطني » الى تنظيم يمثل كل فئات الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة وكل الوطنيين المناضلين ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل .

ويؤدي التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة دورا هاما في بلورة برنامج صحيح، عادل وواقعي لابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وفي النضال الشعبي ضد الاحتلال على اساس اوسع وحدة صف . لقد ادى الشيوعيون الفلسطينيون دورا هاما في اقامة

ونشاط «الجبهة الوطنية الفلسطينية» و « لجنة التوجيه الوطني » في المناطق المحتلة .

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي متضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال والقمع ومن اجل حقوقه القومية العادلة . لكل شعب رازح تحت احتلال اجنبي الحق الطبيعي في النضال ضد الاحتلال ومن اجل التحرر القومي . وقد نظم حزبنا نشاطات تضامنية عديدة مع الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ، مع ضحايا القمع . وزادت اعمال التضامن في اسرائيل واتسعت في السنوات الاخيرة وهي تشمل اوساطا واسعة جدا .

تجدر الاشارة الى دور المرافعات القضائية التي يديرها محامون شيوعيون ودمقراطيون اخرون دفاعا عن ضحايا الاحتلال . لقد ساعدت هذه الاعمال على تجنيد شخصيات دمقراطية في اسرائيل للنضال ضد دوس حقوق الانسان في المناطق المحتلة .

واليوم ، اكثر من اى يوم مضى ، نقول نحن الشيوعيين لشعب اسرائيل : ان الطريق لوقف سفك الدماء هي واحدة ووحيدة — وضع حد للاحتلال واحلال سلام عادل . ان امن وحرية شعب اسرائيل يكونان مؤمنين فقط حين يكون امن وحرية للشعب العربي الفلسطيني حين تقوم بجانب دولة اسرائيل دولة فلسطينية مستقلة .

ومن على منبر المؤتمر الـ ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي نبعث بتحية اخوية حارة لرئيسي بلديتي نابلس ورام الله ، بسام الشكعة وكريم خلف، اللذين حاولت يد اثمة اغتيالهما. واننا نشجب حكومة بيغن لكونها تمنع التحقيق الجدي ومعاقبة المجرمين ومرسليهم . واننا نتهم بان محاولة اغتيال رؤساء البلديات مثل طرد رؤساء البلديات هي حلقة في مخطط سياسي لطرد قادة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وتشريد هذا الشعب عن وطنه في « فرصة سانحة » .

اننا نطالب باعادة رئيسي بلديتي الخليل وحلحول ، فهد القواسمي ومحمد ملحم ، الى وطنهما ووظيفتهما وعائلتيهما .

واننا نثمن النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام لكل الاشخاص اصحاب الضمائر في اسرائيل . ونعرب عن تضامننا مع رافضي الخدمة في المناطق المحتلة الذين وفقا لضمائرهم لا يوافقون على ان يكونوا جنود احتلال . اننا نطالب بوضع حد لحملة التنكيل برفيقنا ، الجندي غادى الغازى ، واطلاق سراحه فورا .

الاحتلال كارثة !

التنازل عنه يكون بركة لشعبينا معا!

اسرائيل وفلسطين — دولتان متجاورتان — فقط هكذا يأتي السلام !

قيام دولة فلسطينية مستقلة هو مصلحة اسرائيلية مثلما هو مصلحة فلسطينية ومصلحة عامة للسلام !

— ٦ —
برنامجنـا مـن أجل السلام العادل ، الشامل والثابـت

طرح المؤتمر الـ ١٨ لحزبنا امام الشعب في اسرائيل برنامج سلام كان تنفيذه سيضع حدا لسفك الدماء ، ويمنح الامن للشعب ويساعد على التحرر من التبعية الخطرة للاحتكارات الامريكية ويؤمن الاستقلال

الاقتصادي والسياسي. السلام العادل سيمكن من تقليل النفقات العسكرية بشكل جوهري ويفتح طريقا لحل الازمات الاقتصادية والاجتماعية الشديدة .

الاوساط الحاكمة في اسرائيل ،في

المعراخ وفي الليكود ، رفضت برنامج السلام الذي اقترحناه من منطلق وهم رجعي ان بامكانهم بقوة السلاح والتغطية الامريكية القضاء على الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وتامين التوسعات الاقليمية . وتثبت الحياة نفسها ان سياستهم التوسعية العدوانية الت الى الفشل .

ان التطورات في السنوات الاخيرة تمكننا ان نقرر بثقة تامة انه على اساس برنامجنا من اجل السلام ، المستند على احترام حقوق كل الشعوب والدول في منطقتنا وبضمنها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني، يمكن احراز السلام المنشود وقطع دابر الحروب .

اننا نعرض على مؤتمرنا الـ ١٩ برنامجنا المعدل من اجل السلام الشامل ، العادل والثابت ، لاقراره. واسس هذا البرنامج تتماثل مع برنامج السلام الذي اقره مؤتمرنا الـ ١٨ . وفيما يلي البرنامج :

* تنسحب اسرائيل من كل المناطق العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ . وتكون خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ حدود السلام .

* يحترم حق الشعب العربـــــــ


● مندوبو وضيوف مؤتمرنا السابق يقفون تحية لوفود الاحزاب الشقيقة ●

الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية ، وبضمنها القدس العربية ، وقطاع غزة الى جانب دولة اسرائيل .

* يؤمن حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين ، وفقا لقرارات الامم المتحدة ، التي تعترف بحقهم في الاختيار بين العودة الى وطنهم او قبول تعويض .

* يحترم حق دولة اسرائيل والدول العربية في الوجود ذي السيادة والتطور في ظروف سلام وامن .

* تلغى كل الاطراف اى ادعاء حول وضع حرب وتحترم السيادة والسلامة الاقليمية لكل الدول في المنطقة وحقها في العيش بسلام وبحدود معترف بها وامنة حرة من التهديد ومن استعمال القوة .

ترسى شروط السلام بمعاهدات بين الدول تشكل الاساس القانوني للتعايش السلمي .

يلغى ضم القدس المحتلة وتسري عليها سيادة الدولة الفلسطينية المستقلة . وفي اطار اتفاق سلام يعترف بالقدس الغربية عاصمة لدولة اسرائيل وبالقدس العربية عاصمة للدولة الفلسطينية المستقلة ووفقا لارادة كل شعب في دولته . وفي اطار اتفاق السلام ثمة مكان لانظمة يتفق عليها تؤمن التعاون بين جزئي المدينة الاسرائيلي والفلسطيني ، في المجال البلدي والتوجه الحر للاماكن المقدسة والتحرك الحر بين جزئي المدينة وما يتبع ذلك .

لقد عارضنا ونعارض ضم القدس العربية وقرار الكنيست بالنسبة للقدس واننا نطالب بالغائه .

ومن انباء السلام كذلك حرية الملاحة لاسرائيل مثل سائر الدول . ويفتح اتفاق السلام الطريق امام اتفاقيات ، من منطلق الرغبة الحرة ، بين دولة اسرائيل والدول الفلسطينية ودول مجاورة اخرى في مواضيع مختلفة ذات مصلحة مشتركة .

في الظروف السائدة في الشرق الاوسط وجراء الغرق لعدة سنوات في الحروب ومشاعر عدم الثقة بالاكان ضمانات دولية ناجعة ان تساعد كثيرا في تأمين قيام اتفاق السلام ، فحسب الظروف الدولية الراهنة تكون ضمانات دولية برعاية الامم المتحدة وباشتراك الاتحاد السوفييتي ، والولايات المتحدة ودول اخرى التأمين الاكثر قوة لسلام وامن اسرائيل ، والدولة الفلسطينية المستقلة العتيدة وكل دول المنطقة .

ومن اجل احراز السلام الشامل ، العادل والثابت يجب الغاء اتفاقيات كامب ديفيد التي تتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة والتي تخرج الاهتمام بازمة الشرق الاوسط من نطاق الامم المتحدة ومن مجال الانفراج في العلاقات الدولية .

يجب عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة وعلى اساس قراراتها وباشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ودول معينة اخرى وكل الاطراف المشتركة وبضمنها الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني — م.ت.ف .

هذه هي الاسس والسبل لاحلال السلام الشامل ، العادل ، الثابت

والواقعي في الشرق الاوسط .

* من اجل اوسع جبهة سلام *

من اجل احراز السلام سيعمل حزبنا الشيوعي الاسرائيلي على اقامة اوسع جبهة سلام بغض النظر عن وجهة النظر الايديولوجية والانتماء الحزبي .

ان القوى المعارضة للسياسة الصقرية المتطرفة الحاكمة ، التي ينتهجها الليكود ، والمعارضة لسياسة « ارض اسرائيل الكاملة » هي كثيرة جدا حتى تشكل غالبية الشعب في اسرائيل . ولكن ليس كل المعارضين لسياسة حكومة بيغن هم انصار سلام . هكذا ، مثلا ، فان البرنامج السياسي لحزب العمل ليس خطة للسلام وانما ، كما ثبت في الماضي ، خطة للحرب . ان اصطلاحات « التسوية الاقليمية » و « حدود امنة » و « الخيار الاردني » ليست سوى مخططات للضم الاقليمي وللتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير . ماذا بعد يجب ان يحدث حتى يعرف اولئك الذين يرفعون راية هذه السياسة القومية المتطرفة انهم يبعدون عن الواقع وانهم

يمكن ان يجلبوا كارثة على شعب اسرائيل ؟

هناك ، كما في ميام ، من يرون انفسهم انصار سلام لكنهم يطمعون في توسعات اقليمية محددة بذريعة « متطلبات الامن » . وهم يؤيدون ضم القدس العربية المحتلة ويطالبون بضم بعض المناطق الفلسطينية . وهم يعارضون الانسحاب من هضبة الجولان المحتلة حتى في اطار اتفاق سلام . انهم ، بمواقفهم هذه ، لا يساعدون امكانيات تقريب السلام فقط وانما يساعدون اولئك ، الذين يمنعونه .

ومع كل ذلك تظهر هذه القوى معارضتها لسياسة الليكود وتحفظها من وجهات نظر محددة لسياسة قادة حزب العمل .

سيحول حزبنا الشيوعي على التعاون في كل موضوع ممكن مع القوى المعتدلة حتى لو كانت سياستها لا تزال بعيدة عن التوافق مع برنامج سلام عيني . كذلك فاننا على استعداد لاجراء حوار مع كل الاوساط السياسية بهدف اقناعها انه فقط بالاعتراف المتبادل بالحقوق القومية لشعبي البلاد وبالانسحاب من المناطق التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل يمكن احراز السلام الشامل ، العادل والثابت ، وتدشين عهد جديد في العلاقات بين اسرائيل وجاراتها من الدول العربية .

وهناك اوساط ، كما في شيلي ، تتحلى بموقف واقعي من قضية السلام الاسرائيلي — الفلسطيني . ومع ذلك فانها غير مثابرة وغير مستعدة للنضال المشترك لكل قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل . ونحن الشيوعيين نرى في استعداد اي تنظيم او شخصية سياسية لوحدة وتعاون كل قوى السلام والدمقراطية المقياس الاكثر اهمية لدى استعدادهم للنضال ضد خطر الحرب والفاشية من اجل السلام والدفاع عن الحريات الدمقراطية .

ان سياسة حزبنا الشيوعي لوحدة النضال ولاقامة جبهة قوى السلام والدمقراطية هي سياسة مبدئية وليست تضليلا كما يدعي بعض اعدائنا . لا يجوز ان يمنع افكار مسبقة معادية للشيوعية او اعتبارات حزبية ضيقة التعاون . وايضا لا داعي لخلافات في الراي ايديولوجية او سياسية ان تمنع التعاون على اساس مخطط حد ادنى مشترك .

وسيبذل حزبنا الشيوعي من جانبه كل ما في وسعه من اجل زيادة التنسيق واواصر وحدة النضال بين قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل وذلك جراء الاخطار من جانب القوى اليمينية والهجوم على الحريات الدمقراطية وخطر الحرب والفاشية .

ان معركتي الانتخابات القريبتين للهستدروت والكنيست لا يجب ان تشكلا عاملا للنزاع بين قوى السلام . ان المسؤولية توجب ان يحدث العكس وان يكون تعاون ويجري تنسيق يمكن ان يجد تعبيرا عنه في الذهاب سوية الى الانتخابات وفي اتفاقيات فائض الاصوات او في صورة اخرى .

● الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ●

لقد كان قيام الجبهة الدمقراطيه للسلام والمساواة في اذار ١٩٧٧ حدثا هاما على الصعيد السياسي في اسرائيل . وبيت الواقع مدى اهميه مبادره مؤتمرنا الـ ١٨ لاقامة الجبهة . لقد انطلقنا من التقدير ، الذي تحقق بمرور وقت قصير ، انه للمرة الاولى نشأت في اسرائيل ظروف يمكن وتلزم ليس فقط تعاونا حزبنا وغير ثابت بين قوى السلام والدمقراطية المختلفة وانما وحدة عمل وطيدة اكثر وثابتة اكثر حتى درجة اقامة قائمة واحدة لانتخابات الكنيست . وهكذا انبت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة نفسها . ان تجربتها ونشاطها على مدى ٤ سنوات هما بالغا الاهمية .

لقد وحد برنامج الجبهة من اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي والمساواة في الحقوق كل عناصرها ، على الرغم من الخلافات النظرية والسياسية المختلفة . ولا يتضمن برنامج الجبهة الدمقراطية بنودا ايدولوجية ولهذا يمكن ان ينضم للجبهه أي تنظيم او فرد ، بغض

النظر عن وجهة النظر الايدولوجيه ، على اساس برنامج الجبهه .

عملت الجبهة وفقا لبرنامجها وتحمل كل عناصرها ، بشكل او باخر ، جزءا من نشاطها . وبصورة عامة لم تكن هناك خلافات في الراي في المواضيع المركزية للنضال السياسي . ومع ذلك كانت هناك خلافات في الراي بين عناصر الجبهة في قضية اتفاقيات كامب ديفيد . واثبتت التجربة والتطورات لكل عناصر الجبهة ما هو الجوهر الحقيقي لاتفاقيات كامب ديفيد .

وفي المجال التنظيمي كانت الجبهه الدمقراطيه تنظيما جديدا وتجربة جديدة . طبيعي ان تظهر كذلك بعض الهنات ولكن يجب تحسين وتطوير عمل الجبهة ومؤسساتها . وسيعمل حزبنا الشيوعي كل ما في وسعه من اجل تصحيح الاخطاء ، ومن اجل تقوية وتوطيد الجبهة والتعاون بين كل عناصرها على اساس الاحترام والاعتبار التبادلين واستخلاص المشترك على اساس البرنامج المتفق عليه . كذلك سيعمل حزبنا من اجل اوسع

الجبهة على اساس برنامجها .

اقامت كذلك جبهات دمقراطية محلية احرزت نجاحا كبيرا .وتحولت الجبهة الدمقراطية الى عامل هام في الساحة السياسية الاسرائيلية عموما وفي السلطات المحلية .

وان مصلحة النضال من اجل السلام والدمقراطية والمساواة في الحقوق والتقدم الاجتماعي تلزم ان نخوض الانتخابات للكنيست العاشرة والمؤتمر الهستدروت الـ ١٤ بقائمة مشتركة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

● النضال من اجل السلام والمنظور التاريخي ●

يرى حزبنا الشيوعي في النضال من اجل احراز السلام الشامل ، العادل والثابت — هدفا استراتيجيا . ان احرازه سيخلق ظروفا جيدة اكثر لنضال ثوري في مرحلة اكثر تقدما من اجل تطورات دمقراطية ومعادية للامبريالية اساسية في اسرائيل .وقد حضر حزبنا برنامجا لجبهة دمقراطية معادية للامبريالية تعبر عن مصالح كل طبقات الشعب وفئاته بدءا بالطبقة العاملة وانتهاء بالبرجوازية القومية وكذلك للجماهير العربية في اسرائيل. لكل هؤلاء الذين تتناقض مصالحهم مع سيطرة الراسمال الاحتكاري الاجنبي على الاقتصاد الاسرائيلي ومع التبعية الاقتصادية والعسكرية والسياسية للامبريالية .

ان تنفيذ برنامج الجبهة الدمقراطية المعادية للامبريالية يخلق ظروفا للانتقال الى مرحلة ثورية اكثر تقدما للمجتمع الاسرائيلي صوب الاشتراكية .

● النضال لوحدة النشاط والنضال النظري ●

ان التطورات في السنوات الاخيرة تثبت مجددا صحة تقديرات حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ازاء الايدولوجية والممارسة الصهيونيه التي تعبر عن مصالح كبار اصحاب رؤوس الاموال ، الاسرائيليين والاجانب ، وتتناقض مع مصالح العاملين وجماهير الشعب الواسعة . ان سياسة الاحزاب الصهيونية الحاكمة في اسرائيل ، الليكود والمعراخ ، منعت وتمنع اندماج اسرائيل في المنطقة واحلال السلام العادل والثابت وتمس مصالح العاملين وجماهير الشعب .

ان الازمة الشاملة العاصفة باسرائيل ناجمة عن السياسة الصهيونية الحاكمة التي تتميز بالشوفينية والاستعلاء القومي والعدوانية وخدمة الاوساط الامبريالية الرجعية في الساحة الدولية .

ولهذا فان النضال ضد الايديولوجية والممارسة الصهيونية هو لصالح العاملين والشعب في اسرائيل . وهذا هو نضال وطني تقدمي واممي على حد سواء . وفي الوقت نفسه يؤكد حزبنا الشيوعي ان لا تناقض بين النضال لوحدة النشاط ، بغض النظر عن الايدولوجية ، في قضايا سياسية او اجتماعية عينية لصالح السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي وبين النضال النظري . الواحد يكمل الاخر وكلاهما يخدمان مصالح العاملين وجماهير الشعب والمصلحة الحقيقية لشعب اسرائيل والشعوب العربية على حد سواء .

— ٧ —
من اجل الدفاع عن الحريـات الدمقراطية وضد خطر الفاشية

نحذر في مؤتمرنا التاسع عشر من الخطر الجدي الذي تتعرض له الحريات الدمقراطية في اسرائيل . حقا انها حريات محدودة في دولة كولونيالية وعدوانية تدوس الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وتنتهج سياسة الاضطهاد القومي داخل اسرائيل . مع هذا فان سيادة حكم فاشي تزيد خطر الوضع من كل النواحي ويجب عدم الاستهانة بالخطر . وتثبت في اسرائيل صحة مقولة فريدريك انجلز « ان شعبا يستعبد شعبا اخر لا يمكن ان يكون هو نفسه حرا » خاصة في السنوات الاخيرة عندما قويت المنظمات الفاشية التي لها ارتباط بحكومة الليكود نفسها .

ان العوامل الاساسية لخطر الفاشيه في اسرائيل لم تظهر مع تشكيل حكومة « الليكود » سنة ١٩٧٧ . لكن سلطة « الليكود » ، السلطة المباشرة لاصحاب رأس المال الكبير ، زادت من هذا الخطر .

ويكمن اصل الشر في سياسة الاحتلال والضم واضطهاد الشعب الفلسطيني . منذ الاحتلال في ١٩٦٧ تشكلت منظمات فاشية — ارهابية تحت كنف السلطات السياسية والعسكرية . وتشكلت منظمات سرية ارهابية ، حكومية وشبه حكومية ، وجيوش خاصة « بغوش امونيم » .

وتجدر الاشارة الى ان احد الركبات الهامة للفاشية ، لكل فاشية ، هو العداء المتطرف جدا للشيوعية والعداء للسوفييت . وفي اسرائيل فان مركب الفاشية هذا بارز جدا .

تتنوع اشكال الفاشيه ، كما تتنوع

الطرق التي تصل فيها الفاشية الى الحكم . ويحتمل ان تصل الفاشية السلطة لا معنى تغيرا بسيطا لحكومة ناحية شكلية وتقضي بعد ذلك على الحريات الدمقراطية والاحزاب والتنظيمات الدمقراطية .

الفاشية في السلطة ، حسب تعريف جورجي ديمتروف ، هي دكتاتورية اكثر شرائح راس المال المالي رجعية وشوفينية وامبريالية ارهابية مكشوفة . ومن هنا فان صعود الفاشية السلطة لا يعني تغيرا بسيطا لحكومة برجوازية باخرى ، بل تغيير احد اشكال السلطة الطبقية للبرجوازية — الدمقراطية البرجوازية ، مهما كانت محدودة — بشكل اخر ، بدكتاتورية ارهابية مكشوفة .

في الظروف الحالية في اسرائيل من المحتمل ان تمثل اكثر شرائح رأس المال الكبير رجعية وشوفينية التي تغرف الارباح الطائلة الكولونيالية من استغلال المناطق العربية المحتلة وسكانها ، للقضاء على بقايا الحريات الدمقراطية من اجل منع خسارة ممثليهم المباشرين («الليكود»)، للحكم في الانتخابات المقبلة .

ليس من قبيل الصدفة انه في سنوات ١٩٧٩ — ١٩٨٠ شرعت في الكنيست قوانين عديدة معادية للدمقراطية .

ان اوامر الاقامة الاجبارية والاعتقالات المنزلية التعسفية التي صدرت ابتداء من حزيران ١٩٨٠ ضد شخصيات شعبية من الجماهير العربيه بضمنها قادة شيوعيون ،هذه الاوامر التي تستند على قوانين الطوارئ البريطانية الكولونيالية من سنة ١٩٤٥ هي اثبات على ان سياسة الاضطهاد في المناطق المحتلة ، كما

حفرنا ، تتسع لتشمل الجماهير العربية في اسرائيل ولتشمل القوى الدمقراطية اليهودية .

الدمقراطية غير قابلة للتجزئة . ان المنظمات الفاشية التي تقوت جراء دعم دوائر معينة في الحكومة تهدد بقتل اعضاء كنيست وشخصيات شعبية دمقراطية وتنفذ بوغرومات في نوادي الاحزاب والمنظمات الدمقراطية . ان أعمال العنف التي تقوم بها المنظمات الفاشية وخطوات الاضطهاد من جانب الحكومة داخل اسرائيل نفسها بالاضافة الى العديد من القوانين المعادية للدمقراطية والتي اقرت في الكنيست — تبين اتجاه سياسة الحكومة الخطر المعادي للدمقراطية .

خلاصة القول ، يوجد في اسرائيل خطر ملموس للفاشيه . ومع هذا ليس صحيحا التعريف انه يوجد في اسرائيل نظام فاشي . لا يمكن تعريف كل تقليص في الحريات الدمقراطية او الهجوم عليها او كل نظام رجعي بانه فاشي .

لقد تعمق الاستقطاب السياسي في اسرائيل . فمن ناحية كبر المعسكر المدافع عن الحريات الدمقراطيه والمعارض للفاشية . ومن ناحية اخرى قويت القوى الفاشية والمعادية للدمقراطية .

ويقدر حزبنا الشيوعي انه بالامكان صد الخطر الفاشي . وهذا الامر يتعلق باليقظة وبالنضال وبوحدة جميع القوى المعادية للفاشية ،وقبل كل شيء ، جميع الاحزاب العمالية وجماهير الشغيلة في المدينة والقرية، واقامة اوسع جبهة للدفاع عن الحريات الدمقراطية ولصد خطر الفاشية .

— ٨ —
الازمـة الاقتصادية والاجتماعيـة ونضـالات العاملـين

في الفترة بين المؤتمرين الـ ١٨ والـ ١٩ اصبح وضع اسرائيل الاقتصادي سيء جدا ونبت في اسرائيل ازمة اقتصادية واجتماعية خطرة . وعمقت حكومة « الليكود » التي وصلت للسلطة في سنة ١٩٧٧ تشويهات الاقتصاد الاسرائيلي وزادت النفقات العسكرية الى ارقام قياسية لم يسبق لها مثيل ووسعت اكثر عسكرة الاقتصاد وميزانية الدولة وزادت تبعيتها الخطرة للولايات المتحدة الامريكية . ومن ناحية طبقية اجتماعية كانت هذه فترة انتفخت فيها ارباح اصحاب رؤوس الاموال ووصلت الى مقاييس لم يكن لها مثيل وضربت بشدة حقوق ومصالح العمال والفئات الوسطى . وزادت اواصر التقاطب الاجتماعي بشكل حاد .

الاقتصاد الاسرائيلي اليوم هو في وضع ستاغفلاتسيا وهذا يعني داخل التضخم (الانفلاتسيا) المتسارع الذي وصل في سنة ١٩٨٠ الى ١٣٣٪ بالستاغفلاتسيا (جمود وحتى هبوط في الانتاج) . الامر الذي يؤدي الى اتساع البطالة .

ان الازمة الاقتصادية الاجتماعية المستغلة من قبل البنوك واصحاب رؤوس الاموال الكبيرة بجرف الارباح التضخمية بالاضافة ، للارباح من الاحتلال — هو احد الاسباب التي تزيد من خطر الفاشية في اسرائيل .

ان السبب الاساسي لنسبة التضخم في اسرائيل والتي هي من اعلى النسب في العالم هو المصروفات العسكرية الضخمة بما فيها مصروفات الاستيطان في المناطق المحتلة ، والمصروفات العسكرية ضخمة لانه لا يوجد سلام ، ولا يوجد سلام لانه يوجد احتلال ولان حكام اسرائيل ليسوا على استعداد للاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني . لذا يوجد ارتباط وثيق بين تدهور الوضع الاقتصادي وبين سياسة الضم التي تتبعها الاوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل .

ان التضخم المتسارع والمستمر الذي ادى الى نفخ المؤسسات المالية وفروع الخدمات هز اساس الاقتصاد الاسرائيلي الانتاجي ومس بفروع الانتاج (الزراعة والصناعة) وقذف الى سوق البطالة بالاف العمال بما فيهم العديد من الشبان . ومرة اخرى يسمع صراخ العمال في المظاهرات « خبز وعمل » ! ونصرخ مع العمال ونضيف : « خبز وعمل وسلام ! » لان الاول يرتبط بالثاني .

تطور الراسمال الاحتكاري — الحكومي وتعميق التبعية للراسمال الاجنبي وزيادة قياسية في المصروفات العسكرية .

جرى استغلال عسكرة الاقتصاد والميزانية والتضخم المتسارع وسياسة تشجيع ارباح رأس المال التي تديرها الحكومة ، والتي سارعت في عملية تمركز راس المال ، من قبل الشركات الاحتكارية وشكل اساس المالية من اجل تقوية موقعها في الاقتصاد الاسرائيلي .

ان الراسمال الاحتكاري — الحكومي الذي تكون في اسرائيل نتيجة لدمج قوة الاحتكارات والراسمال المالي بالقوة الاقتصادية والمالية والسياسية للدولة وجد تعبيرا عنه في المجال الاقتصادي — الاجتماعي وفي مجال السياسة الداخلية والخارجية . ولكن التوزيع الاحتكاري الحكومي الموجه من اجل ضمان مصالح الراسمال المالي غير قادر على لجم القوى العفوية الفعالة في السوق الاسرائيلية الراسمالية .

من مميزات الراسمالية الاحتكارية الحكومية في اسرائيل عسكرة لا سابق لها للميزانية والاقتصاد وازدياد التبعية للراسمال الاجنبي وقبل كل شيء للراسمال الامركي .

كتبت المجلة الامريكية الاسبوعية « نيوز ويك » (شباط ٨١) ان دين اسرائيل الخارجي للولايات المتحدة فقط سيصل عند نهاية عام ١٩٨١ الى ١٨ مليار دولار . وتشير المجلة الى ان « اسرائيل ستطالب باعفائها من الديون لان هذور الدين الاسرائيلي

تكمن في المشتريات العسكرية وان اسرائيل قوية تزيد من قوة الغرب » . وهذا اثبات اضافي على ان ما يسمى « مساعدة امريكية » لاسرائيل ما هو الا استعمال اسرائيل وجنودها لاهداف كونية امبريالية امريكية تشكل خطرا على اسرائيل وتمنع عنها الامن والاندماج في المنطقة.

لقد وصلت المصروفات العسكرية في السنوات الاخيرة الى مقاييس تشكل خطرا كبيرا على الاقتصاد والمجتمع الاسرائيلي . وكشف نائب المسؤول عن الميزانيات في وزارة المالية ، امنون نوبيخ ، ان : « مصروفات الامن تصل اليوم لـ ٢٥٪ من الانتاج القومي الاجمالي وستزداد وتكبر في السنة المقبلة (١٩٨١) . ازدادت مصروفات الامن بعد كل حرب . وهي لا تنخفض حتى في وقت الهدوء في المنطقة . كما ان توقيع اتفاقية السلام (مع مصر) تظهر ، من ناحية اقتصادية ، كحرب اخرى » .

هذا وان : « القوة العاملة في الجيش ازدادت منذ عام ١٩٦٥ ثلاثة اضعاف مقابل زيادة ٤٠٪ فقط بالقوه العاملة في الاقتصاد » (الدافار ٢٨-١٠-٨٠) .

اذن فان الاقتصاد مشوه جدا . ويظهر السلام مع مصر ، وليس من ناحية اقتصادية فقط ، كاستعداد لحرب اخرى ضد بلدان عربية وضد بلدان في الخليج الفارسي .

تؤكد هذه المعطيات الرسمية بشكل واضح صحة تقدير حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ان المصروفات العسكرية الناتجة عن سياسة الضم والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني — تمنع اى حل للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية الاساسية في اسرائيل . دون تقليص جدي في المصروفات العسكرية فان كل « المخطط الاقتصادية » ما هي الا هباء وهذا ما اثبتته التجربة .

لقد وصلت المصروفات على الاستيطان في المناطق المحتلة في زمن حكم « الليكود » لمبالغ تقدر بمليارات عديدة . وفي مواجهة سقوطها بعد الانتخابات الكنيست العاشرة تقيم حكومة بيغن العديد من المستوطنات بوتيرة سريعة وتوزع لهذا الهدف الخاسر مبالغ ضخمة . انها تعمل انطلاقا من القول : من بعدي الطوفان .

تجد الصيغة الطبقية لسياسة حكومة البرجوازية الكبيرة تعبيرها الحاد بانخفاض الاجرة الحقيقية وتقليص الخدمات الجماهيرية من ناحية وبكرم توزيع « الهدايا » لاصحاب رؤوس الاموال من ناحية ثانية . وبموجب المعطيات الرسمية انخفضت الاجرة الرسمية سنة ١٩٨٠ بنسبة ٩٪ بالمتوسط وجرى مساس تخل مناقي مخصصات التأمين الوطني والتقاعد .

ان الحكومة التي تلغي المساعدات الحكومية (سوبسيديا) عن المواد الغذائية تقدم مساعدات حكومية هائلة الشركات الراسمالية . فاولا — تدفع الشركات عمليا ضريبة الدخل الاكثر انخفاضا ، وثانيا — تعطي للشركات هبات وقروض بفوائد زهيدة هي عمليا ليست سوى مساعدات رؤوس الاموال . ان « التسهيل بشأن المخزون الاحتياطي » هو احدى فضائح منح المليارات لاصحاب الرساميل . حتى صحيفة « هارتس » تكتب في ١٨-١١-١٩٨٠ : « التسهيل بشأن الاحتياطي .. حرر عمليا ايضا المصانع الاكثر ربحية من دفع ضريبة الدخل ». وثالثا — يشترون من هذه الشركات المصانع المفلسة ويعيدونها مصانع رابحة .

هكذا تحسن حكومة البرجوازية الكبيرة لليكود الى « الشعب » الذي تراه بمجموعة قليلة من الراسماليين الكبار الاسرائيليين والاجانب .

والامر المقلق هو ان بعض قادة حزب العمل يخططون بعد فوزهم المأمول في انتخابات الكنيست القادمة ونجاحهم في اقامة الحكومة ، للعمل على الاستمرار في تخفيض مستوى معيشة العمال وسائر الشغيلة والغاء الكثير من حقوقهم التي انجزوها بفضل

تقرير اللجنة المركزية الى المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

نضالاتهم القاسية .

هكذا مثلا طالب عضو الكنيست كاتس عوز («دفار» — ٢٥/٧/٨٠) — : « تجميد الاجور ومستوى المعيشة وتخفيض الاستهلاك الشعبي والفردي .. والتقليص الواعي في الحقوق الاجتماعية مثل عدد ايام العطلة المرضية وغيرها .. لكي نجلب الشفاء للاقتصاد المريض » — حسب رأيه .

فاذا كان يوجد للطبقة العاملة ولسائر الشغيلة « اصدقاء » كهؤلاء .. فماذا نقول عن الاعداء الكبار ..

لا ريب في ان الاقتصاد الاسرائيلي مريض بل هو مريض جدا . لكن اساس هذا المرض لا يكمن في حقوق العمال التي قلصتها حكومة الليكود وانما في سياسة الاحتلال والعدوان وفي المصروفات العسكرية والاستيطانية وفي توزيع الامتيازات الزائدة والمساعدات الحكومية الضخمة لاصحاب الرساميل الكبرى وفي التبعية للاحتكارات الاجنبية وفي خدمة الامبريالية في مختلف انحاء العالم .

* برنامجنا الاقتصادي *

ان حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية في اسرائيل بشكل جذري ممكن فقط عن طريق الاشتراكية . لكن ايضا في اطار النظام القائم يمكن تحسين الوضع وشفاء الاقتصاد وذلك على اساس سياسة سلام وتقدم اجتماعي .

ويشير حزبنا الشيوعي الى الطريق لذلك والخطوات الاساسية المطلوبة هي :

١ — اجراء تقليص جذري في الميزانية العسكرية وذلك عن طريق ادارة سياسة سلام وتصفية الاحتلال. الغاء جميع المصروفات على الاستيطان في المناطق المحتلة . الغاء كل المصروفات على الحرب في لبنان وعلى المرتزقة سعد حداد وعصابته .

٢ — زيادة كبرى في الاموال الحكومية المستثمرة في تطوير المجالات الاساسية . تطوير القطاع العام الانتاجي بشكل مخطط . منع تحويل المصانع الحكومية الى القطاع الخاص.

٣ — تأميم البنوك وشركات التأمين والتجارة الخارجية . والغاء كل الامتيازات الخاصة لاصحاب الرساميل.

٤ — فرض ضرائب عالية على الارباح الرأسمالية . تخفيض الضرائب عن العمال والفئات المتوسطة والغاء الضرائب غير المباشرة عن المنتوجات والخدمات المعدة للاستهلاك الشعبي.

٥ — تأمين قيمة الاجور الحقيقية للعاملين وزيادتها . زيادة المساعدات (سوبسيديا) للمنتجات والخدمات الضرورية واجراء تخفيض جدي في اسعارها . ومنع فرض الاسعار بشكل احتكاري وذلك عن طريق المراقبة الرسمية الشديدة على الاسعار ؛

٦ — تمويل جميع الخدمات الجماهيرية — تعليم ، صحة ، شؤون اجتماعية وغيرها — من ميزانية الدولة .

٧ — تنفيذ خطة اسكانية شاملة باجور رخيصة . تأمين السكن الانساني لسكان الاحياء الفقيرة والازواج الشابة والعائلات كثيرة الاولاد وجميع المحتاجين . واقامة مؤسسات للاولاد ومؤسسات للمسنين على حساب ميزانية الدولة .

٨ — ضمان العمل الكامل والتأهيل المهني للجميع .

● نضال العاملين والهستدروت ●

في الفترة بين المؤتمر ال ١٨ والمؤتمر ال ١٩ خاض العمال نضالات عديدة ضد سياسة حكومة الليكود الاقتصادية والاجتماعية . في هذه السنوات ساد وضع خاص من نوعه : فللمرة الاولى يصل ممثلون مباشرون لاصحاب الرأس مال الكبار الى السلطة الكاملة في دولة اسرائيل . وانولد وضع يسيطر فيه الليكود على الدولة ويسيطر « المعراخ » على « الهستدروت » .

وكان هناك من امل بان الوضع الجديد هذا سيؤول الى تشديد كفاح قادة « الهستدروت » ودفاعهم عن مصالح العاملين . ولكن قادة « المعراخ » في الهستدروت كبحت جماح كفاح العاملين واستمرت في سياستها القديمة ، سياسة « السلام الطبقي » «المسؤولية عن الاقتصاد» .

لقد كان العاملون على استعداد للنضال ، فناضلوا فعلا : تظاهروا واضربوا . وجرت اضرابات عامة قطرية واضرابات عمالية متواصلة ايضا وذلك من اجل زيادة الاجرة وضد الفصل من العمل ولحماية الحقوق المختلفة . وجدير بنا ان نبرز هنا اضرابات التجارة ومستخدمي «العال» والمعلمين والممرضات ومستخدمي « رتقن » والبنوك والدولة وغيرهم .

ان ٧٠٪ من الاضرابات كانت « وحشية » برأي قادة الهستدروت وذلك اغلقوا صندوق الاضرابات امام العاملين الذين قاموا بهذه الاضرابات . كما يمكن الاشارة الى ان اضرابات جرت ايضا في شركة العاملين الهستدروتية .

تثبت التجربة ان « الهستدروت » قوة ذات امكانية عظيمة ولكن قادتها لاسباب ايديولوجية صهيونية مثل « الوحدة القومية » مع اصحاب « الرأس مال » ضد العدو العربي المشترك » ولكونها « صاحبة » مصانع كبيرة في الصناعة والزراعة والبناء والمواصلات والبنوك فانها تحرص على عدم الصدام الشديد مع اصحاب الرأس مال ومع الحكومة ، وتكبح نضال العاملين .

ان انتظام ١٣ لجنة عمالية في اماكن العمل الكبيرة في البلاد يشكل تعبيرا عن استعداد العاملين للنضال وعن خيبة الامل من قيادة الهستدروت . ان وقوف ال — ١٣ لجنة عمالية تلك تأييدا للجنة عمال الصيانة في « العال » ، التي قرر السد شبط حلها ، شكل مثالا هاما للتضامن الطبقي كشف عن قدرات الطبقة العاملة المنظمة . اننا نرفض بشدة محاولات مسؤولين في الهستدروت وصف ال — ١٣ لجنة عمالية (انظر يوسف غولان في « دافار » ٢٥—١—٨١) وكأنها « قنبلة موقوتة ليست صغيرة في الباحة الخلفية للهستدروت » .

ان الطريق لتغيير وجه الهستدروت وجعلها منظمة عمالية تكافح دفاعا عن العمال هو في تغيير توازن القوى في داخل الهستدروت وتنظيم ضغط من القاعدة ، في اماكن العمل وعن طريق لجان العمال ، على مؤسسات الهستدروت .

ان دعم القوى ، في الهستدروت ، الممثلة بامانة لمصالح العاملين وعلى رأسها دعم القوة المثابرة والمخلصة من عمق وجدانها لقضايا الطبقة العاملة وجماهير الشعب ، الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي يشكل الحزب الشيوعي الاسرائيلي صلبها — هي الطريق لتغيير وجه «الهستدروت» .

فحزبنا الشيوعي يناضل ضد التمييز اللاحق بالعمال والعاملات العرب والشبيبة العاملة العربية والطلبة الجامعيين والاكاديميين العرب ، في الدولة وفي داخل الهستدروت نفسها . اننا نناضل لاقامة مجالس عمال منتخبة في القرى العربية ولالغاء التمييز في خدمات « صندوق المرضى » .

● في النضال من اجل مساواة المرأة في الحقوق ●

يرى حزبنا في النضال من اجل مساواة المرأة في الحقوق حلقة هامة في النضال العام للطبقة العاملة وكل قوى التقدم ضد الاستغلال الطبقي والاضطهاد ومن اجل الدمقراطية .

من الضروري سن قانون اساسي لمساواة المرأة في الحقوق . فلا تزال قائمة في دولة اسرائيل قوانين تميز ضد المرأة ومنها قوانين الفئية الدينية وغيرها . ان القوانين الشخصية الدينية ترى في المرأة انسانا اوطأ درجة ويهينون كرامتها ويقمعون حرية الفرد والضمير بالنسبة لها . وتحت ضغط الاحزاب الدينية سنت الكنيست ، في ايام حكم الليكود ، قوانين تمييز رجعية اضافية مثل الغاء البند الاجتماعي في قانون الاجهاض الذي هو اشدهم خطورة لانه يمس النساء المنتميات الى الفئات المسحوقة .

وتعاني المرأة ، بصفتها عاملة بأجرة ، من التمييز في شروط العمل ومكانتها في العمل . ان الاجر المنخفض لمعظم النساء العاملات ينبع من واقع ان اصحاب العمل يخرقون ، بمختلف الاحابيل ، قانون الاجر المتساوي لقاء العمل المتساوي .

ان النقص في مؤسسات الاولاد وانعدام التدريب المهني وضخامة ضريبة الدخل .. كل هذا يجعل عمل الكثير من النساء امرا غير مربح .

ان العاملات العربيات اللواتي يعملن بالوفهن في الصناعات الخفيفة يتعرضن الى التمييز بشكل خاص . انهن يعانين من التمييز لكونهن نساء عاملات ولكونهن عربيات . وصعب جدا هو وضع العاملات العربيات المشتغلات في الزراعة باجور جوع وبلا اية حقوق اجتماعية .

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي يناضل وسيواصل النضال وبوتيرة اشد من اجل الغاء التمييز ضد المرأة في المجتمع والعمل والعائلة وبشكل عام من اجل سن قانون الزواج والطلاق المدني واعادة البند الاجتماعي في قانون الاجهاض .

● دفاعا عن حقوق الشباب ، اليافعين والطلبة ●

في ظروف اشتداد الازمة الاقتصادية والاجتماعية يتضرر الشباب كثيرا . ان ابناء الاجيال الشابة حتى سن ٢٤ يشكلون ٧٠٪ من العاطلين عن العمل رسميا . وينضم اليهم يوميا جنود مسرحون وخريجو ثانويات وجامعات ، ممن لا يجدون عملا . وكثيرون من الشباب يدفعون الى الهجرة من البلاد. ويستغل اصحاب العمل هذه الاوضاع مستخدمين اساليب « حديثة » لتكثيف استغلال اولئك الشباب .

ولقد اشتدت ، في السنوات الاخيرة ، ازمة التعليم الابتدائي والثانوي والعالي . ففي اعقاب تقليصات الحكومة لميزانيات التعليم جرى تقليص برامج التعليم ، واغلقت اماكن عديدة في برنامج التغذية ، وفصل معلمون ومرشدون ، واغلقت دوائر في مؤسسات التعليم العالي .

ويناضل حزبنا الشيوعي من اجل تحقيق مطالب الشباب العامل العادلة وضد كل ما يمكن اصحاب العمل من تكثيف الاستغلال المهني . كما يناضل من اجل التطبيق الكامل لقانون التدريب المهني ومن اجل اجر متساو مقابل العمل المتساوي ومن اجل تعليم مهني.

ويناضل حزبنا من اجل زيادة المخصصات المقدمة لمؤسسات التربية والتعليم ، ومن اجل التعليم القائم على القيم الانسانية وعلى التقاليد المتقدمة لشعبي بلادنا وشعوب العالم .

ليس لحزبنا الشيوعي مصلحة اخرى باستثناء مصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب الواسعة اليهودية والعربية . وهو يناضل بكل قواه باخلاص وامانة ، في مؤسسات الهستدروت والمنظمات المهنية في اماكن العمل وفي احياء الفقر دفاعا عن مصالح وحقوق العاملين لرفع مستوى حياة الشعب العامل .

— ٩ —
في النضال ضد التمييز الطائفي

ان النضال ضد التمييز الطائفي هو احدى بؤر النضال الطبقي في اسرائيل . وترتبط مشكلة الفقر بين المواطنين اليهود بقضية التمييز الطائفي ضد ابناء الطوائف الشرقية. وكلا المشكلتين ، الفقر والتمييز الطائفي ، تكمنان في النظام الاجتماعي الذي تسيطر فيه طبقة الراسماليين التي تتلقى الدعم من قيادة المعراخ .

ان نصف السكان اليهود في اسرائيل هم من ابناء الطوائف الشرقية . هناك فقراء ايضا بين المهاجرين من اوروبا وامريكا . لكن معظم الفقراء هم من ابناء الطوائف الشرقية . انهم يعانون التمييز في كل مجالات الحياة . العمال منهم يحصلون على الاجور الاقل انخفاضا في مدن التطوير ، التي هي ليست سوى مدن فقر ، وكذلك في احياء الفقر في المدن والقرى . ظروف السكن التي يعيشها ابناء الطوائف الشرقية الفقراء وذوو العائلات كثيرة الاولاد سيئة للغاية ولا انسانية . ويسود التمييز في مجالات التعليم والثقافة ايضا . ويتمثل التمييز الطائفي ايضا في التوجه للثقافة والفنون والاداب من انتاج ابناء الطوائف الشرقية القادمين بمعظمهم من الدول العربية .

ونتيجة للفقر والتمييز الطائفي المستمرين تجاه الاجيال الثانية والثالثة يعاني ابناء الطوائف الشرقية من التدهور الى الجنوح . ان الشبيبة تندفع الى الجنوح من جراء الظروف القاسية التي تعيشها في البيت ونتيجة يأسها من واقع التمييز الذي تعيشه . وتوجه السلطات ، والشرطة بالذات الى هؤلاء الشباب بوحشية .

كما ان التضخم المالي الداهم انزل ضربة قاسية بابناء الطوائف الشرقية الذين يعيشون اصلا في ظروف الضائقة والعوز . وقد تعلموا ، من تجربتهم ، ان الليكود وقادته بيغن خدعاهم كل تلك السنوات الطويلة حين غمراهم بالوعود الوهمية في المجال الاجتماعي . لقد تعلموا ان حكومة المعراخ تنكرت لهم وحكومة الليكود زادت وضعهم سوءا .

ان احد الامور الهامة التي دلت على تفهم الاحياء بين الفئات الفقيرة من ابناء الطوائف الشرقية هو رفع الطلب : « ميزانيات لاحياء الفقر وليس للمستوطنات » وتحوله الى مطلب عام لفئات شعبية واسعة . هذه بداية التحرر من الاراء القومية المسبقة . بداية الفهم بان العدو هو ليس العامل او الفلاح العربي وانما اصحاب الرساميل والحكومة التي تمثلهم والتي تميز ضد الجماهير العربية وضدهم وتنتهج سياسة تناقض ومصالح العاملين وجماهير الشعب . وقد ساهم الفهود السود اسهاما كبيرا لادخال هذا التقييم الواعي لسكان احياء الفقر ومدن الفقر .

ان النضال ضد التمييز الطائفي ينجح فقط اذا لم يقتصر على الطائفة الضيقة واذا تحول الى جزء هام من النضال العام لجماهير العاملين المستغلين (بفتح الغين) والمضطهدين (بفتح الهاء) ضد السياسة الحاكمة وضد النظام الاجتماعي القائم . وان النضال الموحد لسكان احياء الفقر وكذلك سكان مدن الفقر هو امر واجب لنجاح النضال . ولا يجب ان يدار هذا النضال «ضد الاشكنازيين» ولا «ضد العرب » بل ضد نظام الاستغلال الطبقي والتمييز الطائفي والاضطهاد القومي . في الوحدة الكفاحية لجميع القوى ، دون فارق في الانتماء الطائفي او القومي ، القوى المعنية باجراء تغيير جذري للسياسة وتغيير النظام في دولة اسرائيل، وفي جبهة موحدة تضم كل المناضلين ضد الفقر والتمييز الطائفي والقومي — يكمن مفتاح النجاح .

لقد اثبتت التجربة ان احتلال المناطق العربية عام ١٩٦٧ وسياسة الضم والاستيطان جرت في اعقابها مصروفات عسكرية هائلة وتقليص الخدمات الجماهيرية وتضخم مالي داهم . ونتيجة لذلك ازدادت حدة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية واتسع الفقر وتعمق وتضاعف التمييز العنصري .

من هنا فان مصلحة ابناء الطوائف الشرقية المضطهدين (بفتح الهاء) والفقراء والمستغلين بفتح (الغين) والمميز ضدهم ان يناضلوا من اجل السلام العادل ، ومن اجل الانسحاب من الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل على اساس التعايش المشترك بسلام .

ان النظام الراسمالي في اسرائيل ، الذي تتحكم فيه الايديولوجية الصهيونية ، هو الذي يولد سياسة التمييز والاضطهاد القومي ازاء الجماهير العربية وسياسة التمييز الطائفي ازاء القادمين من الدول العربية وسائر دول اسيا وافريقيا .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يوحد في صفوفه وعلى اساس ايديولوجية الاشتراكية العلمية ، يهودا وعربا ، من جميع الطوائف على اساس المساواة والتقدير والاحترام المتبادل — ينير الطريق للكفاح ونحو الحل .

لقد ادرك الواعون من ابناء الطوائف الشرقية ان الحل الاساسي لوضعهم يكمن في تغيير النظام الاجتماعي في اسرائيل وتقوية القوى السياسية المكافحة من اجل تغيير النظام الاجتماعي والعاملة من اجل تصفية الفقر واحياء الفقر ومدن الفقر ، تقوية الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحلفائه في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وبضمنها الفهود السود .

ويناضل حزبنا الشيوعي وسيواصل النضال بكل قوته ضد سياسة التمييز الطائفي ومن اجل المساواة في الحقوق وتصفية الفقر وظواهره الاجتماعية جذريا .

● الرفيق وولف ابرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية ، يلقي تقرير اللجنة في المؤتمر الماضي ●

— ١٠ —
في النضال من أجل المساواة في الحقوق للجماهير العربية في اسرائيل

في الفترة ما بين المؤتمر ال ١٨ والمؤتمر ال ١٩ اخذت تتصاعد اكثر سياسة التمييز والاضطهاد الممارسة ضد المواطنين العرب في اسرائيل ، الذين يشكلون اقلية قومية وجزءا من الشعب العربي الفلسطيني .

عند صعدت حكومة « الليكود » سياسة مصادرة وسلب اراضي المواطنين العرب . واقرت في الكنيست ، بتأييد كتلة « المعراخ » قانون مصادرة اراضي عرب النقب .

ان حكومة الليكود تنفذ ، بشكل محموم ، برنامج « تهويد الجليل » . وهي تزيد من مصادرتها اراضي في القرى العربية . وفي نهاية ١٩٨٠ صودرت ١١٧ دونما اخرى من اراضي سخنين لتوسيع مستوطنة لوتام — هذه السياسة العنصرية بدأت منذ حكم « المعراخ » ، وهي تحظى بتأييده اليوم ايضا ، في زمن حكم «الليكود» . عشرات « المناطر » القائمة في الجليل الهدف منها هو خلق سور لخنق القرى العربية .

« ان التوازن الديموغرافي في منطقة الشمال يشتد وهو مستمر بذلك — حسب ما جاء في « عل همشمار » — ١١/١٢/١٩٨٠ — والسكان اليهود مقصرون عن الوصول الى الهدف الذي قرر في الخارطة الهيكلية للعام ١٩٧٥ بـ ٦٠ الف يهودي . هذا ما جاء في تقرير عن الجليل اعده رؤساء السلطات المحلية في كرميئيل وسولام تصور وغيرها . فالمعطيات الاحصائية تنبىء ان اليهود سيتحولون خلال عامين الى اقلية بين ظهراني الاكثرية — عرب الجليل ، وستكون لذلك أبعاد شديدة، من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والامنية ، على المدى القريب والتي ستجد اكثر على المدى البعيد » . وفي هذا البحث الذي شارك فيه ايضا اسرائيل كنيغ ، حاكم لواء الشمال وصاحب الوثيقة العنصرية المعروفة توصلوا الى الاستنتاج ان هناك ضرورة للتعجيل في البناء من اجل الاستيطان اليهودي ، ولميزانيات كبيرة ولتوسيع المناطر واستمرار التشريد وما شابه ذلك . واتضح ان « سام » ايضا يؤيد ذلك .

ان تطوير الجليل يجب ان يتم مثل تطوير كل منطقة في البلاد . لكنه هنا قائم على النهب والتمييز والاضطهاد المتجسدة بسياسة « تهويد الجليل » . وهو احد التمائم القذرة للسياسة الصهيونية العنصرية والمعادية للعرب. وعلى كل ذي ضمير ، ودمقراطي ان يناهضها .

العمال والمزارعون العرب مميز ضدهم في جميع المجالات . وأزمة الضائقة السكنية في المدن والقرى العربية اشتدت كثيرا .

والحكومة ، حيال ذلك ، قلصت عن عمد ، وبنهج متطرف ، مساحة البناء في اماكن السكن في القرى العربية ، بهدف لجم تطورها . فعلى امتداد سنوات لا تصادق الحكومة على خرائط هيكلية . وهي مستمرة في سياسة هدم البيوت العربية بذريعة « البناء غير المرخص » . وهناك عشرات الالاف من اللاجئين العرب في وطنهم ، في داخل اسرائيل ، قد حرموا حتى اليوم من حق العودة الى قراهم واراضيهم . والسلطات المحلية العربية مميز ضدها في توزيع الميزانيات بالمقارنة مع السلطات المحلية اليهودية والتي هي في وضع صعب جدا .

لقد تصاعد في زمن حكم «الليكود» التحريض القومي المتطرف ضد المواطنين العرب من وزراء في الحكومة ومن ضباط جيش .

وفي الجامعات يستعر التحريض الارعن ضد الطلاب الجامعيين العرب ويقوم طلاب جامعيون فاشيون باعتداءات دموية على الطلاب العرب .

وفي اوساط معينة في الحكم ، هناك مؤامرات في غاية التطرف كما كشف عن ذلك الدكتور موشيه شارون المستشار السابق لرئيس الحكومة مناحيم بيغن ، الشؤون العربية (الجروزلم بوست» ٢-٣-٧٩) « بطرد العرب من اسرائيل في الفرصة المناسبة » .

لقد اصبح العمال وسائر العاملين بالاجرة الغالبية ما بين المواطنين العرب بعد ان صودرت غالبية اراضيهم ، والعمال العرب يشغلون دورا مركزيا في الحياة العامة. كما يتعاظم باستمرار تأثير القوى المثقفة العاملة والاكاديميين والطلاب الجامعيين .

وخلال الاونة الاخيرة نما وتعاظم نضال المواطنين العرب ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي . فلقد اصبح « يوم الارض » ، الذي يحتفى بذكراه كل عام ، يوم نضال شعبي موحد ، دفاعا عن الحريات الدمقراطية ولاجل المساواة في الحقوق .

وتؤدي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، والتي يقف في مركزها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، دورا مركزيا في هذه النضالات .

ان اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي العربية واتحاد الطلاب الجامعيين العرب ولجنة المبادرة الدرزية ولجنة الطلاب الثانويين العرب — جميع هذه اللجان تقوم بدور كبير في النضال ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي ولاجل المساواة في الحقوق .

في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٠ كان من المقرر عقد مؤتمر قطري للجماهير العربية في اسرائيل بمشاركة قوى السلام والدمقراطية اليهودية . ولكن حكومة بيغن حظرت عقد المؤتمر وفرضت أوامر الاقامة الاجبارية على بعض منظميه وشنت حملة تحريض عنصري واسعة ضد المواطنين العرب. وبهذه الخطوة التعسفية ابرزت حكومة الليكود مرة اخرى طابعها العنصري واللادمقراطي .

ومن الجدير بالذكر الاشارة الى المعارضة الشعبية الواسعة لقرار الحكومة بحظر مؤتمر الجماهير العربية، الذي اعتمد على انظمة الطوارىء لحكومة الانتداب البريطاني للعام ١٩٤٥ . وكما جاء في مقال في «هعولام هزيه» (يونتان شفر ، عدد ٤٩ — ١٩٨٠) : « لقد اثبت هذا القرار ازاء العالم كله ان كل مزاعمنا بان الاقلية العربية في دولة اسرائيل تحظى بالمساواة في الحقوق ليس سوى خدعة . وازاء الداخل فان حظر المؤتمر جعل من الدمقراطية السياسية في اسرائيل اكذوبة » .

ان المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي يطالب بالغاء هذا الحظر الذي يهدف كليا لردع الجماهير العربية عن نضالها الموحد مع قوى السلام والدمقراطية اليهودية من اجل المساواة في الحقوق ومن اجل سلام اسرائيلي — فلسطيني عادل .

ان ممارسات الاضطهاد الحكومية سترتد الى نحور اصحابها . ووحدة الجماهير العربية في نضالها العادل ستستمر وتتعاظم . وسوف يستمر ويتوثق التعاون بين قوى السلام والدمقراطية اليهودية وبين الجماهير العربية .

ونحن الشيوعيين اليهود والعرب نقف في طليعة النضال دفاعا عن الحريات الدمقراطية ومن أجل المساواة في الحقوق القومية ومن أجل السلام العادل .

أيها الرفاق ،

حدثت ، في البلاد في الاونة الاخيرة ، عملية اغتيال سياسي سافلة . فقد قتل عضو الكنيست حماد أبو ربيعة وقدمت لائحة اتهام بالقتل ضد ثلاثة من ابناء جبر معدي الذي عمل لابعاد قائد عرب النقب الشيخ حماد أبو ربيعة من الكنيست وسحب كرسيه منه . كان الشيخ حماد ابو ربيعة مناضلا شجاعا ضد نهب اراضي عرب النقب واحد قادة الجماهير العربية في اسرائيل . لقد انضم عضو الكنيست حماد أبو ربيعة الى اللجنة التحضيرية لمؤتمر الجماهير العربية في اسرائيل بمشاركة قوى السلام والدمقراطية اليهودية الذي حظرت عقده حكومة بيغن . فقد توصل الى استنتاج ان النضال الموحد فقط للجماهير العربية في اسرائيل مع قوى السلام والدمقراطية اليهودية هو ضمان النجاح .

اننا نطالب بمعاقبة القتلة ومرسليهم بكل ما تقتضيه مواد القضاء .

ايها الرفاق ،

ان المواطنين العرب في اسرائيل كجزء من الشعب العربي الفلسطيني وكمواطني دولة اسرائيل معنيون بتحقيق سلام عادل ، شامل وثابت بين اسرائيل والدول العربية .

وان الجماهير العربية في اسرائيل من خلال تجربتها السياسية الغنية تؤيد بغالبيتها العظمى برنامج الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، في النضال من اجل سلام عادل ومقدم يقوم على انسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة في العام ١٩٦٧ وعلى احقاق حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وان الجماهير العربية التي تنهض من برنامج الجبهة الدمقراطية فائدة لها وهي تخوض نضالها بالتعاون الوثيق مع قوى السلام والدمقراطية اليهودية لتقوم بدور هام في النضال العام في اسرائيل من اجل السلام ، الدمقراطية ، المساواة في الحقوق والتقدم . وهي بذلك ، تسهم اسهاما هاما في نضال الشعب الفلسطيني من اجل حقوقه العادلة ، وتشكل جسرا للسلام .

وعندما تشير الجماهير العربية في اسرائيل الى حقيقة كون منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني فهي لا تغير في اقرارها هذا ، من حقيقة كون الجماهير العربية مواطنة في دولة اسرائيل ، وهي تتواجد في ظروف تختلف عن تلك التي تحياها الاقسام الاخرى من الشعب الفلسطيني . ان للجماهير العربية في اسرائيل ممثليها وقيادتها النابعة منها التي تحظى بثقتها ، وقد وجهت مسار هذه الجماهير في نضالها القاسي والمعقد بحكمة ونجاح . هذه القيادة هي الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والمؤسسات الاخرى التي تمثل الجماهير العربية .

● جانب من رئاسة المؤتمر ال — ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ●

فالحزب الشيوعي الاسرائيلي والشيوعيون ابناء الجماهير العربية يقومون ، على طول السنين ، منذ قيام دولة اسرائيل ، بدور مركزي في نضال الجماهير العربية دفاعا عن مصالحها القومية والمدنية ، وضد سياسة النهب والتمييز ومن اجل المساواة في الحقوق والسلام .

ان قيادة « المعراخ » تصعد نشاطها ما بين الجماهير العربية عشية الانتخابات القبلية . ولكن الجماهير العربية لم تنس من مارس سياسة التمييز والاضطهاد القومي في اسرائيل . فسياسة « المعراخ » لا تشكل بديلا لسياسة « الليكود » تجاه الجماهير العربية في الوقت الذي لا تشكل فيه بديلا لاية مسالة اخرى .

تنشط ما بين الجماهير العربية مجموعات تكدس المصاعب امام تعزيز وحدة هذه الجماهير وامام التعاون المشترك ما بينها وبين القوى الدمقراطية اليهودية . وهذه الاوساط القومية المتطرفة ، المتآمرة والمعادية للشيوعية تنبت في الاساس على حواشي الطبقة البرجوازية الصغيرة . وهم يتغذون من سياسة التمييز والاضطهاد القومي التي تمارس في اسرائيل ضد الجماهير العربية . هذه الاوساط هي تعبير عن الشعور باليأس من النضال السياسي الجماهيري للمواطنين العرب والقوى الدمقراطية اليهودية ، وهم يسببون ضررا لنضال الجماهير العربية ووحدتها ويساعدون ، موضوعيا ، السلطة .

ان الاوساط الحاكمة الرجعية في اسرائيل تستغل هذه العناصر لاهدافها كي تجزىء وتضعف الجماهير العربية والجبهة الدمقراطية اليهودية — العربية . ان مصلحة الجماهير العربية هي في نبذ هذه الاوساط المغامرة وخادمة السلطة ، بغض النظر عن ظهورها بمظهر «ثوري» او « يساري » او ديني او مجرد كونها متطرفة معادية للدمقراطية وللشيوعية .

ان احد اشكال سياسة التمييز القومي هو التمييز ضد الديانة الاسلامية ومؤسساتها . وان الحزب الشيوعي ليحترم المشاعر الدينية لجميع ابناء الديانات والطوائف وهو يدافع عن حرية العبادة الدينية لدى الديانات المختلفة ويكافح من اجل علاقة متكافئة مع جميع الديانات .

وحزبنا الشيوعي سيكون ، في المستقبل ، امينا لنضاله الذي لا يلين ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي بكل ابعادها ، بما يلائم والبرنامج من اجل المساواة التامة في الحقوق المدنية والقومية للجماهير العربية في اسرائيل الذي اقره المؤتمر ال ١٨ لحزبنا .

— ١١ —
حزبنا الشيوعي الاسرائيلي والحركة الشيوعية العالمية

في الفترة بين المؤتمرين ال — ١٨ وال — ١٩ وسع حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وعمق صلاته مع الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة وقدم اسهامه المتواضع لتوطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية .

ان ازدياد حدة الوضع الدولي وتهديد الامبريالية الامريكية وأعوانها للانفراج وسباق التسلح المتعاظم بمبادرة واشنطن والصقور في الحلف الاطلسي — كل هذا يتطلب الحد الاعلى من الوحدة واليقظة من جانب الحركة الشيوعية العالمية .

ويرى حزبنا ان الظروف ناضجة لعقد اجتماع تشاوري عالمي جديد . ان عدم اشتراك هذا الحزب او ذاك يجب الا يعرقل ، وبالتأكيد يجب الا يمنع ، عقد اجتماع تشاوري عالمي للحركة الشيوعية العالمية .

ان رأس الحربة في استراتيجية الامبريالية العالمية موجه بالاساس نحو الاتحاد السوفييتي .

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ليرى ان من واجبه الوطني والاممي ان يصد التحريض المعادي للسوفييت الذي تقوم به حكومة اسرائيل والقيادة الصهيونية .

ويعطي حزبنا اهمية كبيرة جدا لنشر الحقيقة عن النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي وسياسته السلمية .

ويهاجمنا اعداء السلام والتقدم ، نحن الشيوعيين ، لاننا ننتهج سياسة اممية ولاننا نقيم علاقات تضامن متبادلة مع الاحزاب الشيوعية الشقيقة ولاسيما مع الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي .

وهم لا يتوقفون عن استخدام دعايتهم الديماغوجية القائلة ، بان حزبنا الشيوعي — حسب ادعائهم — « ليس مستقلا » و « يتلقى الاوامر من موسكو » . فهؤلاء الذين يبيعون استقلال اسرائيل وجيش اسرائيل وموانىء البحر والجو في اسرائيل للبنتاغون ولارباب السلاح والنفط الامريكيين تحضيرا للحرب ضد الاتحاد السوفييتي ، هؤلاء يتجرأون على اتهامنا نحن الشيوعيين بعدم الاستقلالية ؟!

ان احد الامثلة البارزة على « استقلال » خدم الامبريالية الحاكمة في اسرائيل ، الليكود والمعراخ ، هو قرارهم مقاطعة الالعاب الاولمبية في موسكو . انهم بانفسهم يعترفون انهم عملوا حسب املاءات واشنطن . هكذا مثلا كتبت « دافار » (٢٠—٧—١٩٨٠) في مقال اساسي :

« مع كل الاسف من عدم ظهور رياضيينا في موسكو واضاعة فرصة اجراء مظاهرة وجود في الدولة العظمى الشيوعية .. لم يكن امامنا من مبرر الا ان ننضم الى المقاطعة . اذ ان من واجبنا ان ناخذ في الاعتبار السلطة الامريكية لاننا مرتبطون بها الى حد كبير في المجالات الاقتصادية والسياسية والامنية » .

لا يوجد حزب في اسرائيل اكثر استقلالا من حزبنا الشيوعي الاسرائيلي . حافظنا وسنحافظ بكل قوة على استقلالنا . لم نخضع ابدا لضغط العدو الطبقي والعدو الفكري الذي يحاول دون توقف اضعاف علاقات الصداقة والاخوة العميقة القائمة بين حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وبين الحزب الشيوعي السوفييتي . فلحزبنا شراكة ايديولوجية قائمة على نظرية ماركس — انجلز — لينين وعلى مبادىء التضامن الاممي للطبقة العاملة . علاقاتنا قائمة على النضال المشترك ضد الامبريالية والرجعية من اجل السلام والتقدم والاشتراكية . علاقاتنا قائمة على اساس احترام استقلال كل حزب وعدم التدخل في اموره الداخلية .

لقد قوم حزبنا ولا يزال الموقف من الاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي السوفييتي انه كان ولا يزال المحك الهام للاخلاص لقضية الاشتراكية والنضال المعادي للامبريالية .

ويشير حزبنا الشيوعي بقلق الى ان قيادة الحزب الشيوعي الصيني تواصل ايضا ، وبعد موت ماو تسي تونغ ، سياستها في التعصب القومي والهيمنة والعداء للسوفييت . اضف الى ذلك انه يقام حلف عدواني امريكي — صيني — ياباني يهدد سلام العالم .

ان احد الامور التي تعبر عن ارتباط القيادة الصينية بالبرامج الاستراتيجية للامبريالية الامريكية هو تأييدها لمؤامرة « كامب ديفيد » الامريكية — الاسرائيلية — المصرية التي تستهدف بالاساس اقامة حلف عسكري عدواني ضد حركات التحرر الوطني وضد الاتحاد السوفييتي .

لقد انحدر حكام الصين الى الدرك الاسفل في تنظيمهم حربا عدوانية ضد فيتنام الاشتراكية وبتأييدهم جماعة السفاح بول — بوت في كمبوتشيا .

في الصين هناك تناقض بين القاعدة الاقتصادية — الاجتماعية الاشتراكية ، ولو كانت مشوهة ، وبين البنيان

* البقية على ص ٦ *

تقرير اللجنة المركزية الى المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الفوقي المادي للاشتراكية والمؤيد للامبريالية . وان الحركة الشيوعية العالمية معنية بالمساعدة من أجل انتصار الاشتراكية في الصين على البنيان الفوقي المعادي للاشتراكية . فهذه هي مصلحة الشعب الصيني نفسه ومصلحة قضية السلام والاشتراكية في العالم كله .

في الفترة بين المؤتمرين ال – ١٨ وال – ١٩ طور حزبنا الشيوعي الاسرائيلي علاقات الصداقة القائمة بينه وبين الاحزاب الشيوعية الشقيقة في الدول العربية وخصوصا مع الحزب الشيوعي الاردني .

كذلك طور حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، في نضاله ضد الاحتلال والقمع ومن اجل احقاق الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبتضامنه الاممي مع النضال المثابر والشجاع لتنظيم الشيوعيين الفلسطينيين وكل الوطنيين الفلسطينيين ضد الاحتلال ومن أجل السلام العادل والثابت ، طور علاقات الصداقة مع جماهير الشعب الفلسطيني وقادته . وتثبت هذه الحقيقة انه على أساس المساواة والاحترام المتبادل للحقوق يمكن احداث تحول في علاقات الشعبين واحلال علاقات سلام وتعاون اخوي .

لقد كان الاساس المتين لسياسة حزبنا ويبقى : مع الشعوب العربية ضد الامبريالية وليس مع الامبريالية ضد الشعوب العربية .

ويستمد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي تشجيعا كبيرا لنضاله من تضامن الاحزاب الشيوعية الشقيقة الاممي مع سياسته ونضاله . ويرى حزبنا في ذلك تضامنا مع نضال كل قوى السلام والتقدم في اسرائيل من اجل اسرائيل جديدة محبة للسلام ومستقلة حقيقة ، دمقراطية وتقدمية ، بيت ووطن لجماهير الشعب العاملة ، دولة تندمج في الشرق الاوسط العربي من اجل المستقبل السعيد لجميع الشعوب .

– ١٢ –
الحزب

يعقد حزبنا الشيوعي مؤتمره ال ١٩ وهو اقوى واكثر انصقالا من الناحية النظرية – السياسية . ان وحدتنا الاممية اليهودية العربية قوية وهي نموذج ومثال يحتذى للعلاقات المستقبلية بين الشعبين على اساس المساواة والاحترام المتبادل .

في الفترة ما بين المؤتمرين ال ١٨ وال ١٩ احتفل حزبنا باليوبيل الستين للحزب الشيوعي في البلاد . وقد اسهمت اللجنة المركزية لحزبنا اسهاما هاما في دورتها ال ١٧ (اكتوبر ١٩٧٩) فبحثت وصادقت على مادة نظرية – سياسية خاصة حول موضوع : « نضالنا السياسي والنظري على ضوء التجربة التاريخية » . ومن الهام تزويد اعضاء الحزب واصدقائه والجماهير الواسعة وخاصة الجيل الناشئ منها بالمعرفة الثقة عن تاريخ الحركة الشيوعية في البلاد .

في الفترة ما بين المؤتمرين ال ١٨ وال ١٩ ازداد عدد اعضاء الحزب (زيادة صافية) بنسبة ٢٥٪ وازداد عدد الفروع من ٧٩ الى ٨٦ فرعا وهذا انجاز هام . ومع هذا لم تكن الزيادة متساوية في جميع المناطق ، وهناك مناطق لم يزد فيها عدد اعضاء الحزب . والزيادة في وسط الجماهير العربية لم تكن لتتلاءم وتعاظم تأثير الحزب عليها . وفي الوسط اليهودي على الرغم من الظروف الموضوعية الصعبة فان الحزب باستطاعته تماما توسيع صفوفه .

ان تجربة حزبنا الشيوعي تثبت ، انه في ظروف اسرائيل وفي ظروف التأثير الكبير للايديولوجية الصهيونية على جماهير الشعب ، وفي ظروف التحريض المسموم على الاتحاد السوفييتي ، والجو الشوفيني العكر ، ... ان الطريق الى توسيع صفوف الحزب هي اولا طريق النضال الايديولوجي والسياسي . وهذا الامر يوجب على الحزب الاهتمام بتوسيع قراءة بما يضمن فائدة أكبر ، حتى يستطيع أن يعزز نشاطه الايديولوجي والسياسي . وعلى قيادة الحزب أن تكرس طاقات ووقتا اكثر لخوض النضال ضد الايديولوجيا الصهيونية ، المعادية للاتحاد السوفييتي والشيوعية .

في ذلك الفترة كان للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، والتي يشارك الحزب فيها ، نجاحات في انتخابات الكنيست والهستدروت . وان اقامة الجبهة الدمقراطية اليهودية العربية وتوطيدها ، هو انجاز هام .

في الانتخابات للسلطات المحلية في تشرين الثاني ١٩٧٨ أحرزت الجبهات الدمقراطية المحلية نجاحات عديدة . واصبح للجبهة الدمقراطية ١٣٧ مندوبا في ٤٠ سلطة محلية . وانتخب ١٩ من اعضاء الجبهة الدمقراطية رؤساء لسلطات محلية ومن ضمنهم رئيس بلدية الناصرة .

كما أحرزت الجبهة الدمقراطية نجاحات في الانتخابات النقابية المختلفة . وتوسع عملنا النقابي ويقوم رفاقنا بادائه بنجاح .

في بعض المدن يتسع نشاط حزبنا في اوساط احياء الفقر وتبذل هناك جهود اضافية . ومع كل هذا فما زلنا في بداية طريقنا . ومن المهم جدا ان نحسن هذا النشاط على أساس بلدي وان نشير الى الصلة القائمة بين وضع هذه الاحياء المزري وبين السياسة العامة للاوساط الحاكمة في اسرائيل .

في عملنا النقابي طرأ تطور ملحوظ بين المؤتمرين ال ١٨ و ال ١٩ . واصبح لرفاقنا صلة اكثر في قضايا الهستدروت . ففي أماكن العمل وكاعضاء في لجان العمال ادى رفاقنا دورا هاما في نضالات العاملين المختلفة . لكن اساس النشاط ما زال مطروحا امامنا . من الواجب احداث تحول في عملنا بين اوساط الطبقة العاملة ، بين اوساط العاملين اليهود والعاملين العرب على حد سواء . وهذا هو نشاط نقابي وسياسي في آن .

تؤدي صحف الحزب ، « زوهديرخ » باللغة العبرية و « الاتحاد » باللغة العربية و « ديرفيغ » بالايديش و « طوفابوت » باللغة البلغارية ، دورا هاما جدا كسلاح حاد للحزب في نضالاته السياسية والاجتماعية . وفي النضال النظري والسياسي تؤدي مجلتا « عرخيم » باللغة العبرية و « الدرب » باللغة العربية دورا كبيرا .

في الفترة بين المؤتمرين ال ١٨ وال ١٩ لم يزد ، بشكل عام ، توزيع الصحافة الشيوعية . حقا هناك فوارق بين فروع مختلفة لكن هذه هي الصورة العامة . ما هو السبب لذلك ؟ السبب في أساسه ذاتي . لم يخصص اهتمام كاف لقضية التوزيع . ان شعارنا هو : زيادة سريعة في توزيع الصحافة الشيوعية ، رفع مستواها وتطوير شكلها . وليس من سبب موضوعي لعدم زيادة توزيع الصحافة الشيوعية في الوقت الذي تعاظم فيه تأثير الحزب وازداد عدد اعضائه .

يولي الحزب اهتماما كبيرا للنشاط بين اوساط النساء . وهذا النشاط يقع على عاتق كل اعضاء الحزب ومؤسساته وبشكل خاص على عضوات الحزب . ونشير هنا الى النشاط المثابر لعضوات الحزب ، سوية مع النساء غير الحزبيات ، ومكاسبهن الهامة في حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل وايضا في اطار مجلس نعمات . ومع كل ذلك يجب رفع مستوى نشاطنا بين اوساط النساء العاملات ، اليهوديات والعربيات .

وتجدر الاشارة هنا الى انه رغم انضمام عضوات جديدات للحزب لا تزال نسبتهن بين اعضاء الحزب كما هي ١٦٪ . واسباب ذلك ، اساسا ، ذاتية . فمن طريق العمل والتوجه الصحيحين ، وفي الاساس من قبل الرفاق ، بالامكان مؤكدا زيادة نسبة العضوات في الحزب .

زاد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، الفصيل الفتي للحزب ، عدد اعضائه بنسبة ٢٦٪ في الفترة بين المؤتمرين الـ ١٨ والـ ١٩ . لكن الزيادة لم تشمل كل المناطق . وان الظروف الموضوعية من شأنها زيادة صفوف اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بشكل ملحوظ .

لقد زادت « الغد » ، مجلة ا.ش.ش.ا. باللغة العربية ، توزيعها وهي تؤدي دورا دعائيا ومعبئا هاما في اوساط الشبيبة . اما « لعنيان » مجلة ا.ش.ش.ا. باللغة العبرية ، فهي مهمة كأداة لنشر كلمة الشبيبة الشيوعية ولعقد الصلات مع الشبيبة العاملة والمتعلمة . ومن الضروري الاهتمام بظهور المجلة الثابت وتوسيع وتيرة زيادته .

على الحزب ، بكل مؤسساته المركزية والمنطقية والفرعية تقديم المساعدة النموذجية والواسعة لعمل ا.ش.ش.ا.

كما تجدر الاشارة الى اتساع وتعاظم نشاطنا في الجامعات وزيادة تأثير الحزب والجبهة الدمقراطية . وهذا النجاح يسهم بدور هام في النضال ضد قوى اليمين والرجعية في الجامعات ومن اجل توطيد وحدة الطلاب الجامعيين العرب والدمقراطيين اليهود .

حصل تطور ملحوظ في النشاط بين اوساط الجيل الفتي وامتلكنا تجربة جديدة وايجابية . وتشعب نشاطنا في المنظمات الدمقراطية المختلفة ، التي تؤدي دورا هاما جدا في مجالات نشاطها . وهناك امكانيات لتوسيع هذا النشاط .

على منظمات الحزب المنطقية والمحلية ان تخصص اهتماما خاصا لنشاط المنظمات الدمقراطية ومساعدة رفاقنا في هذه الاطر . وعلى رفاقنا الاهتمام بان يجري نشاط هذه المنظمات الدمقراطية على اساس واسع قدر المستطاع وبمشاركة غير الحزبيين في جميع مستويات النشاط والقيادة .

ان احدى المهمات الهامة المطروحة امام الحزب تقوية المنظمة الحزبية الداخلية . ولدينا رفاق ممتازون ومخلصون ، قلبا وقالبا ، للحزب واهدافه المثالية السامية . علينا التأكيد اكثر على ان المبادئ التنظيمية هي جزء لا يتجزأ من وجهة نظرنا الماركسية – اللينينية لانه بدون تنظيم ثوري لا يمكن لحركة ثورية ان تنجح .

علينا التشديد اكثر على مبادئ المركزية الدمقراطية . ولا يجوز التواطؤ مع مظاهر ليبرالية برجوازية – صغيرة وانعدام الطاعة . ومن جهة ثانية يجب تعميق الدمقراطية الحزبية ومنع اية ظاهرة « [illegible] » .

تطرح اللجنة المركزية امام المؤتمر اقتراحات تعديل على دستور الحزب ، هدفها تقوية المركزية الدمقراطية وملاءمة الدستور لتجارب الحزب لكي لا تكون اية فجوة في اي مجال بين النظرية والواقع . يجب ملاءمة بنود الدستور لواقع اليوم من ناحية ومن ناحية اخرى يجب المحافظة على أسس الدمقراطية المركزية اللينينية .

ان تربية الروح الثورية لدى اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية وتعميق اليقظة الثورية والمحافظة على النقاوة الايديولوجية والسياسية – كلها امور هامة جدا اليوم . التمسك بهذه الاسس الى جانب تمتين العلاقات الرفاقية والصداقة واليقظة بين اعضاء الحزب والتوجه الحار للرفيق والصديق – كل هذا يساعد على توسيع صفوف الحزب وزيادة تأثيره .

من الصعب المبالغة بأهمية وجود حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ونضالاته ومواقفه الفكرية والسياسية . تشيع هنا وهناك احاسيس اليأس والانسحاق والتعب وهناك من يقول : انتم الشيوعيون صادقون دون شك . لكن ماذا ينتج عن هذا ؟ لا شيء يتغير في البلاد . لا تزال الشوفينية الصهيونية والعسكرية الهائجة مسيطرة . حتى ولو عاد « المعراخ » الى السلطة ثانية لن يتغير الوضع كثيرا . ستسود خطر الحرب ثانية ولن يتوقف سفك الدماء . مئات الالوف تركوا البلاد نتيجة للتوتر والازمة الاقتصادية الاجتماعية والاخلاقية . حقا ان الوضع في اسرائيل كئيب . ولكن كيف يجب ان يكون الاستنتاج ؟ حسب رأيي يجب ان يكون عكس اليأس .

ان حقيقة كون قسم كبير من الجمهور يريد التغيير ، على الرغم من ان الاقلية حتى الان تفهم كيفية تحقيقه ، تشير الى المنظور وامكانية البديل الجذري ، عندما تساعد الظروف الدولية وفي المنطقة على ذلك . يشكل حزبنا الشيوعي والجبهة الدمقراطية حاليا قوة هامة في الحياة السياسية في اسرائيل . وجود حزب شيوعي يهودي – عربي في اسرائيل وتأثيره المتزايد ووجود جبهة دمقراطية يهودية – عربية بعمودها الفقري



الحزب الشيوعي ، جبهة مدعومة من قبل الاف المواطنين اليهود والاكثرية الساحقة للجماهير العربية المكونة من نصف مليون نسمة – كل هذا مكسب هام . وحقيقة ان مواقف حزبنا الشيوعي التي كانت قبل سنوات قليلة فقط غير معتبرة – مثل المسألة الفلسطينية – اصبحت الان مفهومة وتلاقي الدعم من قبل دوائر اضافية ، اليست مكسبا هاما ؟

علاوة على ذلك ، بفضل سياسة حزبنا الشيوعي الصحيحة ونضاله المثابر ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل والاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني نجح حزبنا في التوصل الى لغة مشتركة مع جماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وممثليه ومع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية على اساس الاحترام المتبادل لحقوق الشعبين في البلاد وعلى اساس قيام دولتين ، الواحدة الى جانب الاخرى ، اسرائيل وفلسطين . اليس هذا هاما جدا ؟

ان السياسة الاممية لحزبنا تغني بشكل غير قليل الحركة الشيوعية العالمية المعادية للامبريالية والنضال العام ضد الامبريالية .

لهذا ايها الرفاق ، لنخرج من مؤتمرنا ال ١٩ برأس مرفوع وروح ثورية والشعور بمسؤوليتنا التاريخية تجاه مصير شعبنا ومصير السلام في منطقتنا وحتى مصير السلام في العالم .

على الرغم من كل التوتر الذي جد على الوضع في اسرائيل علينا ان نشير الى ان حكومة بيغن فشلت في قسم من نواياها : لم تنجح بفرض مشروع « الحكم الذاتي الاداري » وكسب موافقة عالمية على الاحتلال . ولم تنجح في الكنيست في تمرير قانون الحكم الالزامي . وتثبت هذه الحقائق ان هناك قيمة واهمية لنضال الشعب العامل في اسرائيل وان هناك نتائج لنضال الشعب العربي الفلسطيني . وتثبت هذه الحقائق اننا لا ننشط في الصحراء وان لعملنا اهمية كبيرة . ولا يوجد اهم واقدس من النضال من اجل السلام والتقدم والاشتراكية .

ايها الرفاق :

على الرغم من كل الصعاب والاخطار هناك امل ملموس لتغيير الاوضاع في اسرائيل . علينا ان نسهم بقسطنا من اجل ابعاد الاخطار والاسراع في التغيير المطلوب ولسنا لوحدنا . لا نزال اقلية في اسرائيل ولكن الاكثرية في اسرائيل هي اقلية معزولة في العالم . اذا كنا في اسرائيل اقلية مؤقتة وهم اكثرية مؤقتة . هذا هو قانون المسيرة الثورية التاريخي . اننا جزء من اكبر الحركات الثورية في العالم ونرى في موقعنا من الجبهة العامة للمسيرة الثورية التي نقش على علمها السلام والاستقلال الوطني والدمقراطية ، والتقدم الاجتماعي والمساواة والصداقة بين الشعوب والاشتراكية .

يبين حزبنا للشغيلة وللشعب في اسرائيل الطريق نحو اسرائيل اخرى تسود فيها حياة السعادة والمستقبل الامن ، حيث تصبح حياة الشغيلة هنيئة .

نبشر حزبنا الى طريق حياة السلام وعلاقات حسن الجوار مع الشعوب العربية . نبشر حزبنا الى طريق الانتعاش الاقتصادي ورفع مستوى معيشة الشغيلة وجماهير الشعب . نبشر حزبنا الى طريق توسيع الدمقراطية في اسرائيل والمساواة القومية والطائفية وحقوق النساء . نبشر حزبنا الى طريق المستقبل السعيد للجيل الشاب في اسرائيل .

نبشر حزبنا الى طريق اعادة العلاقات العادية وتطوير علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى والبلدان المستقلة الدمقراطية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

قدما نحو توسيع ورص صفوف حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وزيادة تأثيره .

كلنا كرجل واحد من اجل انجاح قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الانتخابات للهستدروت والكنيست !

لنزد من الجهود لتوحيد النضال ضد الاحتلال وخطر الفاشية ، من اجل السلام العادل والدمقراطية ، ومن اجل المساواة في الحقوق ودفاعا عن العاملين !

لنحافظ على الوحدة المتينة اليهودية – العربية لحزبنا كمحافظتنا على بؤبؤ العين !

عاش المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي !

المجد لنظرية الاشتراكية العلمية ، نظرية ماركس – انجلز – لينين !

لترفع عاليا عاليا علم الاممية البروليتارية !

عاش السلام ! عاشت الشيوعية !

● بالتصفيق والوقوف استقبلت رئاسة المؤتمر السابق رؤساء الوفود الشقيقة عند القاء تحياتها

● بحماس شديد استقبل المؤتمر الثامن عشر المناضلات الشيوعيات من الاحزاب الشقيقة

سلطات الاحتلال تفرض حظر التجول على مدينة الخليل المحتلة

القدس – لمراسلنا – فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، منذ يوم الثلاثاء الماضي ، حظر التجول على مدينة الخليل القديمة . ويقوم جنود الاحتلال الذين استدعتهم السلطة وباعداد كبيرة ، بحملة تفتيش واعتقالات واسعة النطاق . في الوقت الذي اقامت فيه حواجز التفتيش على مداخل المدينة القديمة ومنعت الاهالي من الخروج منها .

واعلنت سلطات الاحتلال يوم امس الاول ، الاربعاء ، انها اعتقلت العديد من مواطني الخليل لاستجوابهم حول حادث طعن الجندي المستوطن ، دنيد كوخ ، بسكين واختطاف سلاحه الاوتوماتيكي في سوق المدينة .

واضافت الصحف العبرية امس الاول ، الاربعاء ، ان الجندي المذكور هو طالب في المدرسة الدينية القائمة في بناية الدبوية ، ومن مستوطني مستعمرة قريات اربع . وقد هاجمه مجهول بسكين في اثناء تجوله في سوق المدينة ، حاملا سلاحه ، واختطف منه هذا السلاح . وقد اعيد الجندي المستوطن الى قريات اربع بعد معالجته من جراحه الطفيفة .

وبعد انتشار نبأ الحادث بدأ مستوطنو « قريات اربع » من عصابات غوش ايمونيم وقطعانها بالتجول بصورة استفزازية في شوارع مدينة الخليل المحتلة وهم مدججون بالسلاح ، الامر الذي يعيد الى الاذهان الاعتداءات العنصرية الفاشية التي نفذها هؤلاء العنصريون في مدينة الخليل في ايار من العام الماضي .

حتى امريكا تدين انتهاك حقوق الانسان في المناطق المحتلة

والجدير بالذكر بهذا الصدد ان وزارة الخارجية الامريكية قدمت تقريرا الى الكونغرس الامريكي امس الاول ، الاربعاء ، حول انتهاك حقوق الانسان في المناطق الفلسطينية المحتلة اكدت فيه ان تطورا خطيرا في انتهاكات حقوق الانسان يحدث في المناطق العربية المحتلة ، الامر الذي وجد تعبيرا عنه في قيام مجموعة معينة من المستوطنين بالاعتداء على حياة رؤساء البلديات العربية في حزيران الماضي . وكذلك في قيام هذه المجموعة بالاعتداء على الاهالي . واشار التقرير ايضا الى ان سلطات الاحتلال تمارس مجموعة من العقوبات تجاه المواطنين العرب . واضاف التقرير ان هذا التطور الخطير جاء نتيجة لرفض المواطنين العرب للاحتلال .

العالم يتصدى لجنون ريغن وهديته الوحشية النيترونية

بون – تجتاح العالم موجة من القلق والسخط والامتعاض والاحتجاج ضد الخطر النيتروني وعزم الولايات المتحدة على نشر هذا السلاح البربري في اوروبا الغربية . حتى حكومات حلف شمال الاطلسي ، حليفة واشنطن ، تقف موقفا حذرا ازاء اعادة احياء خطط توزيع القنابل النيترونية في اراضيها .

واعلن متحدث بلسان حكومة جمهورية المانيا الاتحادية ان بون لن توافق على خطط امريكا في هذا المضمار . كما احتجت على نوايا واشنطن الاجرامية هذه حكومات كل من النرويج وهولندا وكندا والسويد . حتى مارغريت تاتشر ، رئيسة حكومة المحافظين في بريطانيا والتي لا تعترض على السلاح النيتروني ، قالت انه لا حاجة الى ادخال هذا السلاح الى بريطانيا .

ودعا مايكل فوت ، زعيم حزب العمال البريطاني ، الى عدم السماح بتوزيع هذا السلاح البربري في وقت ما في القارة الاوروبية .

وكتبت صحيفة « لومانيتيه » الفرنسية يوم ٢-٦ تقول : ان الشعوب لن تتهادن مع هذا الاجراء الجديد المنطوي على خطر جسيم على السلام .

علماء الاتحاد السوفييتي يستنكرون ويحذرون

هذا وقد استنكر الاكاديمي نيكولاي بلوخين ، رئيس اكاديمية العلوم الطبية السوفييتية ، عزم الولايات المتحدة على احياء مسألة الاسلحة النيترونية وقال في حديث ادلى به لوكالة « تاس » : ان تنفيذ هذه الخطط ينطوي على نشوب الحرب النووية التي ستاتي بويلات لا تحصى للبشرية وقد يلقى حتفهم ، في المرحلة الاولى من الحرب ، أكثر من ١٥٠ مليون شخص .

واضاف الاكاديمي بلوخين أن تصريحات قادة الادارة الامريكية الجديدة ، فيما يتعلق بالاسلحة النيترونية ينقصها التفكير العميق ، وان توزيع هذه الاسلحة في بلدان اوروبا الغربية هو في جوهره دعوة الى تعريض هذه البلدان الضربات في حالة نشوب الحرب النووية .

ماذا يعني الانفجار النيتروني ؟

ولابد ان تشير الى انه في حالة انفجار الرأس النيتروني – سيتحطم زجاج المباني الموجودة على بعد ٨٠٠م من مركز الانفجار . اما الناس فسيتحولون الى مادة هولامية . ومن يوجد ابعد من هذه المسافة بميل واحد فسوف يصاب بضربة اشعاعية تقوده حتما الى موت أليم بعد اسبوع او ثلاثة على الاكثر .

ومن الجدير بالذكر ان خطط انتاج هذا السلاح النيتروني قد وضعت في الولايات المتحدة ، وان واشنطن تخطط لاعداد ٢٤٠ رأسا مدمرا للصواريخ من طراز « لانس » حتى عام ١٩٨٣ ، وكذلك اعداد مئات القذائف المدفعية ذات الشحنات النيترونية .

« كرم » ساداتي !

تل ابيب – لمراسلنا – صرح ناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية يوم الخميس الماضي (٥-١٢) بان حكومته سترد بالايجاب في حالة طلب الولايات المتحدة اقامة قواعد عسكرية في اسرائيل ، وبان حكومته ستقدم الخدمات العسكرية للقوات الامريكية في حالة التقدم بهذا الطلب .

ومن ناحية اخرى صرح الجنرال محمد علي محمد ، قائد الاسطول المصري يوم الجمعة الماضي (٦-٢) بان نظام السادات يرحب باجراء المناورات البحرية المشتركة مع القوات الامريكية في كل ساعة .

ولم يتكرم الجنرال بدعوة امريكا لاقامة القواعد العسكرية على الاراضي المصرية فالقوات الامريكية صبحت من اهل البيت (!) ، وتتمركز في قاعدة « راس بانياس » على البحر الاحمر ، وتعسكر باسلحتها النووية في قاعدة واحدة « الفرافرة » .

البيان السوري – الروماني المشترك يدعو الى الانسحاب التام

بخارست – « ان السلام في الشرق الاوسط لا يمكن ان يتحقق الا بانسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، بما فيها القدس الشرقية والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني » .

هذا ما جاء في البيان المشترك ، الذي صدر مساء السبت الماضي ، في كل من دمشق وبخارست ، في اعقاب الزيارة التي قام بها الرئيس السوري حافظ الاسد لرومانيا ، خلال الفترة من الخامس حتى السابع من الشهر الحالي ، واجرى خلالها محادثات رسمية مع الرئيس الروماني نيقولاي شاوشيسكو .

وقد هاجم البيان اسرائيل لضمها القدس العربية واعلانها العاصمة الموحدة لاسرائيل ، وادان الهجمات الاسرائيلية المتكررة ضد لبنان ، وتغيير التراث العربي في المناطق العربية المحتلة ، واكد على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

ودعا البيان الى نزع السلاح وصيانة السلام في العالم ، وايجاد حلول عملية للمشاكل الاقتصادية في العالم . واشاد بمبادئ التعايش السلمي وبالدور الفعال لحركة عدم الانحياز .

برجنيف يبرق الى مؤتمر دول عدم الانحياز :

ندعو الى التسوية العادلة في الشرق الاوسط واحلال السلام في العالم

دلهي – بدأت يوم الاثنين الماضي (٩-٢) اعمال مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز . ويصادف انعقاد المؤتمر حلول الذكرى العشرين لتأسيس هذه الحركة الحيوية والهامة في حياة شعوب البلدان النامية في اسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية .

وبهذه المناسبة بعث ليونيد برجنيف ، امين الحزب الشيوعي السوفييتي العام ورئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى ، رسالة قدر فيها تقديرا عاليا قسط البلدان غير المنحازة في قضية السلام ودعا الى تطوير الصداقة والتعاون مع هذه البلدان .

وجاء في رسالة برجنيف ان النضال من اجل تحقيق اماني الشعوب النامية يكتسب أهمية خاصة في الظروف التي يحاول فيها البعض اعادة العالم الى ازمنة الحرب الباردة ودفع سباق التسلح واخضاع مناطق بأكملها في العالم لسيطرتهم .

وقال برجنيف ان الاتحاد السوفييتي يدعو الى ايقاف سباق التسلح ، والى التسوية العادلة في الشرق الاوسط ، والى تحويل منطقة جنوب شرق اسيا الى منطقة سلام واستقرار وطيد ، والى تحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام .

ودعا برجنيف الدول غير المنحازة الى التكاتف أمام المسائل المطروحة لاحراز النجاحات الكبيرة .

هل تعد السلطات العدة لتلفيق تهمة للطالب ابراهيم باجس باشرية ؟

القدس – لمراسلنا – تستمر سلطات الاحتلال الاسرائيلي للاسبوع الثاني على التوالي في اعتقال الطالب ابراهيم باجس باشرية عضو مجلس طلبة جامعة بير زيت في سجن رام الله . وتحاول هذه السلطات بشتى سبل الارهاب والتعذيب ان تلفق له تهمة الاتصال والتعاون مع الدكتور جوهر الصايغ . واعلن الطالب ابراهيم باجس ان جنود الاحتلال والمحققين يقومون بتعذيبه وبسكب الماء البارد على جسده وذلك لاجباره على تقديم اعترافات لا تمت الى الحقيقة بصلة .

هذا ومن الجدير بالذكر ان المحكمة حكمت على الدكتور جوهر الصايغ بالسجن لمدة ١٠ سنوات ، بعد ان لفقت سلطات الاحتلال له تهمة الاتصال بالمخابرات السوفييتية . هذا وقد منعت هذه السلطات الحاكمة فلسطينيا لانقر في جنيه من الدفاع عن الدكتور الصايغ .

قادة الشعب الفلسطيني :

دولتنا ستكون واحة للدمقراطية ولا نعلق امالا على واشنطن

بيروت – « ان الدولة الفلسطينية التي ستقام ستكون ليبرالية دمقراطية . وواحة للدمقراطية في الشرق الاوسط » – هذا ما اكده ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حديث ادلى به لصحيفة « تايمز » اللندنية يوم الجمعة الماضي (٦-٢) .

وتند عرفات في هذا الحديث بمزاعم ادارة واشنطن حول ارتباط المنظمة باعمال الارهاب ، وكشف النقاب عن شكوى فلسطينية قدمت للامم المتحدة ضد تخرصات الرئيس الامريكي ريغن المعادية لـ « م.ت.ف » والشعب الفلسطيني .

ودعا عرفات ادارة واشنطن الى الاعتراف بان للشعب الفلسطيني الذي يبلغ تعداده اربعة ملايين نسمة حقوقه المشروعة في ارضه ، وان له تطوره المستقل . وقال ان هذه الحقوق اعترف بها العالم باسره بما فيه الامم المتحدة . ووصف صفقة « كامب ديفيد » بأنها مؤامرة ضد الشعب الفلسطيني .

واشنطن تواصل العداء لشعبنا

كذلك اعلن فاروق قدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، في حديث ادلى به لمجلة « النهار العربي والدولي » الاسبوعية اللبنانية ان منظمة التحرير لا تعلق اية آمال على الادارة الامريكية الجديدة في قضية تسوية ازمة الشرق الاوسط وفي اجراء اي حوار مع الولايات المتحدة .

واضاف ابو اللطف ان واشنطن تواصل اتخاذ موقف عدائي حاد من الشعب الفلسطيني والعرب بصورة عامة . وقال : على الولايات المتحدة ان تغير هذا الموقف اذا ارادت حقا ان تسهم بقسطها في احلال السلام في الشرق الاوسط .

ليوضع حد لارهاب الاحتلال

وفي الوقت نفسه طالبت لجنة الدفاع عن حقوق الفلسطينيين السلطات الاسرائيلية بوقف الارهاب والاضطهاد ضد سكان المناطق المحتلة .

وناشدت اللجنة ، في بيان لها صدر في بيروت هيئة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في جنيف ، اتخاذ الاجراءات اللازمة لوضع حد للممارسات التنكيلية التي تنفذها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد النقابات الفلسطينية ومنظمات الشباب وغيرها في المناطق المحتلة .

وادان البيان سياسة الاحتلال ومصادرة الاراضي العربية واقامة المستوطنات المسلحة عليها .

ـاهير • كفـاح كل يوم • مع الجماهير • كفـاح كل يوم •



الجمـاهير • كفـاح كل يوم • مع الجماهير • كفـاح كل يوم

ائتلاف دمقراطي في لجنــة المزرعــة

اللجنة تطالب بعلاقات مساواة واحترام في مجلس جعتون

عكا — لمراسلنا — اكد محمد رشيـد خطيب . الـذي انتخب رئيسا للجنة المحلية المنتخبة في قريـة المزرعـة في اجتماعها يوم الاثنين الاسبق . ان اللجنة الجديدة ستواصل العمل على اقامة مجلس محلي وانها . حتى تحقيـق هـذا المطلب العادل . على استعداد تام للتعاون على اساس من المساواة التامة والاحترام المتبادل مع مجلس جعتون المناطقي . وقال السيد محمد رشيد خطيب ان اللجنة ستعمل للحصول على ميزانية مناسبة للقرية .

هـذا وقد استعرض محمد رشيـد خطيب ما تم تحقيقه حتى الان في القرية . ودعا جميع أعضاء اللجنة الى التعاون والتكاتف لما فيه مصلحة الاهالي .

وتحدث في الجلسة المذكورة ممثل الجبهة الدمقراطية الدكتـور احمـد مغربي ، فالقى بمسؤولية عدم تطويـر القرية على عاتـق مجلس جعتـون المنطقي ، المسؤول الاساسي عن الظلم اللاحق باهالي القرية . ودعا أحمـد مغربي جميع أعضاء اللجنة الى التعاون من أجل تحقيق أهداف الاهالي .

ومن الجدير بالذكر ان اللجنة المحلية المنتخبة دعت مجلس جعتون المنطقي لحضور هذه الجلسة الهامة ، الا انه لم يكلف نفسه عناء الاستجابة لهـا ، الامر الذي يشير الى توجهه المعـروف للقرية واهاليها .

وقد اعلن في هذه الجلسة عن تشكيل ائتلاف بين القائمة الموحدة والجبهـة الدمقراطية وذلك وفق البنود التالية :

١ — العمل على توسيع مسطـح القرية وايصال التيار الكهربائي لكل بيت .

٢ — اقرار ميزانية عادية مناسبـة للجنة تتضمن فتح مكتب واعطاء وظيفة ادارة ووظائف أخرى وتحسين وضع النظافة في القرية .

٣ — اقرار ميزانية غير عادية لتعبيد الشوارع وبناء جسر .

٤ — الاهتمـام بالشباب وفتـح النوادي لهم والاشـراف على هـذه النوادي وادارتها بصورة دمقراطيـة تتفق مع مصلحـة جميـع الاهالي ، وتخصيص الميزانيات المناسبة لهـذه النوادي ولاقامة ملعب رياضي .

٥ — بناء جامع وكنيسة للقرية .

٦ — الاهتمام بالمدرسة وبتلبية جميع حاجاتها الضرورية .

٧ — التعاون والتضامن مع الجماهير والسلطات المحلية العربية .

٨ — الاستمرار في العمل من أجل اقامة مجلس محلي في المزرعة . والى ان يتم ذلك استمـرار التعاون مـع مجلس جعتون المنطقي على أسـس جديدة من العلاقات المتكافئة والمتساوية كاشتراك اللجنة المحلية في المزرعة في الادارة واللجان على ان تكون اللجنة المحلية في المزرعة هي المسؤول الوحيد عن العمل البلدي في القرية .

٩ — ان يكـــون ممثل الجبهـة الدمقراطية أحمد المغربي احد ممثلي اللجنـة المحليـة في مجلس جعتـون المنطقي .

جبهة شفاعمرو الدمقراطية تعقد اجتماعها العام

شفاعمرو — لمراسلنا — عقدت جبهة شفاعمرو الدمقراطيـة يـوم السبت الماضي ، اجتماعا عاما لكادرها وذلك تحضيرا لمعركة انتخابات الهستدروت في نيسان القادم . واكد سكرتير جبهة شفاعمرو الدمقراطيـة وعضو مجلس العمال في شفاعمرو ، شفيق خورية ، اهمية هذه المعركة الانتخابية واهمية احراز الانتصـارات للجبهـة الممثل المخلص الوحيد لمصالح جماهير العمال في شفاعمرو وخارجها .

وقدم عضوا البلدية الجبهويـــان سعيد بركة ونقولا بحوث بيانا عن عمل كتلة الجبهة البلدية . وقد نـاقش العديد من نشيطي الجبهة الدمقراطية البيان . وابدوا العديد من الملاحظات والاقتراحات الكفيلة بتحقيق الاهداف الموضوعة .

« نحن الـدروز »

نشـــرة لجنـــة المبادرة الدرزية

شفاعمرو — لمراسلنا — اصدرت لجنة المبادرة الدرزية مؤخرا نشرة لمرة واحدة بعنوان « نحن الدروز » اثبتت فيها بعض المعلومـات التاريخية عن نشــوء مذهب الموحدين في القرن الحادي عشر ، وارتباط هذا المذهب بالدين الاسلامي الحنيف كما اثبتت ان ابناء الطائفة الدرزيــة هم عرب اقحاح وان تراثهم هو التراث العربي الخالد .

« الحق يؤخذ ولا يعطى »

الجبهــة تكشف لعمــال قــرى مركــز الجليل اخطار السياسة المعراخية الاصلاحيـــة

عكا — لمراسلنا — « ضد الغـلاء والبطالة والضرائب الباهظة ، من اجل العمل الدائم وتطوير القريـة والمدرسة والخدمة الصحية وتأمين مستقبل الاجيال الناشئة وضمـان مصالح المزارعين » — تحت هـذا الشعار الكفاحي اصدرت كتلة الجبهة الدمقراطيـة ، في مجلس عمال قرى مركز الجليل نشرة خاصة بمناسبـة اقتراب موعد انتخابات الهستدروت فضحت فيها زيف ادعاءات دعـاة الاحزاب الصهيونية من المعراخ وحتى الليكود وما بينهما .

وتطرقت النشرة الى تخاذل قيادة الهستدروت المعراخية وقيامها بالدور الاصلاحي الخدر والمنفس لنضـال العاملين .

وكشفت النشـرة عن قصورات السلطه ومظالمها تجاه قرانا ومصادرة معظم اراضينا وانتشار البطالة بيـن العمال العرب والاستغلال البشـع الذي يتعرضون له .

واهابت كتلة الجبهة بالعاملين في قرانا ان يطالبوا بحقوقهم ، وان لا يسكتـوا على الضيـم ابدا ، وان يعرفوا عـدوهم من صديقهم ، وان يردوا كيد سماسرة الانتخابـــات السلطويـين الى نحورهم وان يكيلوا لهم الصاع صاعين .

ودعت كتلة الجبهة جميع العاملين الى تقوية مركز الجبهة في الهستدروت ضـــد أحزاب الاحتلال والغـلاء والاضطهاد لان ممثلي الجبهة هم سند الكفاح وهم المطالبون بالحقــوق بشجاعة ومثابرة .

في اجتمـاعهم السنوي في مدينة خــاركوف :

طلابنا في الاتحاد السوفييتي يقررون العودة المبكرة الى الوطن للمشاركــة في معركــة الانتخـابــات

موسكـو — لمراسلنا — عقـد في مدينة خاركوف يومي ٢ و ٣ شباط الجاري ، الاجتماع السنوي العام لطلابنا الشيوعيين من اسرائيـل الدارسين في جامعات الاتحـــاد السوفييتي ومعاهده العليا . وقد استمع الاجتماع ، بحضور مئـات الطلاب العرب من مختلف الاقطـــار العربية والطلاب السوفييت ، الى محاضرة حول المؤتمر التاسع عشر لحزبنا والوضع السياسي في اسرائيل قدمها الرفيق سالم جبران ، كمـــا القى الاجتماع تحية من اتحاد طـلاب فلسطين (فرع الاتحاد السوفييتي ، ومن منظمة الاحزاب الشيوعية العربية في الاتحاد السوفييتي ومن منظمـة الحزب الشيوعي الاردني (فـــرع الاتحاد السوفييتي) . كما حييت المؤتمر ممثلة مجلس سوفييت مدينة خاركوف التي أشادت بطلابنا دراسيا واجتماعيا وسياسيا ، وحيت كفاح حزبنا .

وقـد نـاقش طلابنا المحـــاضرة السياسية وعملهم الدراسي والسياسي مؤكدين انهم يتحملون مسؤوليـــة ضخمة وهي أن يدرسوا بنجاح وان يمثلوا كفاح حزبنا امام الطلاب من عشرات الدول وامام المجتمـــــع السوفييتي .

عــائدون الى المعركــــة !

وقد اقر الاجتماع العام لطلابنا في الاتحاد السوفييتي عـــددا مـــن القرارات :

* تحية الى مؤتمر حزبنا ال ١٩
* تحية الى الشعب السوفييتي بمناسبة قرب انعقاد المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي .
* تحية الى الرئيسين بســام الشكعة وكريم خلف بمناسبة عودتهما الى موقعهما النضالي في الوطن وبين الاهل ، والمطالبة باعادة الرئيسين فهد القواسمي ومحمد ملحم .
* تحيه تضامن الى غادي الغازي الاممي الشجاع الذي يرفض ان يكون اداة في جهاز القمع في المناطق المحتلة .

كذلك قرر الاجتماع في جو رائع من الحماس عودة كل طلابنا في اسرع مـا يمكن الى الوطن ، للمشاركة في صنع انتصارات جديدة للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في انتخـابــات الكنيست .

لجنة المبادرة الدرزية تعزى بوفاة الشيخ حماد ابو ربيعة

شفـاعمرو — لمراسلنا — توجه يوم السبت المـاضي (٧—٢) وفد عـن لجنـة المبادرة الدرزيـة الى مضارب آل ابو ربيعــة في الكسيفـة — النقب — حيث قدم التعازي بوفاة الشيخ حماد أبو ربيعة .

وتألف الوفد من الاخوة قاسم غانم ، نائب رئيس مجلس المغـار المحلي ، وحـاتم اسماعيل حلبي من دالية الكرمل ، والكاتب محمد نفاع من بيت جن ، والكاتب سلمان ناطـور من دالية الكرمل ، والشاعر نايف سليم من البقيعة ، وجهاد سعـد من شفاعمـــرو ، وشفيق زاهر من عسفيا .

والقى الاستاذ قاسم غانم كلمة باسم الوفد عبر فيها عن مشاعر اعضاء ومؤيدي اللجنة واستنكارهم لجريمة اغتيال الشيخ حمـاد ابــو ربيعة . وأكد على ان الفقيد هو فقيد كل القوى الوطنية المناضلة من اجل الدفاع عن الارض والكرامـة وفقدانه يشكل خسارة ايضـا للطائفة العربية الدرزيه التي تعاني كغيرها من طوائف شعبنا من سياسة مصـادرة الاراضي والقهر القومي .

وتكلم عن اهل الفقيد شقيقه الشيخ علي ابو ربيعة ، فحيى الوفد والنخوة العربية الدرزية . وقال ان البـدو والدروز اخوه وابناء شعـب واحـد ويقعون تحت الظلم نفسه ، ولن نسمح لأحد بأن يمس وحدتنـا واخوتنـا ، والقضية ليست طائفية وهي الان بيـد القضاء .

ثم قرا الكاتب محمد نفاع البيـان الذي وزعته اللجنة بهذا الخصوص والذي جاء فيه : « لقد استنكرت لجنة المبادرة الدرزية وجماهير مؤيديها جريمة اغتيال الشيخ حماد منذ اليوم الاول وبعثت بتعازيهـا الحارة الى اهلـه وذويه .. وتعرب اللجنة مجددا عـن سخطها واحتجاجها الشديدين عـلى مناورة السلطة واحزابها الصهيونية ، معراخا وليكودا ، بمآسينا ومصائبنا » . كذلك جاء في البيان : « ان اكبر تكريم لذكرى فقيدنـا جميعا هو تقوية خـط الدفاع عن الارض والكرامة والتصدي الشجاع والجماعي لمؤامرات السلطة ودسائسها وعدم الوقوع في أي مــن حبائلها » .

حركــة النســاء الدمقراطيــات في عكــا تستعــد لاحتفــالات الثــامن مــن آذار

● قدمـا للدفـاع عن حقوق المرأة والمسـاواة ● لنشـدد كفاحنـا الجماهيري من اجل حمـاية اطفالنا وسعادة العائلة ● لنعمل على انجاح احتفالات الثامن من آذار — يـوم المرأة العـالمي ● تحيـاتنـا للمؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعـي الاسرائيلي ●

الرامة — من نجيبة غطاس — عقد يوم الخميس (٢/٥) اجتماع منطقي موسع لمجلس منطقة عكـا لحركـــة النساء الدمقراطيات .

ولخص الاجتماع نشاط حركـــة النســـاء خلال السنة الماضية في المنطقة ، وتبين أنها كانت نشاطـــات كبيرة وناجحة نظمت فيها الحركـــة العديد من الاحتفالات والمحـاضرات والرحلات ، وشددت من النضال ضد الغلا وضد الممارسات الوحشية التي تقوم بها قوات الاحتلال ضد ابنــاء شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة ، وعززت الحركـة تضـامنها الوثيق مع نساء المناطق المحتلة .

وبحث الاجتمـــاع في الوضـــع الاقتصادي الصعب الذي تعاني منـه العائلات العمالية في اسرائيل في ظـل الارتفاع المستمر في اسعـار المـواد الغذائية الاساسية المرتبط بوضـــع البلاد السياسي والحربي والعـدوان الاسرائيلي المستمر على جنوب لبنان ، وقتل النســاء والاطفال والشيوخ ، والاستيطان ونهب الاراضي العربيـة في المناطق المحتلة وفي داخل اسرائيل .

وتطرق الاجتماع الى معاناة العاملات بشكل عام والعربيات منهن بشكـــل خاص . ودعا جميع العمال والعاملات اليهود والعرب الى دعم الجبهـــة الدمقراطية للســلام والمســاواة في انتخابات الهستدروت والكنيست .

واتخذ الاجتمـــاع قرارا باقامة الاحتفالات في الثامن من اذار — يـوم المرأة العالمي — في جميع فروع المنطقة وعلى اجمل صـــورة واوســـع عمـل جبهوي . واشار الاجتماع الى اهمية هذا العيد الشعبي التقدمي الـــذي يزيد من اهمية دور المرأة في الكفـاح من اجل المساواة في الحقوق والسلام العــادل الوطيد . كما تقرر اقـامة احتفال منطقي عالمي بهيج وذلك يـوم العيد نفسه (الاحد ٨١/٣/٨) الساعة السابعة مسـاء في قـاعة الاحتفـالات في عكـا (اولى عكـا) .

وقرر الاجتماع ارسال تحيـــة الى المؤتمر التـاسع عشـر للحـزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يقـــود نضـــال الجمـاهير العربيـة وجميع الشغيلة في اسرائيل من اجل المساواة واحلال الســلام العادل والوطيد في منطقتنا .

رسالة مجد الكروم

عــلى شــرف المؤتمــر ال ١٩

مجد الكروم — لمراسل « الاتحاد » — اقـــام فرع الحزب الشيوعي في القرية ، يـــوم الخميس الماضي ، اجتماعا شعبيا على شرف المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعـي الاسرائيلي ، واستعدادا لانتخابات الهستـــدروت القادمة .

افتتـح الاجتمـاع الرفيق حســن صفير ، وتكلم فيه عضو اللجنـــة التنفيذية للهستدروت الرفيق جمـال موسى عن الاوضاع السياسية في العالم وفي المنطقـــة ، بين مؤتمرين ، وعن اهمية معركتي الانتخابات القـــادمة الهستدروت والكنيست .

احتفال ابنـــاء الكادحين

وفي الوقت نفسه اقام « ابنـــاء الكادحين » ، المنظمين في اتحـــاد الشبيبة الشيوعيه ، احتفالا شيقـا على شرف المؤتمر ، افتتحته فرقـــه الاناشيد المنطقية التابعة لفرع اتحـاد الشبيبة الشيوعية في مجد الكروم . ثم القت الرفيقه حنيفة خلايلي كلمــة الاشبال ، دعت فيها الى الانضمام الى صفوف ابناء الكادحين .

وبعد ذلك القت الشبلة وصـــال صليبي قصيدة للشـــاعر الفلسطيني الراحل « ابو سلمى » . ثم عرضت تمثيلية بعنوان « الخائن » للكاتــب محمد نفاع ، قدمتها فرقة التمثيل في فرع ابناء الكادحين . وتلا عرضـــ التمثيليـــة كلمة من الرفيق على حريكة شرح فيها اهمية المؤتمر ال ١٩ وتحدث عن تاريخ الحزب ، ودعـــا الاطفال الى الانضمام الى صفوف ابناء الكادحين .

واختتم الاحتفال ببرنامج فني رائع تقدمه الفرقة الموسيقية .

غلاء جديد في أسعار الكرتون والورق والدخان

تل ابيب — لمراسلنا — اعلنت لجنة الاسعار المسماة بـ « الشعبيـــة » خلافا لمصالح جماهير الشعب ، امس الاثنين ، عن ارتفاع جديد في اسعار الورق والكرتون . ووفق هذا الاعلان سترتفع اسعار الكرتون من انتـــاج مصنع الخضيرة للورق ١٣٪ بينما ترتفع اسعار الكرتــــون من انتـــاج « كارغال » بنسبة ٨٫٥٪ . وسترتفع كذلك اسعار المغلفات الورقية بنسبة ١٥٫٣٪ . وسيؤثر هذا الغـــلاء اوتوماتكيـا على اسعـار كل المـواد الغذائية وغيرها المغلفة بالورق . وعلى اسعار الدفاتر والكتب .

ومن جهة اخرى صودق على رفـع اسعار السجـائر الاسرائيلية بنسبة ١٠٪ . وقررت الحكومـــة دفـــع سوبسيديا لشركات الدخان بنسبة ٨٪ من الثمن .

« راحـــل »
(قائمة طواريء قومية)
قائمــة ديان الجديدة

حيفا — لمراسلنا — افادت انبـاء يـــوم الاربعـــاء الماضي ان عضو الكنيست ، الوزير المستقيل موشه ديان ، يسعى لاقامة تكتل جديد لمعركة الانتخابات المقبلة ، وان اسم القائمة الموقـت سيكون « قـــائمة طواريء قومية » .

ويقـــد « معريب » بان قـــائمة « رافي » ستنضوي تحت جنـــاح القائمة الجديدة ، وان عضـــوي الكنيست يغآل هوروفيتس وزير المالية المستقيل ، وزلمان شوفال برســان مكانهما في هذه القائمة وهما يسعيان لذلك .

عاملات مصنع « زوغلوفيك » للنقانق يتعرضن لابشع أنــواع الاستغـلال والهستــدروت نائمـــة !

معليا — لمراسلنا — يواجه عمـــال مصنع « زوغلوفيك » لصناعة النقانق في نهاريا وشاومي الاستغلال الفاحش من جانب ادارة المصنع .

وفي الاسبوع الماضي فصل عن العمل اكثر من ٥٠ عاملة في قسم شلومي ، وهن من قرى معليا وطمرة وترشيحا وشعب ودير الاسد ، لمدة ثلاثـــة اسـابيع على ان تتم اعادتهن الى العمل بعد ذلك كعاملات جديدات ! وتقرر ان تفصل بعد عودتهن فرقـــة اخرى (بالتناوب) . وحجة ادارة المصنع في ذلك « قلـــة العمـل » ! والسؤال الذي يطرح نفســـه امـــام ادارة المصنـع وقيـــادة الهستدروت « المعراخية » المتخاذلة هو ! اين هي حقـــوق العـــاملات المفصولات عن العمل ؟ ومتى ستوضع حد لهذا التمييز المفضوح ؟

كمـا تقوم ادارة المصنع باستغلال العمال والعاملات ، « على عينـك يـا تاجر » . ومثال ذلك خصم ساعـــات العمل . فبينما تعامل العاملة ١٩٢ ساعة خلال ٢٤ يوما فانها تحصـــل على اجرة ١٧٢ ســاعة فقط ! كمـا « تخطيء » ادارة المصنع في الحساب احيانا .. وفي الوقت الذي حصلت فيه احدى العاملات على مبلغ ١٨ الف ليرة ، مقابل ٢٥ يـــوم عمل في شهر تشرين ثاني ، حصلت العاملة نفسها على مبلغ ١٤٣٠٠ ليرة مقابل ٢٥ يوم عمـــل في شهر كانون اول ! وبعـــد المراجعة والاحتجـــاج صرف لها مبلغ ٢١٦٠ ليرة اضافية .

وتواجـه اكثريـــة العاملات هـــذا الاستغلال البشع من جانـــب ادارة المصنع المذكور . فهل حقا لا تعلـــم قيادة الهستدروت بهذا الوضع ؟ ولماذا لا تحرك ساكنا لتحسين وضع العاملات والدفاع عن حقوقهن ؟

عمــــال قلنســوة يحتجــون عــلى ســوء الخدمـــات الطبيـــة في قريتهـــم

حيفا — لمراسلنا النقابي — قام في الشهر الماضي ما يزيد على مئـة عامل من قرية قلنسوة بالتوقيع على عريضة موجهة الى ادارة « صنـــدوق المرضى » الهستدروتي في منطقة مدينة الخضيرة ، شرحوا فيها الوضع السيء الذي يسود عيـــادة هذه المؤسسة في قريتهم التي يبلغ تعدادها الستة الاف نسمة . فهذه العيـــادة ينقصهـــا الاطباء ، وخاصة ذوي الاختصاص ، الامر الذي يضطر الطبيب الى فحص حوالي ٧٠ مريضا يوميا ، اي ضعف المخصص للطبيب الواحد في عيادة تخـدم المواطنين اليهود . وطـالب العمـــال في عريضتهم بزيـــادة عـــدد الاطباء العاملين في هذه العيادة بمـا فيهم الاطباء المختصون ، كما طالبوا زيادة عدد العاملين الاخرين في ادارة هذه العيادة .

وقد ارسل العمال نسخة عن هذه العريضة الى كتلة الجبهة الدمقراطيه للســلام والمساواة في الهستدروت . وقام جمال موسى ممثل الكتلـــة في اللجنة التنفيذية للهستدروت بتقديم استجواب الى سكرتير الهستـــدروت العام ، طالبه فيه بان يامر الهيئات الهستدروتية المختصة باتخـــاذ الترتيبات اللازمة لتلبية مطالب عمال قرية قلنسوة .

زيادة اعمال العنـــف والقتـــل والسطو والاغتصاب بنسبة ٤٠٪

تل ابيب — لمراسلنا — نشرت الصحف الاسرائيليه عن مصـــادر مسؤوله في الشرطة قولها ان جميـع انواع اعمال العنف والقتل والسطو والاغتصاب في اسرائيل ازدادت خلال العام ١٩٨٠ عنها في ١٩٧٩ بنسبـــة « محترمة » . وجاء على لسان هـذه المصادر انه في عام ١٩٨٠ تم فتـــح ٢٠٧ الف ملف جنائي في البلاد اي بزيـــادة بنسبة ٤٠٪ عنه في السنة السـابقة .

كما ان عدد الاشخاص الذين اغتيلوا في البلاد في ١٩٨٠ بلغ ٨٠ ضحيـــة بزيادة ٤٠٪ عن السنة الاسبق .

اما عدد اعمال السطو المسلـــح فازدادت بنسبة ٥٣٪ واعمال الاغتصاب بلغت ٥٤٥ عملية ، اي بزيادة ٦٪ ، واعمال الاعتداءات بلغ عددها ١١٦٥٦ عملية ، اي بزيادة ٨٪ واعمال السرقة بلغ عددها ١١٣ الف عملية (بزيادة ١٣٪) .

انقـــلاب عســكـــرى عــــلى الابـــواب ! ؟

الجيش

المالية

هرب المليارات الستة

٧/١٦

(التعليــق لــ « الاتحـــاد » والكاريكاتور لــ « معريب » — ١١ الجارى)

بعـــد اعتقـــال دام ١٤٥ يومــا

المحكمــة تفــرج بكفــالة عـــن سمير ابو الهيجـــاء

طمرة — لمراسلنا — بأمر من المحكمة العسكرية في اللـد أطلق سراح الشاب سمير أبو الهيجاء بكفالــة بعد اعتقــاله تعسفا لمدة ١٤٥ يوما .

وسمير ابو الهيجاء (٣٠ عاما) هو ابن قرية طمرة . ويدرس في جامعـة برلين الغربية (كلية الفلسفة) . وقد حصل على اللقـب الجـامعي الاول (بي. ايه.) ويدرس للحصول على اللقب الثاني (ام. ايه.) . وكــان اعتقل أول مرة ، عــام ١٩٧٦ ، في المطار ، حال قدومـه الى البـلاد . وجرى تحقيق استفزازي معه حـول نشاطه السياسي ، دام ١٥ يوما ، اطلق سراحه بعدها بـدون كفالة ، وبدون توجيه اية تهمة .

وكانت المرة الثانية التي زار فيها البلاد في بداية شهر آب الماضي . وفي ٣١—٨—١٩٨٠ داهمت قوات البوليس بيت ذويه في طمرة في ساعات الفجـر الاولى وأجرت تفتيشا ارهابيا في بيته واعتقلته . وفور اعتقاله اجرى معــه تحقيق ارهابي في زنازين الجلمة .

وظل رهن التحقيــق ٤٥ يوما تعرض خلالها لمختلف الاهانات والتهديدات . وأمروه بان « يعترف بتهمة الانتماء الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » . و « ان لم تعترف — هددوه — سنهدم بيتك ونترك في اختك وأمك . وسنغتالـك حتى لو قامـت المحكمة بتبرئتـك . وسنقول انك قتلت في اطار التصفيات والخلافـات بين مختلـف المنظمـات الفلسطينية » .. والى غير ذلك من التهديدات الحقيرة .

ثم اقترحوا عليه ان يهاجر من البلاد والا يعود اليها بتاتا . وازاء رفضـــه القاطع لكل هذه الاساليب والاتهامات تم تمديد اعتقاله حتى المحاكمة ونقل الى معتقل الرملة .

وجـرت الجلسة الاولى للمحكمـــة (محكمة اللـــد العسكريـــة) في ٤—٢—١٩٨١ . ولم يكن للنيابة مـن شهود سوى احد الاعوان ، الـذي تم دسه في زنزانة واحدة مع سمـير أبو الهيجاء . وادعى هذا « الشاهد » أن سمير ابلغه بأنه عضو في الجبهة . الامر الذي أنكره سمير بشدة ، مؤكدا انه ليس عضوا في «الجبهة الشعبية» ، ولا يمكن أن يكون كذلك ، اذ انه يؤمن بمبادىء وخط الحـــزب الشيـوعي الاسرائيلي . وشهدت لصالح سمير نائبة مدير جامعة برلين الغربيـــة ، بروفسور توماس ، التي اكدت مـن خلال معرفة لنشاطات الطالب سمير ابو الهيجاء ان اعتقاله تعسفي .

أما محامي « المتهم » ، المحـــامي شمير ، فاعرب عن دهشته لاعتقـال موكله مدة ١٤٥ يوما دون أي اثبات للتهمة الموجهة اليه ، خصوصا وان مبادىء موكله تتناقض مع التهمة .

وبعد ان استمعـت المحكمـة الى اقوال الطالب « المتهم » قررت اطلاق سراحه بكفالة ١٠٠ الف ليرة وبسجن والده ١٠ سنـوات اذا لم يحضـر جلستي المحكمـــة المقبلتيـــن في ١٢ و ٢٣—٣—٨١ . كذلك فرضـت المحكمة على سمير أبو الهيجاء ان يثبت وجوده يوميا في شرطـة شفاعمـرو والا يغادر منطقة شمال البلاد بـدون اذن من الشرطة .

هذا وكان اعتقال ابو الهيجاء اثـار ضجة كبرى في البـلاد والخـارج . وهناك مطالبة شديدة بالغاء محاكمته بالتهمة التعسفيـــة المذكورة وافساح المجال له بـان يواصـل دراستـه الجامعية ويعود بعدهـا الى وطنـه واهله .

فضيحـــة أخـــرى ..

لمـــاذا يتهربـــون مـــن كشف حقيقة الجريمة ؟ !

تل ابيب — كشفت الصحف الاسرائيلية ، يوم الاثنين الماضي ، بان الشرطة اوصت بتقديم الصحفي دافيد هليفي الى المحاكمة بتهمة نشر اسم رئيس المخابـــرات الاسرائيلية السابق ، بشكـــل مخالف للقانون قبل حوالي نصـــف السنة في صحيفة « واشنطـــن ستار » الامريكية التي يعمل فيها .

وبهذه التهمة تجاهلت الشرطة الامر الاساسي الذي كان هليفـي قد كشفه في خبره المذكور ، والذي يقود الى الكشف عن المجرمين الذين حاولوا اغتيال رؤساء بلديـــة نابلس (بسام الشكعة) ورام الله (كريم خلف) والبيرة (ابراهيم الطويل) في حزيران الماضي .

ويذكر ان هليفي ذكر في حينـه ان رئيس المخابرات استقال مـن منصبه لان رئيس الحكومة مناحم بيغن منعه من اجراء التحقيق ، حول جريمة محاولة الاغتيال ، في احدى المستوطنات الكولونيالية في الضفة الغربية المحتلة . الامـــر الذي حال دون الكشف عـــن المجرمين . والغريب ان وســـائل الاعلام الاسرائيلية ، كسائر اجهزة السلطة ، تتجـاهل هـــذا الموضوع وتسكت عن الجريمـــة الحقيقية وتتستر بهذا على صمت السلطة ايضا ازاءها .

الضائقة تبلــغ أشدها في مستشفيـــات تـــل أبيـــب

تل ابيب — لمراسلنا — تبلغ العبء والضائقة اشدها في جميع المستشفيات في تل ابيب ، في الاونـــة الاخيرة . فالاقسام الداخلية لا مكان فيهـــا لاي سرير جديد . حتى الممرات مغلقـــة لازدحامها باسرة المرضى الذيـــن في غالبيتهـــم هم مـــن المسنـــين وذوى الامراض المزمنة . ووصلت الضائقة الى حد ان غرف استقبال وتصنيف المرضى اصبحت ملأى بالمرضى وأصبح الكثيرون منهم ينتظرون في الخـــارج ريثما يأتي دورهم .

وفي الاقسام الداخلية لا يوجد حتى ممر يفصل بين غرف المعالجة وبين المراحيض . ويتم معالجة مرضى الى جانب غرف المراحيض . وهناك نقص ايضا في عدد الممرضات ، لذلـــك تشكو الممرضات من الازدحام والعبء الثقيل . وقد ابلغت ممرضات مستشفى « ايخلوف » الادارة بانهن لا يستطعن الاستمرار في وضع كهذا .

بالاضافة الى هذه الضائقة يـــرز في الايام الاخيرة نقص كبير في الادويـــة وخاصة الانسولينكا .

ويقـــول الطبيـــب دان ميخائيلي ، رئيس المستشفيات الحكومية في تل ابيب ، ان الميزانية لشراء الادويـــة نفذت منذ اسبوع وكان يجب أن تكفي حتى ٣١ اذار !

وذهبت « الحركــة الدمقراطية » مع الريـــح ..

تل ابيب — لمراسلنا — اصبح من المؤكـــد ان يقـــوم مجلس « الحركـــة الدمقراطية » بالاعلان عن حل الحركة والسماح لكل عضو فيها بان يختـــار طريقه السياسية .

والمشكلة الاساسية التي تواجـــه « الحركة الدمقراطية » في حالة الاعلان عن حلها هي كيفيه توزيـــع اموال « الحركة » التي تقدر بثلاثة ملايـــين شاقل (« يديعوت » ٢/٩) .

وتشير دوائر معينة في « الحركـــة الدمقراطية » الى ان شموئيل تمير ، وزير العدل سابقا وصاحب القانون الارهابي « قانون منع الارهاب » هو الذي « يضغط » من وراء الكواليس من اجل اتخاذ قرار باسرع مـــا يمكن ليصبح « حرا » في الانضمــــام الى « الليكود » او انضمام الكتلة كلها الى الليكود . لكن الوزير كاتس يحـــاول الانضمام الى حزب موشه ديـــان .

ويذكر ان « الحركة الدمقراطية » هي احدى الفلقـــات الســـبع لحزب « داش » المرحوم .

لفلفة طابق الخلافات في حزب العمـــل

تل ابيب — لمراسلنا — قام شمعون بيرس ، رئيس حزب العمل الاسرائيلي في اطار مساعيه للفلفة طابق الصراعات داخل حزبه عشية الانتخابات ، بالاعلان عن انه سينضم اسحق رابين الى الطاقم القيادي للحزب (٢٥ — ٢٦ عضوا) ، وربما الى حكومتـــه اذا فـــاز في الانتخابات القادمة . وكان بيرس قد ضـــاعف عدد اعضـــاء مركز الحزب (اصبح عدد اعضائه ١٠٧١ عضوا) في مؤتمره الثالث الذي انتهى فجـــر الثلاثاء الماضي ، وبذلك ارضى جميع الاطراف ..

هبوط نسبة الليكـــود في نقابة عمـــال الجيشـــ الاسرائيلى

تل ابيب — فازت قائمة « المعراخ والمتدينين » بنسبة ٨٤٪ من اصوات العمال المدنيين في الجيش الاسرائيلي وذلك في الانتخابات النقـــابية التي جرت يوم الثلاثـــاء الاسبـــق . وبذلـــك يصبـــح للمعـــراخ ٢٥٠ مندوبا في مؤتمر النقابـــة الذي سيعقد في نيسان القادم . امـــا الليكود فقد هبطت نسبته من ٢١ الى ١٨٪ ، وسيكون لـــه ٥١ مندوبـــا في المؤتمر .

ومن الجدير بالذكر ان حكومـــة الليكود وادارة الجيش قررتـــا فصل الوف العاملين في الجيش بحجـــة تقليص الميزانية العسكريـــة . بينما السبب الحقيقي لهـــذا الفصل يكمن في تخصيص المزيد من الاموال لشراء الاسلحة على حساب التخفيض المتزايد الاموال المخصصة للخدمـــات العامة .

هذا ويبلغ عدد مستخدمي الجيش المدنيين اصحاب حق الاقتراع اكثر من ٢٠ الفـــا يضـــاف اليهم ٣ الاف متقاعد من اصحاب حق الاقتراع .

المؤتمر التاسع عشر يدعو الى اقامة أوسع جبهة — بقيــة

● مظاهرة وحدة الصف ●

في الساعة السابعة مساء وقاعة السينما وكل أروقتها وردهاتها تغص بالجماهير وتفيض حيوية وبهجة ووسط بحر من الباقات الحمراء وطاقات الورود وفي ظل الشعار الكفاحي العميق : « من اجل السلام العادل والدمقراطية ، من اجل المساواة في الحقوق والدفاع عن قضايا العاملين » .. اعتلى المنصة اعضاء اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية للحزب وممثلون عن قدامى الحزب ومركز سكرتارية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي والرفاق رؤساء الوفود الاجنبية العشرين الذين قدموا خصيصا للمشاركة في المؤتمر . وقد استقبلهم الحضور بالوقوف وبعاصفة من التصفيق والهتاف : « اخوة يهودية — عربية » دامت اكثر من خمس دقائق .

وكان الرفيق توفيق طوبى قد تولى رئاسة الحفل الافتتاحي للمؤتمر . فالقى كلمة حماسية حارة قوطعت مرارا بالتصفيق الحاد والمتواصل حيى فيها الضيوف من الوفود الاجنبية وفدا وفدا . كما حيى وفد المناطق العربية المحتلة متمنيا زوال الاحتلال ومؤكدا وسط عاصفة من التصفيق ان « زواله حتمي وسنكافح سوية لاجل ذلك » . وحيى السفير الروماني الرفيق فاسيليو واعضاء الكنيست ورؤساء البلديات والمجالس المحلية اليهودية والعربية وسائر الضيوف والمندوبين .

وبرز بين الحاضرين : عضو الكنيست حنا موسى ، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، وعضو الكنيست شارلي بيطون ، من منظمة الفهود السود ، مجموعة من قادة الحركة ، وقادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، والقس شحادة شحادة ، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ورئيس بلدية حيفا ، السيد ارئيل غورئيل ، و د. ماتي بيلد ، سكرتير حركة « شلي » العام ، والاديب مردخاي ابي شاؤول ، رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن ، والبروفسور ... ابل شاحك ، سكرتير اللجنة ، ورؤساء ١٩ سلطة محلية عربية هم السادة : توفيق زياد (الناصرة) وعبد اللطيف حبيب (الطيبة) ومحمد مصطفى محاميد (أم الفحم) ونمر مرقس (كفر ياسيف) ومحمد زيدان (كفر مندا) ومحمد عبري نصار (عرابة) وجمال طربيه (سخنين) ويونس نصار (طرعان) وصالح دراوشة (اكسال) وعلى صنع الله (دير الاسد) ومحمد مناع (مجد الكروم) والياس ليوس (معليا) واسعد يوسف (يافة الناصرة) وحنا ابراهيم (البعنة) وصالح عبد القادر (كفر كنا) وامين عساقلة (المغار) وحسن محمود (الرينة) ومحمد كنعان ، القائم باعمال رئيس مجلس طمرة المحلي ، ورئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد ، عصام مخول ، ونواب رئيس بلدية الناصرة السادة : رامز جرايسي واديب ابو رحمون ووليد فاهوم ونواب رؤساء وعشرات أعضاء المجالس البلدية والمحلية . كما حضر المؤتمر قادة فروع الجبهات الدمقراطية في مختلف مدننا وقرانا بينهم السادة : حسن بشارة وطارق عبد الحي (الطيرة) وكامل الظاهر وفوزي عبد الله ووليد الحاج وجوني جهشان (الناصرة) واحمد مصالحة (دبورية) وقاسم غانم (المغار) وقادة لجنة المبادرة الدرزية وعشرات الصحفيين مراسلي وسائل الاعلام المحلية والاجنبية .

ثم دعا الرفيق طوبى الحاضرين الى الوقوف دقيقة صمت اجلالا لذكرى الشيوعيين أعضاء الحزب وأعضاء الاحزاب الشيوعية الشقيقة الذين سقطوا خلال الفترة الماضية . وتابع طوبى كلمته مستعرضا أهم قضايا المنطقة والعالم وأبرز كفاحات الحزب . (اقرأ نص كلمته كاملا على الصفحة الثالثة من هذا العدد) .

● ماير فلنر ●

ثم قدم سكرتير الحزب العام ، الرفيق ماير فلنر ، الذي استقبل بعاصفة من التصفيق الحاد والمتواصل ، تقرير اللجنة المركزية فاستعرض خلال اكثر من ساعتين مواقف الحزب وآرائه في مختلف القضايا المحلية والمنطقية والدولية وقدم برنامج الحزب لحل مختلف الازمات التي تعاني منها البلاد بسبب سياسة حكامها الحربجية العدوانية . وتحدث بالتفصيل عن وضع الحزب وعمله وتركيبه ونشاطاته ونجاحاته وتصوراته ؛ واعلن ان عدد اعضاء الحزب زاد خلال الفترة بين المؤتمرين بنسبة ٢٥٪ . وقال اننا نخرج من المؤتمر الـ — ١٩ الحزب برأس مرفوع وروح ثورية وشعور بمسؤوليتنا التاريخية تجاه مصير شعبنا ومصير السلام في منطقتنا ، حتى مصير السلام في العالم أجمع .

● هدية الشبيبة ●

وما ان اعلن الرفيق طوبى عن تقديم تحية الشبيبة الشيوعية حتى تحولت القاعة الى غابة من الاعلام والباقات الحمراء ودقت الطبول وعلت الاناشيد والهتافات الثورية . فهب الجمهور واقفا حماسا واجلالا . واعتلى المنصة محمد نفاع ، مركز سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية ، واعلن في تحيته ان هدية الشبيبة للحزب في هذا المؤتمر هي طلبات انتساب من ٢٥٠ شابا جديدا من صفوفها الى الحزب . كما اعلن ان عدد اعضاء الشبيبة زاد بنسبة ٥٠٪ . (اقرأ نص كلمته في مكان آخر من هذا العدد) .

● تحيات ●

ثم قرأ الرفيقان دمار غوجانسكي وسالم جبران — بالعبرية والعربية — تحيتين عزيزتين احداهما من الحزب الشيوعي الاردني والاخرى من التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، فاستقبلتا باشد الحماس والتقدير .

وبالحماس نفسه استقبل الحضور تحيات رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، وتحيات رؤساء تحرير الصحف العربية الوطنية الصادرة في القدس المحتلة — مأمون السيد (الفجر) واكرم هنية (الشعب) وبشير البرغوثي (الطليعة) . واعلن الرفيق طوبى عن وصول تحيتين اخريين من الحزب الشيوعي المصري والحزب الشيوعي العراقي . وهكذا .. بهذه التحيات ذات الدلالة الكفاحية اختتمت الجلسة الاولى من المؤتمر . (سننشر تباعا ابتداء من هذا العدد سوية مع عشرات التحيات التي وصلت الى المؤتمر ولم يتح الوقت لقراءتها في الجلسة الافتتاحية) .

● اليوم الثاني ●

هذا وواصل المؤتمر اعماله امس الخميس . وقد ترأس الجلسة الثانية الرفيق عوزي بورشطاين . وفي هذه الجلسة تم اقرار جدول اعمال المؤتمر وانظمته كما قرأها الرفيق اميل حبيبي . وتم انتخاب لجان المؤتمر على النحو التالي : رئاسة المؤتمر برئاسة الرفيق ساشا حنين ، اللجنة الدائمة برئاسة الرفيق اميل حبيبي ، لجنة الاعتمادات برئاسة الرفيق يهوشع ارغا ، لجنة الاعتراضات برئاسة الرفيق رمزي خوري .

وفي الجلسة الثالثة التي ترأسها الرفيق منشة خليفة قدم الرفيق وولف ارليخ تقرير لجنة الرقابة المركزية . ثم بدأ النقاش واستمر حتى الجلسة الخامسة التي ترأسها الرفيق جمال موسى .

وخلال النقاش قدمت للمؤتمر تحيات كل من : اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وقدمها السيد محمد زيدان ، رئيس مجلس كفر مندا ، وحركة الفهود السود وقدمها عضو الكنيست شارلي بيطون .

وفي المساء قدمت تحيات الوفود الضيفة . وكانت هذه التحيات على النحو التالي : الحزب الشيوعي السوفييتي وقدمها رئيس الوفد الرفيق بجوفسكي فلاديمير نيقولايفتش ، الحزب الشيوعي البلغاري وقدمها الرفيق ديمتر ديمتروف ، الحزب الاشتراكي الالماني الموحد وقدمها الرفيق برنهارد كواندت ، الحزب الشيوعي الكوبي وقدمها الرفيق رانيندو اسبينوزي ، حزب العمال الموحد البولوني وقدمها الرفيق ريزارد ووجنا ، الحزب الشيوعي الفرنسي وقدمها الرفيق جي بيسي ، الحزب الشيوعي الايطالي وقدمها الرفيق جليلدو بردكاسي والحزب الشيوعي الروماني وقدمها الرفيق ميهاي جيري .

وقد استقبلت هذه التحيات بحماس وتقدير بالغين من المندوبين والضيوف .

هذا ويواصل المؤتمر اعماله اليوم الجمعة وسيختتم اعماله مساء غد السبت بانتخاب هيئات الحزب المركزية .

الاعتــداء — بقيــة

البلدية رامز جرايسي ووليد الفاهوم واديب ابو رحمون وعضو الجبهة المهندس وليد الحاج . واعلنوا استنكارهم لهذا العدوان الفاشي . كذلك نددت بالاعتداء الدموي سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية ورابطة الجامعيين في الناصرة ولجنة الطلاب العرب في تل ابيب واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل وجبهة الطلاب العرب في جامعة القدس ومنظمتا « كامبوس » في جامعتي القدس وتل ابيب .

ومن الجدير بالذكر ان وفدا من الطلاب العرب في التخنيون التقى بالمسؤولين في التخنيون . واعلن محاضرو واعضاء ادارة الجامعة استنكارهم لهذا العدوان الفاشي . اعلنوا تضامنهم مع مطالب الطلاب العرب بتقديم المسؤولين عن الاعتداء الى القضاء واتخاذ الخطوات اللازمة ضدهم في الجامعة .

هذا واوردت صحيفة « يديعوت احرونوت » ، امس الاول الاربعاء ، تصريحا ليوسي ديان ، نائب الرابي مئير كهانا واحد زعماء حركة « كاخ » الفاشية ، قال فيه ان حركته ستنظم اعمالا مضادة ضد الطلاب العرب في اعقاب ما اسماه « محاولة اغتيال مركز حركة كاخ في التخنيون » . وذكرت الصحيفة ان ديان ابرق بهذا الخصوص الى رئيس التخنيون وهدد في برقيته انه « اذا لم يتم طرد الطلبة العرب من التخنيون ستفعل حركة « كاخ » فعلها في حيفا هذا الاسبوع » .

تحيــة اتحــاد الشبيبــة — بقيــة

الصعبة ، نشد ونعزز نضالنا بقيادة حزبنا الشيوعي المسلح بالايديولوجية الماركسية — اللينينية ودعمنا لبرنامج السلام الذي تقدم به حزبنا من اجل ان لا نلتقي في ساحة القتال وان لا نعيش في عالم الدم والظلام والموت ، بل من اجل ان نعيش في الشمس ، بابتسامة فتية ، في اجواء نقية من الولولات واطلاق النار وكما جاء في نشيد الشباب الدمقراطي العالمي : « نحن شدنا العالي وستبني حياة السلام » . من اجل ان نعيش في اجواء من الصداقة المثمرة للاعتزاز مع البلدان الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي حصن الاشتراكية والتضامن والسلام بين الشعوب .

تقوم السلطات باستخدام شتى انواع التهديد والارهاب ضد اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ومؤيديه بهدف اثنائهم عن عزمهم . ولكن رفاقنا يواصلون النضال مستمدين القوة في التغلب على التهديدات والارهاب من الخط السياسي لحزبنا .

ان اشتراك رفاق اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في برامج ونضالات الاول من ايار وذكرى « يوم الارض » ومخيم العمل التطوعي في الناصرة بمشاركة يهودية عربية وفي العديد من النضالات السياسية والاجتماعية ، اثبت قوة وتصميم شبابنا على النضال من اجل مستقبل سعيد .

لقد اوصل رفاق « ا. ش. ش. ا » صحف الحزب والحركة الى اماكن جديدة وبادروا الى اقامة فروع جديدة لشباب الجبهة الدمقراطية واحيوا العديد من مهرجانات ليالي الصيف التي تضمنت برامج سياسية وثقافية . كما اسست واقيمت فروع جديدة لـ « ا. ش. ش. ا » ووصلت الزيادة في صفوف الشبيبة الى اكثر من ٥٠٪ كما حدثت زيادة في توزيع صحف الحركة .

اننا نستمد العون في انماء نشاطنا من حزبنا الشيوعي وسياسته وطريقه وتجربته الغنية على مدى سنين عديدة . ويرى الشباب والاجيال الصاعدة في تاريخ حزبنا ، الذي سجل صفحات مضيئة من النضال في هذه البلاد ، مصدرا غنيا للتثقيف الفكري واخلاصا وتفانيا للمصالح الحيوية للشبيبة .

ايها الرفاق الاعزاء ،

نتعهد وعن وعي بمواصلة نشر كلمة الحزب والمثل العليا للسلام واخوة الشعوب والوطنية الحقة والتضامن مع المضطهدين والتقدم الاجتماعي والاشتراكية بين اوساط الجيل الصاعد . وسنعمل على تحسين اساليب العمل وبذل الجهود من اجل التغلب على الصعاب والدفاع عن حقوق الشبيبة العاملة والمتعلمة ونشر قيم السلام والدمقراطية بين اوساط الشباب .

نتمنى لمؤتمرنا ابحاثا مثمرة ونجاحا كبيرا ، لان نجاح الحزب هو ضمان استمرار نجاح اعمالنا . تعبيرا عن التقدير لك ، يا حزبنا الغالي ، فان حرسك الفتي — اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — يرفع الى صفوف حزبنا الشيوعي الاسرائيلي قائمة من ٢٥٠ عضوا جديدا من جميع المناطق — اعضاء يهود وعرب .

ليعش حزبنا الشيوعي الاسرائيلي — طليعة النضال من اجل المصالح الحقيقية للعاملين والشباب وجماهير الشعب في اسرائيل .

(الصورة العليا) : بالوقوف والتصفيق الحاد استقبل المؤتمر الـ ١٩ ، حضورا ورئاسة ، تحية اتحاد الشبيبة الشيوعية — الفصيل الفتي للحزب (الصورة السفلى) : وسط بحر من الاعلام والرايات الحمراء وخلال اصغاء تام من الحضور تليت تحية الشبيبة الشيوعية .

الاتحاد

شارع الحريري ٩

ص.ب ١٠٤

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبى

شارع قيسارية ١٨ — حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية

— حيفا —

شارع الوادي ٤٣

هاتف ٥٢١٤٥٧ — ٠٤